الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arabic International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

داخل العدد

جرحى في عملية اقتحام للسفارة العراقية بطهران

بغداد تستعيد السيطرة على الأوضاع في الناصرية

لندن: عدنان حسين
دمشق: غازي سلامة
واشنطن: محمد صادق
طهران: «الشرق الأوسط»

جرح عدد من العراقيين الذين اقتحموا سفارة بلادهم في العاصمة الايرانية، طهران، امس احتجاجا على اغتيال عالم دين شيعي بارز في مدينة النجف العراقية يوم الجمعة الماضي، فيما اتفقت مصادر في المعارضة العراقية واخرى من وكالات الانباء الدولية على ان الاحتجاجات المماثلة التي اندلعت في بغداد ومدن اخرى قد تلاشت وان السلطات العراقية اعادت سيطرتها على الأوضاع.

ورغم الاحتياطات الأمنية التي فرضتها الشرطة الايرانية حول مبنى السفارة العراقية في طهران تمكن نحو 1000 من المتظاهرين من اقتحام المبنى بعد رشقه بالحجارة وتحطيم عدد من نوافذه في اول حادث من نوعه منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عقب حرب الخليج الثانية عام 1991. الا ان المتظاهرين فوجئوا باطلاق النار عليهم من داخل السفارة ما ادى الى سقوط عدد من الجرحى في صفوفهم بينهم الرجال العشرة الذين اقتحموا السفارة لعدة دقائق قبل ان تخرجهم منها الشرطة الايرانية وحطموا كشك الحراسة مستخدمين الحجارة والهراوات.

وفي لندن قال صبحي الجميلي المتحدث باسم الحزب الشيوعي العراقي في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان أكثر الاحتجاجات حدة على اغتيال اية الله محمد صادق الصدر ونجليه يوم الجمعة الماضي وقع في مدينة الناصرية (جنوب) يومي السبت والاحد الماضيين.

واضاف ان الاحتجاجات اشتملت على مهاجمة مراكز الأمن ومقرات حزب البعث الحاكم، الا ان «قوات الحرس الجمهوري دخلت المدينة» يوم الاثنين بعدما مهدت لذلك «بقصف مدفعي»، واشار الى ان «اعدادا كبيرة» من السكان هربوا من المدينة.

وافاد مراسلان لوكالتي رويترز والصحافة الفرنسية شاركا في جولة نظمتها السلطات الحكومية الى مدينة الناصرية ان الاجواء هناك اوحت بعدم حدوث اية اضطرابات.

ووجه وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في مؤتمر صحافي ببيروت امس اتهاما الى الولايات المتحدة بالوقوف وراء اغتيال الصدر وذلك بهدف «احداث فتنة»، حسب قوله وفي اطار الخطة الاميركية المعلنة لتغيير نظام الحكم العراقي.

وفي واشنطن رفض مسؤول في البيت الابيض امس تأكيد او نفي اندلاع الاحتجاجات في العراق. واكتفى بالقول لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس العراقي ونظامه في وضع «يائس».

(تفاصيل ص 2) (رأي «الشرق الأوسط»)

5 مخازن استراتيجية للبترول لمواجهة الطوارئ في السعودية

الأمير عبد الله رعى حفل افتتاح مشروع الخزن بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس مشروع الخزن الاستراتيجي بمدينة الرياض بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي. ورعى الأمير عبد الله الحفل الكبير الذي اقيم بهذه المناسبة.

واعلن الأمير سلطان ان مشروع الخزن الاستراتيجي الذي افتتح هو واحد من خمسة مشاريع تقام حاليا في كل من الرياض وجدة وأبها والمدينة المنورة والقصيم وتكلف احد عشر الف مليون ريال سعودي (حوالي 3 مليارات دولار) واعرب عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «صاحب فكرة هذا المشروع العظيم ولسمو ولي عهده الامين الذي ساند اقامة المشروع».

ويستهدف مشروع الخزن الاستراتيجي اقامة خمسة مخازن استراتيجية لتخزين البترول المكرر وبسعة اجمالية تصل الى نحو 12,5 مليون برميل من الوقود المكرر لمواجهة حالات الطوارئ التي قد تتعرض لها المملكة وخاصة في حالات الحرب. ويضم مشروع الخزن الاستراتيجي نحو عشرين خزانا كبيرا للبترول المكرر تستطيع تخزين نحو 4,5 مليون برميل من البترول. (تفاصيل ص اقتصاد)


الأمير عبد الله والى جانبه الأمير سلطان اثناء الاحتفال («الشرق الأوسط»)

مقتل 3 ضباط إسرائيليين وجرح 5 جنود بجنوب لبنان

نتنياهو اعتبر العملية «ضربة قاسية جدا» وحذر سورية

بيروت: ثائر عباس

قتل قائد الوحدات الخاصة في قوة المظليين الاسرائيليين وضابطان آخران برتبة نقيب وجرح 5 جنود، جراح احدهم خطرة، في مكمن نصبه «حزب الله» لوحدة كوماندوز اسرائيلية كانت تتجه لتنفيذ «عملية امنية» خارج المنطقة اللبنانية المحتلة فجر امس. وغنم «حزب الله» سلاحاً وعتاداً من القوة الاسرائيلية عرضها خلال مؤتمر صحافي عقده في منطقة البقاع الغربي حيث وقعت المواجهة، التي كررت صور عملية الانزال الفاشلة في بلدة انصارية في سبتمبر (ايلول) عام 1997.

وردا على العملية حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سورية وطالبها بالتدخل للجم «حزب الله». كما وصف نتنياهو ما حصل بانه «ضربة قاسية جداً جداً لاسرائيل والجيش الاسرائيلي».

وافاد ناطق عسكري اسرائيلي ان المقاومين وعددهم ثلاثة كمنوا للقوة في منطقة بركة جبور في المنطقة العازلة بين القطاع الشرقي للمنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني وسهل البقاع، واوضح المصدر ان مروحيات أجلت القتلى والجرحى في «ظروف صعبة» نظراً الى اطلاق النار الغزير من مدافع الهاون والمضادات الارضية. واعلن الجيش الاسرائيلي ان القومندان ايتان بلهسان (30 عاماً) هو قائد للوحدات الخاصة للمظليين «سايريت تزانهايم». وقد شارك الجيش اللبناني في اطلاق النار في اتجاه المروحيات الاسرائيلية التي حاولت التدخل لدعم الوحدة وسحب الجثث والجرحى. (تفاصيل ص 5)

إثيوبيا تشن أكبر هجوم بري على إريتريا

معارك عنيفة بالدبابات والطائرات على 3 جبهات

أسمرة: عبد العليم حسن
اديس ابابا - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

خاضت اريتريا واثيوبيا معارك برية عنيفة امس استخدمت فيها الدبابات والمدفعية والطائرات بعد ان شنت اديس ابابا اكبر هجوم بري على ثلاث جبهات ظهر منه ان اتجاه الهجوم الرئيسي هو على الجبهة الغربية (بادمي).

واظهرت بيانات البلدين ان القتال كان مستمرا طوال امس وأعلن الجيش الاريتري انه دمر 9 دبابات اثيوبية واسر دبابتين، بينما اكتفت اديس ابابا باعلان ان معارك كثيفة تدور على الجبهة الغربية للنزاع مع اريتريا.

وقالت اسمرة ان القوات الاثيوبية بدأت بقصف مدفعي كثيف في الرابعة والنصف صباحا، تلته موجات من الهجوم لوحدات ميكانيكية في السابعة صباحا. كما شنت القوات الاثيوبية هجوما صغيرا آخر على الجبهة الوسطى في تسوورونا:

واستخدمت اثيوبيا طائرات «ميج - 23» و«انتونوف» وطائرات هليكوبتر في قصف القوات الاريترية، بينما ظهرت لأول مرة امس مقاتلات اريترية في سماء اسمرة في دوريات غير عادية. ولم يشارك الطيران الحربي الاريتري في القتال حتى الآن.

وبينما كانت العاصمة الاريترية هادئة امس اتهم حامد محمود، مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الاريترية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اثيوبيا بتصعيد الحرب حينما تكون هناك مبادرات سلمية خاصة مع ترقب وصول وفد منظمة الوحدة الافريقية.

وقد بقي هذا الوفد الذي كان من المقرر ان يسافر امس الى اريتريا في اديس ابابا لاعادة تقييم الموقف بعد الهجوم الاثيوبي الجديد.

(تفاصيل ص 4)

صباح الأحمد: نتوقع صراخا حول صفقة المدافع الأميركية

قال لـ الشرق الأوسط إن الكويت تجاوزت محنتها

لندن: محمد العوام

اكد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ان الخلاف مع البرلمان الكويتي على قضية المدافع الاميركية سينتهي الى حل موضوعي.

وقال الشيخ صباح الاحمد في حوار مع «الشرق الاوسط» انه سيكون هناك «صراخ وعويل حول صفقة المدافع الأميركية، ويجب ان نتحمل مسؤولية الاخطاء اذا كانت هناك اخطاء وساكون اول من يبادر الى اصلاحها».

وحول زيارته الاخيرة الى موسكو اكد الشيخ صباح الأحمد انه لا علاقة اطلاقا بين زيارته لروسيا وزيارة اي وزير عراقي لها، كما اوضح انه لم يبرم اية صفقات سلاح جديدة معها.

وحول تبعات الغزو العراقي لبلاده اكد الشيخ الصباح ان بلاده «تجاوزت محنتها مع اخوانها في العالم العربي، وهذا موضوع نعتبر اننا وضعناه خلف ظهورنا». وقال ان موضوع اعادة العلاقات مع الاردن قد انتهى وكذلك مع اليمن حيث «سادعو وزير خارجية اليمن الى الكويت ليرفع علم بلاده..» وكذلك مع السودان وتطوير العلاقات على الطريق.

وقال «ان تصعيد العراق لتهديداته يدعونا دائما الى ان نأخذ الامور بكل جدية ونضع في الاعتبار اسوأ الاحتمالات، والكويت مستعدة لمواجهة اي تهديد الا انها تتمنى الا تصل الامور الى المواجهة».

(نص الحديث ص حوار)

الألبان أعطوا الصرب مخرجا بطلب تأجيل المفاوضات 15 يوما

بروكسل: عبد الحميد البحياوي
باريس - لندن - بريشتينا - واشنطن: وكالات الأنباء

افادت مصادر دبلوماسية في قصر رامبوييه، قرب العاصمة الفرنسية باريس، ان مفاوضات تسوية ازمة كوسوفو ستستانف يوم 15 مارس (آذار) المقبل. وكان قد سبق هذا التطور الاعلان ان مفاوضي البان اقليم كوسوفو وافقوا من حيث المبدأ على اقتراحات «مجموعة الاتصال» حول كوسوفو، لكنهم طلبوا مهلة خمسة عشر يوما لاستشارة قياداتهم وقواعدهم الشعبية. واعطى الالبان بذلك مخرجا للصرب تفادوا به الضربة العسكرية التي هدد بها حلف الناتو.

أما على صعيد الصرب، فقد بعث المندوبون الصرب برسالة، اكدت تشددهم، الى وزراء خارجية دول «مجموعة الاتصال» الستة اعربوا فيها عن استعدادهم للموافقة على الشق السياسي فقط للاتفاق «شرط اجراء بعض التعديلات» عليه. في هذه الاثناء ابلغ ناطق اميركي «الشرق الاوسط» في مقر حلف شمال الأطلسي بالعاصمة البلجيكية بروكسل ان «الحلف سيقبل في ضوء اخفاق مفاوضات رامبوييه بالتوصل الى اتفاق تام وشامل، اقتراح «مجموعة الاتصال» بتعليق العملية التفاوضية مؤقتا لتمكين الجماعات الالبانية والصربية من مراجعة قياداتها». (مأزق العالم - ص الرأي)

ليلى كلاي: سأصبح بطلة ملاكمة رغم تخوف أبي

لوس انجليس: تيموثي سميث *

قالت ليلى، ابنة بطل الملاكمة السابق محمد علي كلاي، ان والدها فوجئ بقرارها النزول الى حلبات الملاكمة النسوية، معربة عن املها في ان تكون له بمثابة «الابن الذي لم يصبح ملاكما» في اشارة الى شقيقها الاكبر الذي لا يبدي اي ميل لهذه اللعبة. واضافت انها عازمة على ممارسة هذه الرياضة حتى وان لم تلق مساعدة من والدها.

ليلى كلاي

واوضحت ليلى، ابنة محمد علي من زوجته الثانية فيرونيكا، ان والدها الذي يعاني مرض الشلل الرعاشي «باركنسون» قال لها بصوت اعلى قليلا من الهمس انه لا يريدها ان تتعرض لاصابة مؤذية، لتطمئنه هي بقولها انها لن تنازل ملاكمين بل ملاكمات.

وبقرارها السير على خطى والدها البالغ من العمر 57 عاما تنضم ليلى، التي تدير صالونا لتصفيف الشعر، الى قائمة طويلة من الفتيات اللاتي اخترن هذه الرياضة في السنوات الاخيرة. الا ان النجمات المحترفات بينهن قليلات.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الحكومة العراقية تستعيد سيطرتها على مواقع الاضطرابات والمعارضة الخارجية تطالب ببعثة تحقيق عربية وإسلامية

بغداد نظمت جولة للمراسلين الأجانب ومنعتهم من التحدث مع السكان

لندن: «الشرق الأوسط» عواصم ـ وكالات الانباء:

اعادت السلطات العراقية، في ما يبدو، سيطرتها على الوضع في سائر ارجاء البلاد امس بعد ان «قمعت» التظاهرات الشيعية التي اندلعت خلال الايام الثلاثة الماضية في بغداد وعدة مدن جنوبية، فضلا عن الرمادي، وهي مدينة سنية الى الغرب من العاصمة، حسبما افادت مصادر عراقية مستقلة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن احد هذه المصادر قوله انه الى جانب الضاحية البغدادية الرئيسية «مدينة صدام» (الثورة) ومدينة النجف المقدسة في الجنوب «امتدت المواجهات يوم الاحد الماضي الى الرمادي، واوقعت عدة ضحايا، كما نجم عنها العديد من الاعتقالات».

واضاف المصدر ان الرمادي وضعت «عمليا تحت حصار الجيش»، مشيرا الى ان جو المدينة «كان متوترا منذ عدة اسابيع عقب اعتقال عدد من ضباط الجيش المتحدرين منها منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي».

واعاد المصدر نفسه الى الذاكرة ان مدينة الرمادي، وهي معقل للمسلمين السنة، انضمت مرات عدة الى صفوف المعارضة ضد النظام منذ عام 1995، عندما قامت السلطات العراقية بتعذيب واعدام احد الجنرالات المتحدرين من الرمادي، وهو اللواء الطيارمحمد مظلوم الدليمي الذي اتهم بالتخطيط لقلب نظام الرئيس العراقي صدام حسين. واثار عرض جثته وسط الرمادي، بعد ان مثّل فيها، احتجاجات قمعتها القوات الحكومية بالقوة المسلحة.

يشار الى ان بغداد نفت ان يكون اغتيال المرجع الشيعي آية الله محمد صادق الصدر (70 عاما) يوم الجمعة الماضي قد اثار موجة من الاضطرابات في البلاد.

جولة في الناصرية

ولم يلاحظ الصحافيون الاجانب الذين نظمت لهم السلطات العراقية امس زيارة الى مدينة الناصرية (جنوب) الشيعية وجود اثار قصف او اضطرابات في المدينة، بخلاف ما اعلنت عنه المعارضة.

واشارت مصادر عراقية في عمان الى ان «الجيش والاجهزة الامنية، التي وضعت في حالة تأهب قصوى منذ اول من امس، كانت تسيطر على زمام الامور امس، بعد ان قمعت المتظاهرين».

وقالت مراسلة وكالة رويترز التي كانت في عداد الصحافيين الذين زاروا الناصرية بمرافقة مندوبي الحكومة العراقية ان حالة من الهدوء سادت المدينة التي يقطنها 400 الف نسمة وان الحياة هناك بدت عادية فيما زاول رجال مسنون ملتحون وصبية واهال انشطتهم المعتادة.

ومنذ انتهاء حرب الخليج عام 1991 تشهد المنطقة دوريات مراقبة جوية واحيانا هجمات من طائرات غربية في منطقة حظر الطيران بجنوب العراق التي انشئت لحماية الشيعة. وتواترت تقارير عن وقوع اضطرابات بين حكومة الرئيس العراقي صدام حسين والشيعة الذين يتركزون في جنوب العراق حيث سحقت القوات العراقية تمردا للشيعة عقب حرب الخليج عام 1991.

وقالت تقارير المعارضة العراقية في المنفى هذا الاسبوع ان احداث شغب اندلعت في المنطقة في اعقاب اغتيال رجل الدين الشيعي آية الله العظمى محمد صادق الصدر وابنيه يوم الجمعة الماضي.

وقال احمد صالح محافظ ذي قار «لا توجد معارضة في هذه المحافظة. الحياة اكثر من عادية. الناس يتوجهون الى اعمالهم ويجوبون الاسواق».

ولم تبد اي علامات واضحة على وجود مكثف لقوات الامن خلال الجولة المبدئية السريعة للصحافيين في الشارع الرئيسي بالمدينة حسبما قالت المراسلة. وقال صالح «لم تشهد المدينة هجمات ولن تشهد اي هجمات».

وكان «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» المعارض والذي يتخذ من طهران مقرا له في بيان يوم الاحد الماضي ان 18 شخصا قتلوا في مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار. وتقع الناصرية على بعد نحو 380 كيلومترا الى الجنوب الشرقي من العاصمة العراقية بغداد.

وقال البيان ان المدينة لم تعد تخضع لسيطرة الحكومة وان القوات العراقية قصفتها. وقال المجلس ان اشتباكات اخرى وقعت في محافظة بابل ومركزها مدينة الحلة وان 300 شخص قتلوا باحد احياء بغداد. ونفت السلطات العراقية التقارير الخاصة باندلاع الاضطرابات في اعقاب اغتيال الصدر.

وتحدثت المعارضة العراقية ايضا عن وقوع مظاهرات في مدينة كربلاء ذات الاغلبية الشيعية في جنوب البلاد.

منع الصحافيين من التحدث للسكان

واكدت مراسلة «رويترز» ان الصحافيين منعوا من التحدث الى الاهالي اثناء الجولة الرسمية.

وقالت المراسلة ان مجموعة من المسافرين قادمة من الجنوب ابلغتها بانها تلقت نصائح بعدم الذهاب الى مدينة النجف.

وافاد مسؤول من الامم المتحدة ان مجموعة من مراقبي الامم المتحدة سافروا يوم الاحد الماضي من بغداد الى النجف وكربلاء في زيارة عادية ونقلت عنه المراسلة قوله انه لم ترد اي تقارير غير عادية من المجموعة.

وقال مسافرون في بغداد عبروا شارع الثورة في مدينة صدام الليلة قبل الماضية للمراسلة ان حركة المرور كانت عادية ولا توجد متاريس كما كانت المقاهي مفتوحة وتغص بروادها.

وآية الله الصدر هو ثالث عالم دين شيعي يتعرض للاغتيال في العراق خلال اقل من عام. وقالت الحكومة العراقية انه القي القبض على عدد من المسؤولين عن اغتيال الصدر الا انها لم تكشف النقاب عن هويتهم.

واكد مسؤول اميركي ان مقتل المرجع الديني الشيعي اثار «قلاقل» في العراق، دون ان يعطي توضيحات عن حجمها. وقال دبلوماسيون في بغداد ان «حوادث» وقعت السبت الماضي في مدينة صدام في بغداد لدى الاعلان عن اغتيال عالم الدين الشيعي.

وافاد المصدر ان «آية الله الصدر كان يعرف بان ايامه معدودة وقد ابلغ ذلك الى علماء الشيعة خارج العراق». واوضح انه «استبدل بعباءته السوداء التقليدية رداء ابيض كالكفن دلالة على الاستشهاد، مدركا انه سيتم اغتياله».

وبحسب المصادر العراقية، فان مشاكل آية الله الصدر مع السلطات العراقية بدات منذ نحو ستة اشهر عندما بدأ باقامة صلاة الجمعة، بخلاف ما درج عليه الشيعة في العراق والذين ارغم علماء الدين منهم على عدم القاء خطبة الجمعة.

واضافت المصادر ان خطب الصدر لم تنحصر في الشأن الديني بل تعدته الى الشأنين السياسي والاجتماعي.

وقال احد هذه المصادر ان «السلطات في بغداد استاءت حيال اصرار آية الله على القاء خطب الجمعة لانها كانت ترى فيها وسيلة تعبير للمعارضة ضد الحكم. كذلك رفض آية الله الصدر طلبا للنظام منذ خمسة اشهر بان يدرج ضمن خطبه تأكيدات بان السلطات تسعى لالقاء القبض على المسؤولين عن اغتيال ثلاثة من كبار رجال الدين الشيعة في العراق، وبانها تسهر على الامن».

تحليل خبير

واعتبر كينيث بولاك الخبير في المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية في واشنطن ان الاضطرابات الحالية في العراق تظهر ان «الشيعة يريدون التمرد» على نظام بغداد.

واوضح هذا الخبير ان هذه «الاضطرابات تظهر ان النظام (العراقي) لم يتمكن كليا من اخماد تمرد الشيعة»، مشيرا الى ان «التفسير الارجح» يظهر ان بغداد «هي وراء اغتيال» الصدر.

واضاف «هكذا يدير صدام حسين العراق: يقتل من يطرح مشكلة بالنسبة له».

واعتبر بولاك ان اغتيال الصدر يندرج في اطار حملة تصفية قد يكون بداها الحكم العراقي منذ عملية «ثعلب الصحراء» الاميركية ـ البريطانية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واوضح ان هذه العملية «اوجدت فعلا مشاكل (لصدام حسين) وهو يتحرك الآن. وقد اصبح يتأثر اكثر بكثير من العادة بالمعارضة الداخلية».

وقال عبد العزيز ساشيدينا من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ان «في العراق حاليا توترا كبيرا». واوضح ان آية الله علي السيستاني ذي الاصل الايراني وهو من كبار رجال الدين الشيعة في العراق بات «يخشى على حياته كثيرا».

واضاف ان الاضطرابات في صفوف السكان الشيعة تحصل «على الدوام» لكنه راى ان «الشيعة لا يتمتعون حاليا بقيادة موحدة».

تنديدات

واستمر امس تنديد جماعات المعارضة العراقية وهيئات عربية ودولية باغتيال الصدر التي اعتبرها بيان للمجلس العراقي الحر «جريمة شنعاء» وحمل نظام الرئيس العراقي المسؤولية عنها. وطالب «تجمع الوفاق الوطني الديمقراطي» بارسال بعثة عربية او اسلامية للتحقيق في هذه القضية واحياء وتفعيل القرار 688 الخاص بكفالة حقوق الانسان في العراق».

وطالبت رابطة اهل البيت الاسلامية العالمية «بمحاكمة الرئيس صدام حسين وبالمحافظة على علماء ومقدسات الاسلام وكرامة الانسان في العراق».

واعلنت مجموعة من جماعات المعارضة والهيئات العراقية في بريطانيا عن تنظيم حملة احتجاجات في العاصمة لندن ابتداء من اول من امس حيث تجمع عدد من العراقيين امام مكتب الامم المتحدة، بينما تكرر التجمع امس امام المقر الرسمي لرئيس الحكومة البريطانية في 10 داونتج ستريت. وسيكون التجمع اليوم امام مبنى البرلمان البريطاني وغدا امام السفارة الاميركية، والخميس امام السفارة الفرنسية. وتختتم هذه الاحتجاجات يوم السبت المقبل بمسيرة في منطقة «هايد بارك كورنر» باتجاه ساحة الطرف الأغر.

المتظاهرون من العراقيين المقيمين في ايران خلال مظاهرة احتجاجية امام السفارة العراقية التي حاولوا اقتحامها امس ويبدو احد رجال الشرطة يقف فوق كشك مهشم على مدخل السفارة (ا ب)

محاولة اقتحام السفارة العراقية في طهران تسفر عن سقوط جرحى برصاص رجال الأمن

طهران: «الشرق الأوسط»

تظاهر الاف العراقيين المقيمين في ايران اثر تجمعهم ظهر امس وسط العاصمة طهران في مسيرة توجهت نحو مقر السفارة العراقية في شمال العاصمة، وذلك احتجاجا على مقتل الشيخ محمد صادق الصدر ونجليه في النجف الأشرف.

ورغم تأمين السلطات الايرانية حماية امنية لمبنى السفارة ونشر قوات استثنائية حوله تمكن المتظاهرون من اختراق الحاجز البشري الذي شكلته الشرطة حول مبنى السفارة وحاولوا اقتحام السفارة بعد ان حطموا زجاج بعض نوافذها.

الا ان المتظاهرين فوجئوا باطلاق نار من داخل السفارة ادى الى سقوط عدد من الجرحى في صفوفهم بينهم نساء اضافة الى الرجال العشرة الذين اقتحموا السفارة لعدة دقائق قبل ان يخرجوا منها بالقوة.

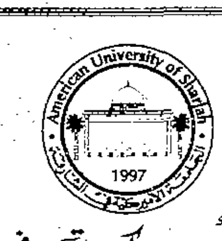
وتقول مصادر السفارة العراقية في طهران انها اطلقت النار دفاعا عن النفس وهو ما اعتبرته حقا مشروعا في مواجهة هجوم عناصر كانت تستهدف امن العاملين وامن السفارة التي يجب ان تكون تحت حماية السلطات الايرانية حسب القوانين الدولية.

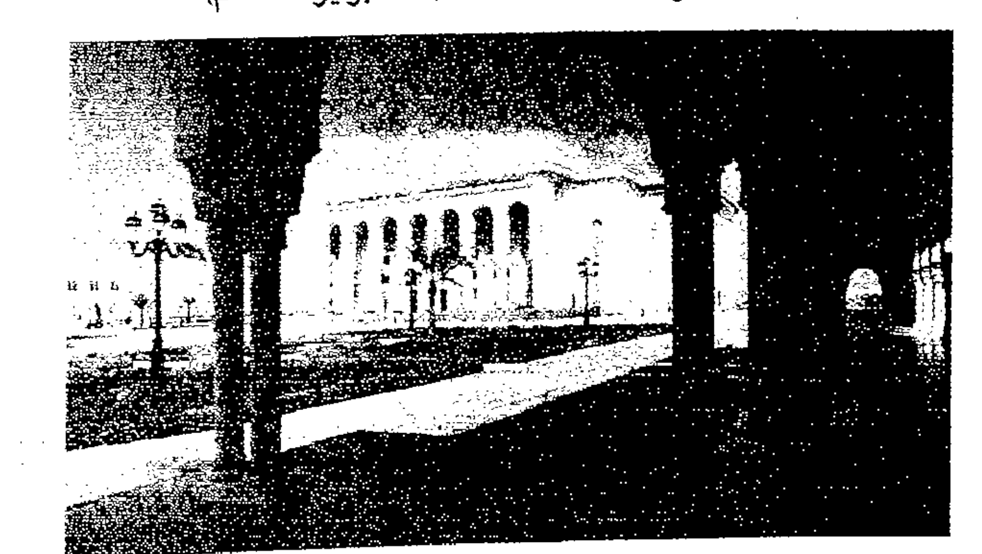
الا ان مصادر مستقلة ذكرت ان الشرطة الايرانية اطلقت النار ايضا لكنها قالت انها كانت تحاول اطلاق النار في الهواء لمنع وصول المتظاهرين الى داخل السفارة.

وتمت السيطرة على الوضع بعد ذلك بقليل وجرى تفريق المتظاهرين.

وحادثة اقتحام سفارة العراق من جانب عراقيين مقيمين في ايران هي الاولى منذ اعادة افتتاحها في طهران.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington . D. C. 20005.U.S.A







تقرير رسمي يؤكد أن المستعمرات في الأراضي الفلسطينية تتصدر المدن والقرى الأكثر ثراء ورفاهية في إسرائيل

تل أبيب: نظير مجلي

اظهرت نتائج الاحصاءات الرسمية التي تنشرها دائرة الاحصاء المركزية التابعة لوزارة الداخلية الاسرائيلية ان 71٪ من المدن والقرى والبلدات الفقيرة في اسرائيل، هي عربية (فلسطينيو 48). وفي المقابل، فان 98٪ من البلدات الغنية، يهودية صرف تتصدرها مستعمرات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وجاء في تقرير عن هذا الموضوع يصدر مرة كل 3 سنوات، ويشمل 201 وحدة هي كبريات المدن والبلدات القائمة ضمن حدود اسرائيل وتحت سيطرتها في المناطق الفلسطينية المحتلة، انه من مجموع اول اغنى مائة بلدة لا توجد سوى بلدتين فلسطينيتين هما: الجش (وهي قرية صغيرة عدد سكانها 5 آلاف نسمة وتقع في قمة الجليل، على جبل الجرمق)، وياتي ترتيبها في اللائحة متدنيا جدا (84 - اي هناك 83 بلدة يهودية اغنى منها)، ويميزها ان سكانها يعتاشون من مهنة التعليم في القرى المجاورة او العمل في المقاولات والتجارة في منطقة حيفا)، وجت (وهي قرية في المثلث الأوسط على حدود الخط الأخضر الفاصل بين اسرائيل وفلسطين. وعدد سكانها 8 آلاف نسمة، يعتاشون اساسا من زراعة الورود والتوت الأرضي وغيره من الفاكهة الغالية الثمن وتاتي في المرتبة الـ85.

وجرى حساب الغنى والفقر في التقرير على اساس مستوى المعيشة العام، اي قيمة الدخل وعدد افراد الأسرة وعدد غرف السكن واذا كان في البيت سيارة او اكثر، واذا كان هناك نقص في الأجهزة الكهربائية واي انواع منها موجودة في البيت (تلفزيون وفيديو وغسالة وثلاجة وفرن وغاز.. الخ). واحتلت المراتب العليا في التقرير الاحصائي، قرية سافيون، القائمة شمال شرق تل ابيب وتقطنها النخبة السياسية والاقتصادية الاسرائيلية. تليها قرية عومر في النقب. واما المدن الكبرى الاسرائيلية، فاغناها هرتسليا (على اسم تيودور هرتسل مؤسس الحركة الصهيونية) وتقع شمال تل ابيب وتحتل المرتبة الـ27. تليها رمات غان (شرق تل ابيب) في المرتبة الـ33، ثم كفار سابا (شمال شرق تل ابيب) في المرتبة الـ37، ثم تل ابيب نفسها في المرتبة الـ40، ثم حيفا في المرتبة الـ44 وحولون في المرتبة الـ54 وبتاح تكفا (مستعمرة فلسطينية مقامة على اطلال قرية فلسطينية باسم ملبس) 57 ونتانيا 82 والقدس 88 وبئر السبع 93.

اما قائمة البلدات الفقيرة، فتحتلها البلدات العربية الفلسطينية في اسرائيل. إذ انه من مجموع اخر 100 بلدة، 71 منها عربية، اي بنسبة 71٪، مع العلم ان نسبة المواطنين الفلسطينيين داخل اسرائيل تساوي 17,5٪. وافقر هذه البلدات مدينة رهط في النقب (المرتبة 201) تسبقها ثلاث قرى بدوية مجاورة هي: عروعير (200) وتل السبع (199) وكسيفة (198).

واما المدن العربية في اسرائيل، فقد جاء ترتيبها على النحو الآتي: الطيرة 117، باقة الغربية 126، الناصرة 131، الطيبة 134، شفا عمرو 152، ام الفحم 163، سخنين 167، طمرة 182.

ويتضح من الجدول، انه كلما هبطت فيه اكثر الى ادنى، زادت نسبة العرب من البلدات الفقيرة. فاذا كانت نسبتهم 71٪ من آخر 100 بلدة، فان نسبتهم بين البلدات الـ75 الاكثر فقرا تصل الى 78٪. ومن بين آخر 50 بلدة، تصل نسبتهم الى 84٪. وبين آخر 25 بلدة، تصل نسبتهم الى 92٪. وهذا يعني ان العرب في اسرائيل ليسوا فقراء فحسب، بل انهم الأشد فقرا، واشد فقرا حتى من الفقراء اليهود.

يذكر ان هذا التقرير يشير الى تدهور اضافي في الأوضاع الإقتصادية عموما بالنسبة الى الفئات الضعيفة في اسرائيل، وبالنسبة الى العرب بشكل خاص.

ومعلوم ان نسبة المواطنين العرب في اسرائيل من العاطلين عن العمل تصل الى 30٪ (نسبتهم من السكان 17,5٪)، وبين الفقراء عموما 50٪، وبين الفقراء الاطفال، يشكل الاطفال العرب 60٪. وفي مجال الاجور عموما يصل معدل اجر العامل العربي الى 66٪ من اجر العامل اليهودي في المهنة نفسها.

ولهذا، فان «فلسطينيي 48» يقودون نضالا جماهيريا وبرلمانيا وقضائيا مثابرا ضد سياسة التمييز العنصري ومن اجل تحقيق المساواة. ويعتبر هذا مطلبا اساسيا لهم في كفاحهم، جنبا الى جنب مع مطلب تحقيق السلام العادل مع الدول العربية، على اساس الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل (في حدود 1967)، عاصمتها القدس الشرقية. والمطلبان ترفعهما كل الاحزاب العربية في اسرائيل.

أحمد الربعي

العراق.. والمنافقون العرب

هناك من يدافع عن الشعب العراقي بشكل مبدئي، وهؤلاء يعرفون الفرق الواضح بين الضحية والقاتل، وبين الشعب والنظام.

وهناك منافقون يستخدمون الحصار الدولي على العراق للدفاع عن النظام العراقي مستخدمين عذابات الشعب العراقي برهانا، وبعضهم ارتفعت أصواتهم بشكل صارخ اثناء الهجوم الجوي الاميركي - البريطاني في اول ايام رمضان من خلال الفضائيات وتحريك الناس في الشوارع.

أين هؤلاء الآن اذا كانوا صادقين في دفاعهم عن الشعب العراقي، أليست هذه اللحظات التي يقوم بها النظام العراقي بقتل شعبه بعيدا عن تدخل «الشيطان الاكبر»، وبدون طائرات الحلفاء، ومن خلال قوات القمع وبوحشية لا تعرف الرحمة، فرصة سانحة لاثبات صدق موقفهم من الشعب العراقي، وتفريقهم بين النظام والشعب في العراق.

مطلوب حملة عربية شعبية منظمة للتضامن مع الشعب العراقي، فالحالة العراقية الراهنة جريمة منظمة في حق شعب عربي اعزل، وعمليات القتل والملاحقة والسجن، وتشريد ملايين العراقيين خارج وطنهم وبعيدا عن اهلهم هي مسؤولية اخلاقية وقومية لكل الصادقين في تضامنهم مع الشعب العراقي.

المنافقون تكشفهم الاحداث، والذين كانت اصواتهم مرتفعة في الدفاع عن نظام بغداد بحجة دفاعهم عن الشعب العراقي يصمتون الآن عن الجرائم المنظمة ضد شعب العراق، والمثل يقول انك تستطيع ان تكذب على بعض الناس بعض الوقت ولكنك لا تستطيع ان تكذب على كل الناس كل الوقت.

بوندفيك يحث السلطة الفلسطينية على تعزيز احترامها لحقوق الإنسان

رام الله - أ.ف.ب: زار رئيس الوزراء النرويجي كيـيل بوندفيك امس مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله. والقى فيه كلمة دعا فيها السلطة الفلسطينية الى تاجيل اعلان الدولة المقرر في 4 مايو (ايار) المقبل لان مثل هذا الاعلان «سيخدم اعداء السلام لدى الجانبين»، كما دعاها الى تعزيز احترامها لحقوق الانسان حتى لا تفقد الدعم الدولي.

وقال: «يصعب على المجتمع الدولي مواصلة مساعدته الكبيرة اذا اثارت شكوك في عزم السلطة الفلسطينية على احترام القانون». واعتبر ان «على السلطة الفلسطينية عدم انتهاك حقوق الانسان في مناطق الحكم الذاتي، فعمليات التوقيف والاعتقال التعسفية امر غير مقبول. ونحن قلقون ايضا من سوء المعاملة والتعذيب اللذين تمارسهما الشرطة الفلسطينية في السجون».

وحمل بوندفيك في الخطاب ذاته على انتهاكات حقوق الانسان من جانب اسرائيل. واكد في هذا الاطار انه اوضح للمسؤولين الاسرائيليين «ان النرويج تنتظر من دولة اسرائيل ان تفي بتعهداتها في ما يخص احترام حقوق الانسان في اسرائيل والاراضي المحتلة على حد سواء».

واشاد غازي حنانيا، احد نواب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) الموجود في الخارج، في كلمة ترحيبية ببوندفيك بالدور النرويجي «الدؤوب والصامت من اجل وضع نهاية لاعقد وأطول صراع في هذا القرن».



رئيس الوزراء النرويجي كيـيل بوندفيك محاطا بصائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين وغازي حنانيا نائب رئيس المجلس التشريعي، لدى زيارته لمقر المجلس في رام الله امس (أ.ب)

السلطة الفلسطينية: أوروبا لا تعارض إعلان الدولة لكنها تؤيد تأجيل الموعد

غزة - الدار البيضاء: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

يعتبر المسؤولون الفلسطينيون ان اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة امر مفروغ منه وان المسألة لم تعد اكثر من مجرد توقيت فقط. ويؤكدون ان الدول الاوروبية لم تعد تعارض فكرة الاعلان، لكنها تؤيد التأجيل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في 17 مايو (ايار) المقبل.

واكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجددا لدى وصوله الى الدار البيضاء امس لحضور مؤتمر دولي حول «مستقبل القدس» «عزم الفلسطينيين على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة هذه السنة». الا انه لم يحدد تاريخ اعلان قيام هذه الدولة.

وهذه اشارة جديدة الى ان الرئيس عرفات، الذي كان يشدد دوما على اعلان الدولة في نهاية المرحلة الانتقالية من المفاوضات في 4 مايو (ايار) المقبل، مستعد لتأجيل اعلانها تجاوبا مع الضغوط العربية والاوروبية والاميركية، على الاقل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية حتى لا يعطي الفرصة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو وائتلافه الحكومي اليميني لاستغلال الوضع وتعزيز فرص فوزهما في هذه الانتخابات.

وقال عرفات خلال زيارة لالمانيا اول من امس ان «من المهم جدا الاصغاء الى نصائح الاصدقاء» قبل اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة. واضاف في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الالماني جيرهارد شرويدر، انه يحق للفلسطينيين بموجب اتفاقات اوسلو اعلان دولتهم اعتبارا من الرابع من مايو (ايار) المقبل. وذكر انه بحث هذه القضية مع شرويدر الذي دعت بلاده، التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي خلال النصف الاول من العام الحالي، عرفات الى تاجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية. وكان عرفات قد لمح الى انه قد يقبل بفكرة التاجيل مقابل تعهد اوروبي واميركي حازم بدعم تطلعات الفلسطينيين للاستقلال.

1500 جندي إسرائيلي يحمون 200 متطرف يهودي في الخليل

النتشة يؤكد لـ«الشرق الأوسط» تفاقم الأوضاع في المدينة بسبب ممارسات الاحتلال

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس بلدية الخليل مصطفى رفيق النتشة ان الاوضاع في المدينة تزداد سوءا وخطورة يوما بعد يوم بسبب الممارسات الاسرائيلية الاستعمارية التي تغذيها وتشجعها حكومة اليمين الاسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو، مشيرا الى ان الخليل هي المدينة الفلسطينية المحتلة الاشد معاناة من الاحتلال الاسرائيلي ونتيجة وجود بؤرة استيطانية استعمارية متطرفة في قلبها.

وقال النتشة في حديث الى «الشرق الأوسط» ان هؤلاء المستعمرين البالغ عددهم 200 شخص اختيروا بدقة وجاؤوا من بروكلين وبوسطن في اميركا وانهم من غلاة المتطرفين الصهاينة الذين لا يؤمنون بالسلام ولا بالعملية السلمية ويقولون ان فلسطين هي ارض اسرائيل التي وعدهم بها الله في التوراة. وينكرون حق الفلسطينيين فيها. وينادون بطرد جميع السكان الفلسطينيين من ديارهم وتشريدهم واجبارهم على العيش في الصحراء العربية، كما يقولون، لتمكين اليهود من اقامة دولة عبرية خالصة فوق ارض فلسطين.

يذكر انه وبموجب بروتوكول الخليل الذي وقع في 15 يناير (كانون الثاني) 1997 سلم الجيش الاسرائيلي من حوالي 80٪ (تعرف بمنطقة H1) من الخليل للسلطة الفلسطينية وابقى 20٪ منها اي البلدة القديمة التي تضم الحرم الابراهيمي الشريف، (يشار اليها بمنطقة H2) تحت سيطرته. وتضم هذه المنطقة بضع مئات من المستعمرين يعيشون وسط حوالي 30 الف فلسطيني.

واوضح النتشة ان وجود هذه الفئة المتطرفة في مدينة الخليل يشكل ازعاجا متواصلا لسكانها اذ انهم يقومون بتظاهرات صاخبة يوميا ويعتدون على المواطنين ويشجعون حتى كلابهم بالقيام بهذا الدور لارهاب السكان واجبارهم على ترك مدينتهم انطلاقا من ايديولوجيتهم الدينية المتطرفة.

وقال النتشة «ان الحكومة الاسرائيلية توفر الحماية لهذه الفئة المتطرفة اذ افرزت 1500 جندي لحمايتهم مع انهم يعدون 200 شخص فقط ناهيك عن ان الجيش لا يحميهم فقط بل يشاركهم في اعمالهم العدوانية الاستفزازية ضد سكان المدينة». واشار الى ان هؤلاء المستعمرين موجودون في اربع بؤر استيطانية في وسط المدينة وفي تل الرميدة حيث توجد سبعة بيوت منقولة تابعة للحركة اليمينية المتطرفة وفي منطقة الدبويا حيث توجد حوالي 15 عائلة. وهناك 15 عائلة قرب السوق المركزية في وسط المدينة ايضا وحول المستعمرون مدرسة اسامة في المدينة الى مدرسة دينية لابنائهم الذين يأتون من مستعمرة كريات اربع القريبة من الخليل.

وحذر رئيس بلدية الخليل من خطورة الوضع في المدينة بسبب تصاعد استفزازات المستعمرين العنصريين وكلابهم منبها الى ان اختيارهم وسط المدينة مرتكزا ومنطلقا لهم لتنفيذ مخططهم الرامي للسيطرة على المدينة كلها وتهجير سكانها العرب.

وذكر ان الجيش الاسرائيلي يفرض بين الحين والاخر حظر تجول على المدينة بأسرها ويضيق على المواطنين فيها.

ولفت الانتباه الى ان المتطرفين اليهود وغلاة المتعصبين يخططون للسيطرة على الحرم الابراهيمي الشريف وجعله كنيسا يهوديا كونه يقع في وسط المدينة وقد قسموه منذ مجزرة الحرم الابراهيمي الشهيرة في 25 فبراير (شباط) 1994 وهناك ترتيبات امنية اسرائيلية مشددة في محيط الحرم، لمنع المصلين من الدخول اليه لاقامة الشعائر الدينية.

واكد رئيس بلدية الخليل ان المجتمع الاسرائيلي نفسه يرفض «عودة هؤلاء المتطرفين للانتقال والعيش بين ظهرانيهم لقذارتهم وصعوبة العيش معهم» مشيرا الى ان اعضاء حركات السلام الاسرائيلية يزورون المدينة باستمرار لتقديم الدعم والمساندة والتضامن مع السكان في وجه غلاة المتطرفين المقيمين في وسطها. وافاد ان هناك 25 عائلة يهودية من عائلات الخليل تطالب الحكومة الاسرائيلية بترحيل غلاة المتطرفين من المدينة.

موجز

العثور على رسالة تركها جنود فرنسيون قبل 73 عاما في هضبة الجولان

● القدس المحتلة - أ.ف.ب: عثر حراس اسرائيليون الاسبوع الحالي في محمية طبيعية بهضبة الجولان المحتلة على رسالة تركها قبل 73 عاما جنود فرنسيون كانوا يخدمون في سورية، كما ذكر مصدر رسمي. وقال المصدر ان الجنود الفرنسيين الذين كانوا يشيدون مبنى بالقرب من قلعة نمرود تركوا هذه الرسالة في قنينة وكتبوا فيها: «لقد شيد الجيش الفرنسي هذه المباني في اكتوبر (تشرين الاول) 1926. وعلى من يعثر على هذه الرسالة الاحتفاظ بها ذكرى من الكتيبة الرابعة في فيلق المشاة الثمانين». وتحمل الرسالة التي تقرأ بصعوبة، تواقيع الكابتن باولي واللفتنانت فالا واللفتنانت شانسون واللفتنانت فروبه وثلاثة عمال فرنسيين. واوضح متحدث باسم جهاز الحدائق العامة ان الرسالة نقلت الى سفارة فرنسا لايصالها الى عائلات هؤلاء العسكريين او الى العسكريين انفسهم اذا كانوا لا يزالون على قيد الحياة.

الرئيس الإسرائيلي يدعو البابا إلى الأراضي المقدسة

● تل ابيب - أ.ف.ب: جدد الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان الليلة قبل الماضية دعوة اسرائيل للبابا يوحنا بولس الثاني لزيارة الاراضي المقدسة بمناسبة الاحتفالات بالالفية الثانية. وقال فايتسمان في تل ابيب امام مجموعة من 500 مسؤول مسيحي توافدوا من انحاء العالم للاعداد للالفية الثالثة في الاراضي المقدسة: «اغتنم هذه الفرصة لتوجيه دعوة الى الاب الاقدس للمجيء الى اسرائيل، خصوصا خلال هذا الفصل من السنة». ويضم الوفد المسيحي اساقفة معظمهم من الكاثوليك وصحافيين يعملون في مجلات مسيحية ووكلاء سفر متخصصين في الزيارات الى الاماكن المقدسة. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد جدد الدعوة للبابا خلال لقائه به الخميس الماضي. واعرب البابا مرارا عن رغبته في زيارة الاراضي المقدسة بمناسبة الالفية الثالثة.

إسرائيل تعتقل شقيق مطلوب أمني في «حماس»

● الخليل - أ.ف.ب: قالت مصادر فلسطينية ان جنودا ينتمون الى «وحدة خاصة» اسرائيلية اعتقلوا اول من امس في جنوب الضفة الغربية شقيق ناشط في حركة «حماس» مطلوب من اسرائيل لمسائل امنية. واضافت المصادر ان الجنود الاسرائيليين المتنكرين في ثياب فلسطينية اعتقلوا عيسى علي عيسى البطاط (33 سنة) في بلدة الظاهرية بالقرب من الخليل، ثم قاموا بعمليات تفتيش في البلدة. وقال سكان القرية ان قوات الامن تبحث عن شقيقه اياد الذي يشتبه في انه طعن احد حراس مستعمرة واصابه بجروح. وتقع البلدة في القطاع الذي يخضع لسيطرة مشتركة امنية اسرائيلية وادارية فلسطينية.

نتنياهو يعين يهوديا شرقيا وزيرا للمال للمرة الأولى

الخطوة واجهت انتقادات واسعة داخل حزب ليكود

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في اطار مساعيه لكسب اصوات اليهود الشرقيين في الانتخابات المقبلة، اقدم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو على تعيين رئيس كتلته في الكنيسة، مئير شطريت، وزيرا للمال لما تبقى من عمر حكومته (ثلاثة اشهر). وهو اول يهودي شرقي يعين في هذا المنصب.

وقوبل التعيين بانتقادات واسعة، حتى داخل حزب «ليكود» الذي يتزعمه نتنياهو. اذ ان شطريت ليس خبيرا في الاقتصاد. وهو لم يكمل تعليمه الثانوية. وكان نتنياهو قد قرر تعيينه قبل ثلاثة اشهر، عندما استقال يعقوب نئمان. لكنه احجم عن ذلك بسبب معارضة حلفائه في حزبي «المفدال» و«شاس» الدينيين اللذين خشيا ان يقلص شطريت مخصصاتهما ومخصصات مؤسساتهما الدينية ومخصصات المستوطنات الاستعمارية، لحساب أحياء ومدن الفقر. ولم يتخليا عن اعتراضاتهما الا بعد ان تعهد لهما نتنياهو الحفاظ على المخصصات المقررة في الميزانية.

وانتقدت وسائل الاعلام التعيين، كون شطريت هو رابع وزير للمال في حكومة نتنياهو خلال سنتين ونصف السنة.

وهاجم هذا التعيين وزير العلوم، سلفان شالوم، الذي طالب بوزارة المال لنفسه. وقال: «قبل اسبوعين جرت انتخابات داخلية في ليكود. وحصلت انا على أعلى نسبة اصوات. وقرر اعضاء ليكود وضعي في المرتبة الاولى بعد نتنياهو. فلماذا هذا الاستبعاد؟ وما هو الغرض منه؟ هل هو عقاب لي بسبب شعبيتي؟». اما شطريت، فقد اعرب عن سعادته البالغة بالتعيين. واعلن انه يعتز بان المؤهلات التي اوصلته الى هذا المركز كونه ترك الدراسة الثانوية لكي يعيل عائلته الفقيرة، وبفضل كده ونشاطه وصل الى سلم القيادة في ليكود.

نتنياهو وشارون يزوران عمان للتعرف إلى وجهة نظر الملك عبد الله بشأن السلام

وفاة العاهل الأردني الملك حسين أجلت الزيارة التي كانت مقررة اواخر يناير

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى العاصمة الاردنية عمان الاحد المقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يرافقه وزير خارجيته اريل شارون. وقالت مصادر اردنية مطلعة ان الزيارة كانت مقررة في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي عندما عاد الملك الراحل الحسين بن طلال من الولايات المتحدة الاميركية. الا ان الانتكاسة المفاجاة في صحته اجلت الزيارة.

واضافت المصادر ان نتنياهو وشارون سيقابلان العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين وكبار المسؤولين الاردنيين. وسيستعرض الجانبان خلال الاجتماع، عملية السلام المتوقفة بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية ومحاولتها فرض املاءاتها على السلطة الفلسطينية. كما سيبحث الجانبان ايضا العلاقات الثنائية.

واشارت المصادر الى ان الملك عبد الله سيطالب نتنياهو وشارون بضرورة تنفيذ ... الراحل الحسين بن طلال لعب دورا بارزا ومهما في ابرام هذه الاتفاقية.

وكان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال شاؤول موفاز قد زار الاردن الاسبوع الماضي وقابل الملك عبد الله بن الحسين وكبار المسؤولين الاردنيين وقدم التعازي بوفاة الملك حسين.

واوضح الناطق باسم السفارة الاسرائيلية في عمان روي جلعاد ان زيارة نتنياهو وشارون تاتي من باب التعرف الى العاهل الاردني الجديد والاطلاع على وجهات نظره حيال عدد من المواضيع السياسية وعملية السلام، خاصة ان نتنياهو وشارون قد قابلاه خلال تشييع الملك الراحل الحسين، لفترة قصيرة ولم يتسن للجانبين تبادل الحديث بشأن القضايا التي تهمهما.

وذكر جلعاد ان نتنياهو سيؤكد للملك عبد الله خلال اللقاء التزام اسرائيل الدعم الاقتصادي للاردن من خلال تنشيط التبادل التجاري وتشجيع فرص الاستثمار بين الجانبين، كما ورد في تصريحات نتنياهو بعد وفاة الملك حسين.

التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل وصل العام الماضي الى 42 مليون دولار، حيث صدرت اسرائيل بضائع متنوعة الى الاردن بقيمة 25 مليون دولار، واستوردت ما قيمته 17 مليون دولار. ويذكر ان حجم التبادل التجاري لعام 1997 وصل الى 32 مليون دولار، حيث صدرت اسرائيل ما قيمته 20 مليون دولار، واستوردت ما قيمته 12 مليون دولار.

وقال جلعاد ان زيادة حجم التبادل التجاري جاءت عقب اقامة مشاريع اردنية - اسرائيلية مشتركة في مدينة اربد شمال الاردن وفرت نحو 2000 فرصة عمل للاردنيين، خاصة في مجال النسيج والحياكة.

واضاف ان هذه المشاريع تصدر بضائعها الى اسرائيل لتقوم شركة اسرائيلية متخصصة باعادة تصديرها الى الولايات المتحدة تحت اسم صنع في اسرائيل. وكانت الولايات المتحدة قد سمحت في مؤتمر الدوحة الاقتصادي بدخول ما قيمته 60 مليون دولار الى اسواقها من دون جمارك.

اسرائيلية مشتركة، ستقام في مدينة المفرق (70 كيلومترا شمال شرق عمان) ومدينة الشونة الشمالية (شمال غرب الاردن على الحدود الاردنية - الاسرائيلية). ويؤمل في ان يتم انتاج بضائع مشتركة في هذه المشاريع.

واوضح انه منذ بداية العام الحالي بدأت شركة للحقائب الجلدية إنتاجها تحت اسم «صنع في الاردن» وتم تصديره مباشرة الى الولايات المتحدة من الاردن.

وردا على سؤال عما يمكن ان تقدمه اسرائيل من تسهيلات للبضائع الاردنية لدخول الاراضي الفلسطينية، قال جلعاد ان عملية دخول البضائع الاردنية الى اسرائيل تتم من المصنع الى المستودع، وان الاجراءات الامنية تتخذ عند تحميل وتفريغ الشاحنة. اما بالنسبة الى البضائع الاردنية المصدرة الى الاراضي الفلسطينية فانها تتم من المصنع الى منطقة جمركية يتم فيها التفتيش الامني والاجراءات الجمركية.

واعترف بأن هناك معوقات في هذه الطريقة، الا ان اسرائيل تحاول قدر استطاعتها التغلب عليها، موضحا ان هذه

معارك برية عنيفة على 3 جبهات بين إثيوبيا وإريتريا

أديس أبابا تشن هجوما واسعا بالدبابات والطائرات والمقاتلات الإريترية تظهر لأول مرة

أسمرة: عبد العليم حسن

اندلعت معارك برية عنيفة مصحوبة بقصف جوي ومدفعي مكثف امس اثر شن اثيوبيا هجوما واسعا على اريتريا على ثلاث جبهات هي بادمي في الغرب وتسورونا في الوسط وبوريه في الشرق. واكدت اديس ابابا على لسان المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي ان معارك كثيفة تشارك فيها القوات البرية دارت امس على الجبهة الغربية للنزاع مع اريتريا.

وقالت مصادر اريترية ان المعارك دارت على محوري «مرب سيتيت ظعرونا» في جبهة تمتد لمئات الكيلومترات بدءا من مدينتي أم حجر الاريترية وحمر الاثيوبية المتجاورتين وحتى زلامبسا.

وكانت جبهة مرب سيتيت ظعرونا قد تعرضت اول من امس لقصف جوي اثيوبي مكثف شاركت فيه مقاتلات ميج روسية الصنع الى جانب مروحيات.. بينما شهدت هدوءا بينها خلال الاسبوعين الماضيين بعد فشل الهجوم الاثيوبي الاول الذي تعرضت له في السادس والسابع من فبراير (شباط) الجاري.

واعلنت أسمرة في بيان رسمي لها انها تمكنت من الحاق خسائر فادحة في صفوف القوات الاثيوبية المهاجمة وتمكنت من تدمير 9 دبابات وغنمت دبابتين اخرتين. وقالت مصادر عسكرية اريترية أن المعارك مستمرة وان الاثيوبيين مستمرون في قصف جبهة ظعرونا بالمروحيات والاسلحة الثقيلة. واضافت المصادر ان كافة المحاولات العسكرية الاثيوبية على جميع المحاور تم صدها وامتنعت المصادر من اضافة تفاصيل او ذكر خسائر.

وشهدت العاصمة الاريترية امس هدوءا وعادت وتيرة الحياة في طبيعتها. بينما شوهدت المقاتلات التابعة لسلاح الجو الاريتري تقوم بجولات استطلاعية غير عابئة فوق اجواء العاصمة. ولم تشارك حتى الآن في القتال الجاري حسبما اكدت مصادر وثيقة. وكانت الخارجية الاريترية قد اشارت امس في بيانها الاول الى بيان وزارة الخارجية الاميركية الذي يتضمن اسف واشنطن الشديد ازاء عدم تقيد اديس ابابا باتفاق الهدنة والخاص بحظر شن الضربات الجوية. وذكر البيان الاريتري ان قانفتين اثيوبيين من طراز انتونوف اسقطتا قنابلهما بالقرب من الدفاعات الاريترية في الخامسة والنصف من فجر امس.

واضاف البيان ان القوات الاريترية المرابطة في جبهة مرب سيتيت ظعرونا تعرضت في الرابعة والنصف من فجر امس (الواحدة والنصف بتوقيت جرينتش) الى هجوم اثيوبي مكثف.

الى ذلك قال مسؤول في الخارجية الايترية لـ«الشرق الأوسط» «ان اثيوبيا اعتادت القيام بتصعيد الحرب دائما اثناء استمرار المبادرات والجهود السلمية خاصة مع ترقب وصول وفد تنظمه الوحدة الافريقية الى اسمرة في وقت متاخر من مساء امس». ووصف حامد حمد مدير دائرة الشرق الأوسط في الوزارة المعارك الدائرة بأنها محاولة اثيوبية يائسة قائلا انها فرقرة منبوح واضاف ان الهجوم بدأت تظهر عليه علامات الانهيار وان اديس ابابا منيت بخسائر جسيمة على جميع المحاور التي اشعلتها. مؤكدا ان المحاولات الجديدة ستسهم في فضح اثيوبيا.

وحول القصف الجوي الاثيوبي قال حمد «هذا تاكيد آخر يؤكد آن اديس ابابا لا تحترم الشرعية الدولية كما لا تحترم معاهداتها».

ويقول الاريتريون انهم لم يستخدموا بعد كامل قدراتهم العسكرية في المعارك حتى الآن في حين تتحدث المصادر الاريترية بثقة عن مقدرة بلادها ومدى استطاعتها في التصدي لاثيوبيا مهما خاضت من معارك.

وفي نفس السياق اكد زمهرت يوهنس عضو اللجنة التنفيذية في الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة «الحزب الحاكم» ان الهجوم الاثيوبي الذي بدأ فجر امس ما زال متواصلا. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الهجوم تكبد خسائر كبيرة. واعتبر المعارك الجارية امس بأنها استمرار للهجوم الاثيوبي في السابق وقال: ان نهايته الفشل الذريع. واضاف يوهنس قائلا ان المقاتلات الاثيوبية لا تستطيع تغيير ميزان القوة عمليا.

وسخر زمهرت يوهنس من التصريحات الاثيوبية التي تتحدث عن اسقاط حكومته. وقال «انها تؤكد رغبتهم في الاستمرار في الحرب مهما كلفهم من تضحيات كما يقولون» ويعني بذلك الاثيوبيين مشيرا الى ان قوات بلاده تمكنت من تدمير الهجوم الاول والثاني. وتابع يوهنس قائلا «ستكون الخسائر مضاعفة الآن». وبسؤاله عما اذا كانت اسمرة تنوي شن عمليات هجومية. نفى ذلك وقال «سندافع عن بلادنا مهما كلفنا من ثمن». ملمحا الى ان الامر متروك لسير العمليات العسكرية الجارية.

واقيمت في العاصمة والمدن الاريترية الاخرى مراكز لجمع التبرعات العينية والنقدية وشوهد عدد من المواطنين في العاصمة يصفقون ويرقصون مع كل بيان عسكري تبثه الاذاعة المحلية.

من جهة اخرى افاد مصدر دبلوماسي امس بان وفد منظمة الوحدة الافريقية الذي كان ينتظر وصوله الى اريتريا سعيا الى حل سلمي للنزاع الاثيوبي الاريتري، لم يغادر اديس ابابا، لانه يجري اعادة تقويم لمهمته في ضوء التطورات الجديدة في النزاع. وقال هذا الدبلوماسي ان اعادة التقويم هذه يعود سببها الى هجمات اثيوبيا بالطائرات والمدفعية الثقيلة على جبهات النزاع الثلاث وتحفظ السلطات الاريترية في استقبال لجنة الوساطة المرسلة من منظمة الوحدة الافريقية بكامل اعضائها.

وكان مسؤول اريتري رفيع المستوى اعلن ان اسمرة ترفض استقبال وفد من منظمة الوحدة الافريقية الثلاثاء اذا كان بين اعضائه ممثل لجيبوتي.

وكانت اريتريا اتهمت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي جيبوتي بالتحيز الى جانب اثيوبيا في الحرب بين البلدين الواقعين في القرن الافريقي بسبب خلاف حدودي وقطعت العلاقات الدبلوماسية بينهما. وقال الدبلوماسي ان جيبوتي التي تترأس حاليا الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر (ايقاد) التي تضم ست دول من افريقيا الشرقية، اختيرت بصفتها هذه من قبل رؤساء الدول الافارقة، لتكون ممثلة في عداد الوفد. واضاف ان مشاركتها في لجنة الوساطة مبررة. وتتألف لجنة الوساطة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية من سفراء بوركينا فاسو وزمبابوي وجيبوتي اضافة الى ممثلين عن المنظمة الافريقية.

مقاتلة اثيوبية من طراز «ميج - 23» تعود الى قاعدتها في مكيلي شمال البلاد بعد غارة على اريتريا (أ.ف.ب)

الأمير سلطان: تهديدات العراق لا تخيفنا

نفي تجميد المشاريع التسليحية للقوات السعودية

الرياض: سليمان نمر

اعلن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان التهديدات التي اطلقها العراق اخيرا ضد السعودية والكويت «ليس لها اهمية ولا تثير المخاوف او الذعر لدى السعودية او الكويت» مؤكدا رفض المملكة هذه التهديدات.

وأضاف الأمير سلطان في تصريحات صحافية في الرياض بعد ظهر امس في أعقاب افتتاح مشروع الخزن الاستراتيجي «ان هذه التهديدات لا نعلق عليها اهمية لانها لا تصدر عن انسان عاقل يميز مصلحة بلده ومصلحة الأمة العربية والاسلامية.»

واعرب الأمير سلطان عن مشاعر التعاطف مع الشعب العراقي ووصفه بانه «شعب مسلم أبي واخوة اعزاء» مجددا التاكيد بان المملكة ترى ان اسقاط النظام في بغداد امر يخص الشعب العراقي وانها «لا تؤيد اي معارضة خارج بلادها في اي بلد في العالم». ونفى ان تكون المملكة والكويت قد اجرتا اتصالات بشأن كيفية مواجهة التهديدات العراقية، ولكنه اضاف ان التنسيق قائم بين دول مجلس التعاون بشكل دائم. وردا على سؤال حول التوتر العسكري الذي ينتج عن قيام العراق بالتصدي للطائرات الاميركية والبريطانية التي تراقب منطقتي الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق قال الأمير سلطان «نحن ليس لنا علاقة في هذا الموضوع ولا نرد على شيء ليس لنا علاقة به».

ونفى ان تكون المملكة العربية السعودية تحمل على العراق وقال ان تعليقات الصحف السعودية هي رد على الحملات الاعلامية الظالمة للعراق ضد المملكة.

من ناحية ثانية اكد الأمير سلطان انه ليس هناك تجميد للمشاريع التسليحية للقوات المسلحة، ولكنه أضاف «هناك جدولة لهذه المشاريع بالاتفاق مع الدول الصديقة وهذا شيء طبيعي».

واشار الى انه لم يتم الاتفاق مع جنوب افريقيا على اي صفقات تسليحية حتى يقال انه قد تم تأجيلها وقال «بالنسبة لجنوب افريقيا لم نوقع اي اتفاقية معها حتى الآن ولكن هناك مباحثات وبحوثا معها ونتمنى ان نصل الى حلول طيبة».

واشنطن تتجه لطلب تشديد عقوبات لوكربي

لندن: صلاح جميل
نيويورك: الوكالات

في غياب رد نهائي ايجابي من ليبيا على رسالة الضمانات التي تلقتها اواخر الاسبوع الماضي من الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، بشأن محاكمة لوكربي يتوقع المراقبون ان تطرح واشنطن بعد غد تشديد العقوبات على طرابلس. من جهتها رفضت لندن نفي او تاكيد ما اذا كانت تشاطر واشنطن تحركها هذا.

وينتظر ان يرفع انان غدا - عشية مراجعة العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 - تقريرا الى مجلس الامن بشأن تحفظات طرابلس التي تسلمها الاثنين الماضي من وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر على وثيقة الضمانات التي سلمت للقيادة الليبية الاربعاء الماضي. ورفض متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية الافصاح لـ«الشرق الأوسط» عن طبيعة هذه التحفظات مبديا في الوقت نفسه عن اسفه لعدم تلقي رد ايجابي من ليبيا حتى الآن. وردا على سؤال عما يتردد عن نية واشنطن طلب تشديد العقوبات عند مراجعتها بعد غد قال المتحدث «هذا الامر عائد للاميركيين».

وبسؤاله عما اذا كانت لندن تشاطر واشنطن تحركها اكتفى المتحدث بالقول « لا نريد الافصاح عن موقفنا الا بعد ان نتسلم رسميا من مكتب انان الرد الليبي النهائي»ويفهم من مصادر دبلوماسية ان التحفظات الليبية تدور اساسا حول العقوبات وما اذا كان يجب رفعها نهائيا ام تعليقها كما ينص قرار اصدره مجلس الامن اواخر اغسطس(آب) الماضي بشأن القضية.

وحسب هذه المصادر فان طرابلس تخشى الا ترفع العقوبات بعد تسليم مواطنيها عبدالباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة ، المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان ام» الاميركية فوق اسكوتلندا قبل عشر سنوات ، لمحاكمتهما في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي.

وقال دبلوماسيون آخرون ان الرد الليبي اثار مجددا تساؤلات حول مكان سجن المشتبه بهما في حال ادانتهما بالكارثة التي اودت بحياة 270 شخصا. وكان الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز ، سفير السعودية في واشنطن، والمبعوث الجنوب الافريقي جيكس جيرويل قد تناولا هذه النقطة خلال مهمة الوساطة المشتركة التي قاما بها وتكللت اخيرا باعلان التوصل الى اتفاق مع ليبيا لتسوية جميع العقبات امام المحاكمة. وكانت طرابلس تصر على ان يكون السجن في ليبيا بينما تصر لندن وواشنطن على ان يكون السجن في اسكوتلندا. وعلى ضوء هذه التطورات يميل الدبلوماسيون اكثر نحو التشاؤم بشأن امكانية التوصل الى اتفاق نهائي قبل نهاية الاسبوع الجاري. ووصف دبلوماسي غربي طلبات الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الاخيرة بانها «مناورات» واكد ان واشنطن ستعرض «بعض الافكار» على مجلس الامن بهدف تشديد العقوبات على طرابلس اذا لم يتم الاتفاق خلال هذه الفترة في هذه القضية.

الصادق المهدي يزور ليبيا قريبا

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: أ.ف.ب

رحب مبارك المهدي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض بدعوة ليبيا لقادة التجمع للتشاور في شأن القضية السودانية، وسعيها الى ايجاد مخرج سلمي لأزمة الحكم والحرب في السودان.

وذكر بيان صادر عن التجمع الوطني الديمقراطي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان دعوة القيادة الليبية لقادة التجمع تأتي في اطار مواصلة وتعميق الحوار في شأن أسس الحلول السلمية للقضية السودانية وايجاد ارضية أوسع للتفاهم والتشاور في شأن القضايا المشتركة التي تهم المنطقة الافريقية والعربية وكيفية تحقيق السلام والاستقرار والتنمية في السودان ومنطقة البحيرات والقرن الافريقي. واشار البيان الى آن قادة القوى السياسية سيبدأون الاسبوع المقبل تلبية دعوة القيادة الليبية. وذكر ان الصادق المهدي سيقود وفداً رفيع المستوى من حزب الأمة الى طرابلس. الى ذلك اتهم التجمع الوطني الديمقراطي، السوداني أمس الرئيس السوداني الفريق عمر البشير بانه يضحي بوحدة السودان من اجل قيام دولة اسلامية في شمال البلاد.

وقال فاروق ابو عيسى الناطق باسم التجمع «ان التصريحات التي ادلى بها الرئيس عمر البشير بشأن قبوله انفصال جنوب السودان هو الموقف الحقيقي للجبهة الاسلامية والقومية (بقيادة حسن الترابي) التي تفضل قيام جمهورية اسلامية على وحدة الوطن». واضاف ابو عيسى في بيان تلقت «وكالة الصحافة الفرنسية» نسخة منه ان «لا مانع لدى الجبهة الاسلامية والقومية من فصل الجنوب في سبيل قيام الجمهورية الاسلامية».

«حزب الله» السوداني يبدل اسمه إلى الجبهة القومية الإسلامية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قرر «حزب الله» في السودان الذي بدأ إجراءات تسجيله وفقاً لقانون التوالي السياسي قبل أسبوعين تغيير اسمه إلى «حزب الجبهة القومية الإسلامية». وقال حسين سليمان عثماناب مؤسس الحزب في مؤتمر صحافي أمس إنه وافق على تغيير الاسم بعد التشاور مع المؤسسين بناء على التماس من مسجل تنظيمات التوالي. وأضاف انه اقتنع بالمبررات التي ساقها المسجل الذي تلقى استفسارات عن علاقة الحزب بإيران. ونفى عثماناب وجود أي علاقة بين حزبه بالاسم الجديد مع الحزب الذي كان الدكتور حسن الترابي قد شكله وأنصاره عام 1986 باسم الجبهة الإسلامية القومية.

وأصدر مسجل تنظيمات التوالي بياناً صحافياً أمس قال فيه إن تنظيم الجبهة القومية تسلم شهادة التسجيل المبدئي بعد أن أودع قائمة المؤسسين ونسخاً من النظام الأساسي وإعلان موقع عليه من المؤسسين بالالتزام بأحكام الدستور والقانون. وأضاف البيان أن حسين سليمان كان قد تقدم بطلب إلى مسجل تنظيمات التوالي بتغيير اسم التنظيم (حزب الله إلى الجبهة القومية الإسلامية) ووافق المسجل على تغيير الاسم. وقال عثماناب في مؤتمره الصحافي «إن أهداف الحزب لم تتغير بتغيير الاسم وأهمها الدعوة إلى الله بالحكمة والإخلاص لله والابتعاد عن كل ما يؤدي إلى تمزيق الوحدة والدعوة لجمع الصف».

ولم يستطع أن يحدد الأسباب التي تدعوه إلى إنشاء حزب ودفع 5 ملايين جنيه سوداني رغم عدم اختلاف الأهداف التي يدعو إليها مع أهداف الأحزاب الأخرى التي سجلت تحت مسمى الإسلامي أو الإسلامية وقال «طالما أن هناك حريات فمن حقي إنشاء حزب». ونفى بشدة وجود علاقة لحزبه بأية تنظيمات خارج السودان أو داخله، وكان تسجيل عثماناب لحزب الله قد أثار انتباه كل الأطراف الخارجية المعنية بأمر السودان وبذلت العديد من السفارات الأجنبية جهوداً ضخمة لمعرفة مؤسسي الحزب ومدى ارتباطاتهم الخارجية إلا أن المؤسس الرئيسي لم يترك حينها عنواناً يمكن الاستدلال به عليه وظل الأمر لغزاً إلى أن ظهر أمام الصحافيين أمس، ورغم ذلك خرج الصحافيون غير مقتنعين بالمبررات التي ساقها لتسجيل حزبه.

المفتش السابق ريتر يكشف استخدام الاستخبارات الأميركية لـ«انسكوم» منذ 1991

9 ضباط من الـ«سي.اي.ايه» تصادف وجودهم خلال محاولة انقلاب ضد صدام عام 1996

واشنطن: فيليب شنيون*

كشف مفتش الاسلحة الاميركي السابق سكوت ريتر ان وكالة الاستخبارات المركزية (سي. اي. ايه) بدأت في وضع جواسيس اميركيين بين مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة في العراق بعد سنة من انتهاء حرب الخليج عام 1991. وعملت عن قرب مع الامم المتحدة لتنظيم عمليات التفتيش.

وقال في كتاب جديد انه قام مع مسؤول كبير في (السي. آي. إيه) انتحل اسما مستعارا، بتخطيط عدد من اكبر وأكثر عمليات التفتيش تعقيدا. كما كشف ان فرق التفتيش ضمت عددا من رجال (السي. آي. إيه) المتخصصين في العمليات شبه العسكرية وقال انه تصادف وقوع محاولة انقلاب ضد الرئيس العراقي صدام حسين في شهر يونيو (حزيران) 1996 في الوقت الذي تزامن مع وجود فريق للتفتيش تابع للامم المتحدة يضم 9 من رجال السي. آي. إيه. وتكهن ريتر، باحتمال ترتيب السي. اي. ايه توقيت المحاولة. غير انه لم يقدم ادلة وثائقية على النتائج التي توصل لها.

وينتقد الكتاب المتوقع صدوره في شهر ابريل (نيسان) المقبل، الادارة الاميركية بحدة ولا سيما وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. ويشير الى انها بذلت جهدا كبيرا في العام الماضي لعزل ريتر من قيادة فريق للتفتيش لانه يعتبر عدوانيا في تعاملاته مع العراقيين.

ورفضت وزارة الدفاع التعليق على ما تضمنه الكتاب. وكانت قد طلبت في الاسبوع الماضي نسخة من الكتاب لفحصها من الناحية الامنية.

واتهم ريتر في عديد من اللقاءات الصحافية عقب استقالته، ادارة كلينتون بتعطيل اعمال اللجنة خوفا من المواجهة مع العراق. واوضح في الكتاب انه والمسؤول في (السي. آي. إيه) الذي اشار اليه باسم مو دوبس عملا معا للتخطيط للدعم العملي والاستخباراتي لاكبر عمليات انسكوم واكثرها تعقيدا.

وكشف في الكتاب ان «السي. آي. إيه» لعبت اهم ادوارها، في عملية تفتيش جرت في يونيو (حزيران) 1996 عندما تم وضع 9 من العناصر شبه العسكرية التابعين للوكالة في فريق للتفتيش يسعى للتفتيش على عناصر كيماوية تحتفظ بها قوات الحرس الجمهوري العراقي. وهي العناصر التي يعتقد انها دليل على البرنامج العراقي لتصنيع اسلحة كيماوية وبيولوجية. وحاول العراقيون منع التفتيش، مما تسبب في مواجهة استمرت عدة ايام وانت الى ادانة الامم المتحدة الفورية للعراق.

وفي الشهر ذاته قام العراقيون المنشقون بمحاولة انقلاب ضد صدام حسين. وقال ريتر انه شك في توقيت المحاولة ووجود فريق «انسكوم» يضم عدداً من رجال وزارة الاستخبارات المركزية.

وتجدر الاشارة الى ان ريتر، وهو ضابط استخبارات سابق في مشاة الاسطول الاميركي، كان يحصل على مرتبه من وزارة الدفاع، وكان يعتبر معارا الى «انسكوم».

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد ذكرت ان ريتر ملتزم طبقا لعقده بتسليم الكتاب لفحص امني اذا كان يحتوي على اية معلومات سرية او غير سرية حول عمله مع الامم المتحدة. وقال ريتر ومحاموه ان مطلب البنتاجون هو محاولة لدفعه للصمت، وانه لايمكن تطبيق العقد اذ ان مدته انتهت في العام الماضي.

* خدمة نيويورك تايمز - (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

موجز

أول ظهور علني للإرياني بصنعاء

● صنعاء - حسين الجرباني: في أول ظهور علني للدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء اليمني منذ أكثر من 4 اسابيع بعد تأكيد المصادر الرسمية لاصابته بحمى الملاريا تحدث امام المؤتمر الأول للتعليم المهني الذي بدأ أعماله امس قائلا: ان المشاركة الاقليمية والدولية في التحضير والتمويل واعداد الابحاث العلمية القيمة مشفوعة بأبحاث رفيعة المستوى والمقدمة الى هذا المؤتمر تشكل خطوة حاسمة في سبيل اعطاء قطاع التعليم المهني ما يستحقه من تخصيص للموارد وحشد للامكانيات الرسمية والشعبية والدولية للارتقاء بمستوى هذا النوع من التعليم وتوسيع قاعدته. وقال ان التعليم المهني في اليمن لم يحظ بما يستحقه من الاهتمام والذي يمكن لليمن من الاستفادة القصوى من الموارد البشرية التي تعد في النهاية هدف التنمية ووسيلتها. وكان الارياني قد عاد الى صنعاء أول من أمس بعد ان امضى 10 أيام للعلاج في المانيا.

3 قتلى في انفجار بمطعم غرب الجزائر

● الجزائر - أ.ف.ب: اعلنت اجهزة الامن الجزائرية مقتل ثلاثة اشخاص واصابة 18 آخرين بعد ظهر امس في انفجار طرد ملغوم في احد مطاعم مدينة خميس مليانة (120 كلم غرب الجزائر العاصمة). واضاف المصدر ان اثنين من المصابين في حال الخطر وان عدد الضحايا يمكن ان يرتفع.

ويأتي هذا الاعتداء، بعد هدوء نسبي شهدته الجزائر، قبل شهرين من موعد اجراء الانتخابات الرئاسية في 15 ابريل (نيسان) المقبل. الا ان الاغتيالات والمواجهات بين قوات الامن والجماعات الاصولية المسلحة مستمرة يوميا. وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «ليبيرتيه» امس ان مدنيا يعمل في مركز المنطقة العسكرية الخامسة قتل الاحد بالرصاص امام منزله في قسطنطينة (شرق). ويوم الاحد الماضي ايضا قتل احد عناصر فرق الدفاع الذاتي في كمين في الاخضرية التي تبعد عن العاصمة شرقا 70 كيلومترا. وبعد ذلك ببضع ساعات قتلت قوات الامن مسلحا في المنطقة نفسها حسب العديد من الصحف. وقتل عنصر آخر من فرق الدفاع الذاتي وتم التمثيل بجثته اول من امس في القل (شرق) حسب صحيفة «اليوم».

بلير: ندرس معالجة مشاكل المسلمين في بريطانيا

● لندن - «الشرق الاوسط»: اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان حكومته «تدرس بجدية» السبل الكفيلة معالجة المشاكل التي تعانيها الجالية الاسلامية في بريطانيا، خاصة ما يتعلق منها بالتمييز الديني. وكشف ان وزير الداخلية جاك سترو شكل لجنة لبحث هذه المشكلة.

وقال بلير في حديث إلى صحيفة «مسلم نيوز» تنشره في عددها الذي يصدر غدا، ان ان حكومته «لم تضع وقتا في التصدي، مثلما وعدت، للتصرفات العنصرية التي تظل والى حد كبير الدافع وراء الاعتداءات على المسلمين ». واوضح انه تم ادراج تسع إضافات جديدة في القانون الجنائي تحمل اقصى العقوبات لاعمال العنف والمضايقات والاضرار المالية ذات الدوافع العنصرية. وتناول بلير التمييز في المدارس. واكد ان حكومته ضد مثل هذا التمييز بكل اشكاله. واضاف: «ان مدارسنا قادرة على الاستجابة لحاجات اولياء امور التلامذة المسلمين مثل توخي المرونة في ما يتعلق بالزي المدرسي للسماح بارتداء الحجاب، وتحديد مواعيد الامتحانات من قبل ادارة المؤهلات والمناهج بعد استشارة المجموعات الاسلامية».

لوينسكي تكشف مشاعرها حيال كلينتون وهيلاري وستار

● نيويورك - لندن - «الشرق الاوسط والوكالات»: تكشف مونيكا لوينسكي، في اول حديث تلفزيوني لها منذ تفجر فضيحة علاقتها الجنسية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، مشاعرها حيال الرئيس وزوجته هيلاري والمدعي المستقل كينيث ستار.

ويبث الحديث، الذي اجرته السبت الماضي مذيعة التلفزيون الشهيرة باربرا وولترز لشبكة «ايه بي سي»، الاربعاء المقبل. ورفضت وولترز خلال مؤتمر صحافي اول من امس كشف ما قالته لوينسكي تحديدا عن مشاعرها حيال الرئيس. وقالت: «لا اعتقد انني سأعطيكم ردا على هذا السؤال، لكن بوسعي ان اقول لكم لنني اعرف الرد».

واضافت لن لوينسكي «تلخذنا في حديثها (استغرق ما يزيد على ثلاث ساعات) الى الايام الاولى من العلاقة. وتصل بنا الى مشاعرها حياله (كلينتون) في الوقت الراهن». وافادت: «انها (لوينسكي) منفتحة احيانا ومؤثرة ظريفة في احيان اخرى ولكنها كانت ايضا صعبة».

النرويج مستعدة لاستثمار 700 مليون دولار في الأردن

● عمان - «الشرق الاوسط»: ابدت النرويج استعدادها لاستثمار ما قيمته 700 مليون دولار في الاردن وذلك عقب جلسة المباحثات التي اجريت في مقر رئاسة الوزراء الاردنية بين الجانبين الاردني برئاسة رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة والنرويجي برئاسة رئيس الوزراء كيل ماجني بونديفيك الذي وصل امس الى عمان قادما من اسرائيل.

واجرى الجانبان مباحثات حول الاستثمار في صناعة الاسمدة واقامة مشاريع صناعية اخرى، اضافة الى بحث العلاقات الثنائية في مختلف المجالات الاقتصادية.

واستقبل العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين في قصر رغدان بعمان رئيس الوزراء النرويجي والوفد المرافق له، وتلقى التعازي بوفاة والده الملك حسين.

المحامي البريطاني حضر جلسة محكمة عدن والشرطة تؤكد أن الاحتجاز كان للتأكد من «الإقامة»

تأجيل جلسة محاكمة البريطانيين إلى السبت بعد طلب الدفاع مهلة لترتيب أوضاعه

عدن: عبد السلام طاهر

حضر المراقب القانوني البريطاني المحامي رشاد يعقوب امس الجلسة العاشرة لمحاكمة ثمانية متهمين بريطانيين وجزائريين يحمل احدهما الجنسية الفرنسية والذين تنظر في قضيتهم محكمة الميناء الابتدائية بمحافظة عدن.

وكان يعقوب قد خرج صباح امس من مستشفى الجمهورية بعدن والذي نقل اليه اثر احتجازه من قبل السلطات اليمنية بعد ظهر اول من امس من امام فندق عدن.

وظهر المحامي البريطاني والذي لم يحبذ التحدث او الرد على اسئلة الصحافيين في محكمة عدن بصحة طيبة ولم تبد عليه أي آثار ظاهرية لما قد يكون تعرض له اثناء احتجازه الذي لم يتجاوز 15 دقيقة نقل على اثرها الى المستشفى بعد ان اصيب بما يشبه الاغماء، اضافة الى انه لم يصرح او يظهر اية آثار او ما تعرض له.

ومن المقرر كما علمت «الشرق الأوسط» ان يتوجه رشاد يعقوب عائدا الى لندن السبت المقبل بعد انتهاء مهمته في عدن كما لاحظنا بعد رفع رئيس المحكمة القاضي جمال محمد عمر لجلسة امس مصافحته ومعانقته لرئيس نيابة محافظة عدن سعيد العامل وتسليمه جوازه للقيام بالاجراءات الخاصة بالمغادرة.

وكانت المحكمة قد تسلمت في جلسة امس من النيابة العامة ما تبقى من الاوراق الخاصة باقوال ثلاثة من المتهمين، وهم مالك ناصر هرهرة ومحسن غيلان وسرمد احمد التي كتبت بخط ايديهم وباللغة الانجليزية وبناء على قرار المحكمة في جلستها السابقة وهي الاوراق التي اعترض الدفاع عليها وقال انها ليست هي المطلوبة، وانما الاقوال التي اخذت في نفس يوم اعتقالهم واليوم التالي 23 و24 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

وفي ردها قالت النيابة انها التزمت بتسليم ما تبقى من الاوراق التي سلمت جزءا منها في الجلسة السابقة وذلك التزاماً بقرار المحكمة وبناء على طلب الدفاع الذي يظهر ان له الآن طلبا جديدا.

واوضح رئيس المحكمة ان الاوراق التي سلمت من النيابة امس هي لاقوال المتهمين وبحضور القنصل البريطاني بعدن ديفيد بيرس ومدير امن محافظة عدن العميد الركن محمد صالح طريق وممثل عن المباحث الجنائية بعدن الى جانب قيام نائب القنصل البريطاني بالترجمة وتحمل تواقيعهم جميعا.

بعد ذلك تقدم بعض المحامين في هيئة الدفاع بطلب الى رئيس المحكمة باتاحة الفرصة للهيئة لترتيب وضعها من حيث تولي جميع اعضائها الدفاع عن المتهمين العشرة وليس كما هو الآن حيث تتولى اغلب الهيئة الدفاع عن الستة المتهمين الاوائل فيما تتولى المحامية راقية حميدان بمشاركة المحامي الشيخ طارق الدفاع عن الاربعة الآخرين وقد رفعت الجلسة الى يوم السبت المقبل 27 فبراير (شباط) الحالي.

وكانت سلطات الأمن في عدن قد احتجزت المحامي البريطاني رشاد يعقوب اول من امس لمدة 15 دقيقة، ووفقا لنائب مدير امن عدن العميد احمد مثنى ان الامر لا يعدو مجرد استدعاء للتاكد من شرعية اقامته التي ابلغنا بانتهاء مدتها ولتنبيهه الى الالتزام بالقوانين التي لا تجيز له الاساءة بالكلام والقذف لاجهزة الامن.

فيما افادت المعلومات عن شهود عيان ان الاحتجاز كان نتيجة عزمه مع بعض افراد عائلات المتهمين البريطانيين عقد مؤتمر صحافي في فندق عدن، الامر الذي ادى الى احتجازه من امام الفندق قبل حوالي نصف ساعة من المؤتمر فيما رفض نائب مدير امن عدن الربط بين الاسباب التي ابداها والمؤتمر الصحافي.

تغييرات واسعة في المراكز القيادية المدنية في الأردن

الملك عبد الله ينفذ رغبة والده الراحل ويستهل خطوته بقيادة الجيش

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر أردنية رفيعة المستوى ان العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين بصدد اتخاذ تغييرات واسعة في مختلف المراكز القيادية في الأردن تنفيذا لرغبة أبداها والده الراحل الملك حسين الذي كان يعتزم إجراء سلسلة من الخطوات البالغة الأهمية قبل وفاته.

وأوضحت أن الملك عبد الله بدأ هذه القرارات بإجراء تغييرات في قيادة الجيش الأردني، حيث أحال عشرة من كبار الضباط الى التقاعد، بالإضافة إلى الرسالة التي وجهها إلى عمه الأمير حسن التي طلب منه فيها الاستمرار في رئاسة المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا. الأمر الذي عنى إعفاء الامير حسن من رئاسة منتدى الفكر العربي وحوار الأديان ورئاسة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) وجامعة آل البيت ورئاسة اللجنة الملكية الأردنية لشؤون القدس.

وقالت المصادر نفسها ان التغييرات في القيادة الأردنية تشمل رئاسة الديوان الملكي والحكومة، على ان يتبع ذلك إجراء تغيير في المراكز القيادية المهمة، موضحة أن احتمال تعيين رئيس التشريفات الملكية الاردنية أيمن المجالي رئيسا للديوان الملكي تضاءل، وأن هذا المنصب قد يسند إلى المدير العام للمخابرات الأردنية سميح البطيخي أو إلى رئيس الحكومة الاردنية الأسبق عبد الكريم الكباريتي.

واضافت أن الملك عبد الله بصدد إجراء تغيير حكومي شامل وتشكيل حكومة جديدة بعد انتهاء فترة الحداد الرسمي التي تستمر 40 يوما، وأن رئيس مجلس الأعيان زيد الرفاعي على راس المرشحين لتشكيل الحكومة الأردنية الجديدة، خاصة انه كان مقربا جدا من الملك حسين الذي عهد إليه تشكيل الحكومة الأردنية أكثر من مرة، كما عهد إليه رئاسة الديوان الملكي كذلك.

واستبعدت المصادر إجراء اي تغيير في السياسة الأردنية في عهد الملك عبد الله الذي يعتبر استمرارا لعهد الملك حسين. كما استبعدت أن يقوم الملك عبد الله بزيارات خارجية قبل انتهاء مدة الحداد الرسمي في الديوان الملكي التي تستمر ثلاثة اشهر، مشيرة إلى أن زيارة مناطق السلطة الفلسطينية وعدد من الدول الصديقة تأتي في مقدم اهتمامات العاهل الأردني الجديد. كما أكدت المصادر حرص الحكومة الأردنية على تطوير علاقاتها مع كل من سورية والعراق في مختلف المجالات، ورغبتها في مزيد من الاتصالات مع كل من بغداد ودمشق.

من جهة أخرى، أثار قرار الملك عبد الله احالة عشرة من كبار الضباط في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، ردود فعل متباينة. فقد تجاهلت وسائل الاعلام الرسمية بث هذا النبأ، في حين أشارت بعض الصحف الأردنية اليومية الى توقع تعيين الفريق غازي الطيب مساعدا لمستشار الملك لشؤون العشائر دون ذكر لنبأ الإحالات الى التقاعد. ونقلت احدى الصحف المعارضة ما بثته بعض المحطات الفضائية عن نبأ إحالة الضباط الى التقاعد.

اما الأوساط الرسمية فقد وصفت هذه الخطوة بأنها اجراء أمني روتيني لضخ دماء جديدة في قيادة القوات المسلحة وبدء عهد جديد يأخذ فيه الشباب دوره في تحمل المسؤوليات.

وترى اوساط سياسية ان هذا القرار كان متوقعا، خاصة بعد تغيير ولاية العهد، وان بعض الضباط الذين تمت إحالتهم الى التقاعد على علاقة جيدة ووثيقة بولي العهد السابق الأمير حسن. كما ان البعض منهم ترأس الوفد الأردني للمباحثات العسكرية والامنية بين الأردن واسرائيل.

يذكر ان المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا اسس سنة 1987 بقانون خاص، ويتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي واداري ويرأسه الأمير حسن منذ تأسيسه. ويتولى هذا المجلس إقرار السياسة العامة للعلوم والتكنولوجيا وتحديد أولوياتها ووضع البرامج والخطط ومتابعة تنفيذها وتقييمها ووضع الاستراتيجية المناسبة لتنمية الامكانات العلمية والتكنولوجية ورعاية مؤسسات ووحدات البحث العلمي والتكنولوجي وتأمين التمويل اللازم لدعم البحوث العلمية والتكنولوجية والاسهام في توفير واعداد القوى البشرية والامكانات الفنية لمؤسسات البحث العلمي والتكنولوجي في الأردن.

هكذا من الأصل

«حزب الله» يقتل 3 ضباط إسرائيليين بينهم قائد «وحدة مظليين خاصة»

العملية تعيد ذكريات «إنزال أنصارية» الفاشلة في جنوب لبنان ونتنياهو يحذر سورية

بيروت: ثائر عباس

سجل «حزب الله» أمس «نقطة» اضافية على حساب الاسرائيليين امنياً وعسكرياً في المنطقة اللبنانية المحتلة عندما قتلت «الوحدات الخاصة» في الحزب ثلاثة ضباط من الوحدة الخاصة للمظليين الاسرائيليين المعروفة بـ «سايريت تزانهانيم» بينهم قائد الوحدة وهو برتبة عقيد وجرحت 5 جنود وغنمت سلاحاً وعتاداً.

وقد أثار الحادث الذي وصف بـ «انصارية ـ 2» تشبيهاً بعملية الانزال الفاشلة في بلدة انصارية خلال سبتمبر (أيلول) 1997، ردود فعل متباينة داخل اسرائيل فقد قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأن اسرائيل «دفعت ثمناً باهظاً ومؤلماً»، فيما جدد وزير الامن الاسرائيلي افيجدور كهلاني مطالبته بـ «تحويل بيروت مدينة مظلمة» داعياً الى ضرب البنى التحتية اللبنانية. أما «حزب الله» فقد تعاطى بـ «فخر» مع نتائج العملية عارضاً على الراي العام اللبناني «غنائمه» وقدم شروحاً مستفيضة لوقائع الكمين.

وحدة الكوماندوز الاسرائيلية وقعت فجر أمس الاول في كمين نصبه مقاتلون من «حزب الله» في منطقة بركة جبور بالبقاع الغربي (جنوب شرق لبنان). وهاجم المقاومون وعددهم ثلاثة وفق ما أكده متحدث اسرائيلي الوحدة عن قرب بالرشاشات والقنابل. وأعلن بيان لـ «المقاومة الاسلامية» ـ الجناح العسكري لـ «حزب الله» ان مجموعات من القوة الخاصة في المقاومة «كمنت لقوة كومانوز حاولت التسلل باتجاه المناطق المحررة في البقاع الغربي عند تلال جبور وميدون ولدى وصولها الى نقطة المكمن وعلى بعد أربعة امتار فقط باغتها المجاهدون وانقضوا عليها بأسلحة رشاشة وقنابل يدوية ودارت مواجهات عنيفة امتدت لثلاث ساعات أدت الى سقوط 15 اصابة من جنود العدو بين قتيل وجريح وسط حالة من الضياع والارباك الشديدين اللذين سادا صفوف القوة المعتدية التي لم تتمكن من التراجع نتيجة احكام المجاهدين السيطرة الميدانية التامة على أرض المعركة، مما دفع العدو الى الاستعانة بطائراته المروحية التي أطلقت نيران رشاشاتها الثقيلة بكثافة في محاولة منها لفك الحصار عن القوة المستهدفة وسحب الاصابات، لكنها لم تنجح جراء قيام وحدة الاسناد الناري باستهداف خطوط الانسحاب ومهبط المروحيات».

وأشار البيان الى أنه «عند الثالثة والنصف دفع العدو بقوات ميدانية تدعمها آليات ومروحيات الى أرض المعركة لمساندة القوة المهاجمة فتصدى لها المجاهدون بالاسلحة المناسبة وحققوا فيها اصابات مباشرة». وأكدت «ان المجاهدين عادوا الى اماكن انطلاقهم بسلام بعد أن غنموا اسلحة وعتاداً عسكرياً».

وقال المتحدث باسم «حزب الله» لـ «الشرق الأوسط» ان عناصر المقاومة يراقبون المنطقة بشكل دائم كونها منطقة كر وفر يتحرك فيها الاسرائيليون للانطلاق في عملياتهم. وأوضح «ان المقاومين يكمنون في المنطقة باستمرار» مشيراً الى أكثر من مواجهة سابقة.

واكد مصدر عسكري لبناني أمس نبأ وقوع قوة الكومانوز الاسرائيلية في كمين لـ «حزب الله». وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» ان الجيش اللبناني اطلق نيرانه دعماً للمقاومة عندما حاولت طائرات مروحية اسرائيلية التدخل لمساندة الوحدة التي وقعت في الكمين واجلاء المصابين. مشيراً الى أن الوضع عاد الى طبيعته في المنطقة بعد الظهر.

وبعد الظهر عقد «حزب الله» مؤتمراً صحافياً في منطقة العملية ونظم عملية «استطلاع ميداني» للمراسلين الصحافيين لاطلاعهم على طبيعة المنطقة. وشرح احد المسؤولين العسكريين للمراسلين الخطة التي اتبعها المقاومون في رصد وحدة الكومانوز والانقضاض عليها. واستعرض نتائج المعركة ميدانياً. كذلك عرض الحزب مجموعة من الغنائم والعتاد الذي حصل عليه مقاتلوه من الوحدة الاسرائيلية.

اما المراسلة العسكرية للاذاعة الاسرائيلية كارميلا مناشي فقد نقلت رواية الجيش الاسرائيلي عن المواجهة في البقاع الغربي قائلة «كان الجنود الاسرائيليون في طريقهم للقيام بعملية تنفيذية في منطقة الريحان (القطاع الشرقي) من المنطقة الامنية، وأثناء مبادرتهم لتنفيذ احدى العمليات فاجأ أفراد حزب الله القوة من مسافة قريبة جداً فسقط على الفور الضباط الثلاثة وأصيب خمسة آخرون بجروح من بينهم ضابط من احدى وحدات النخبة الهامة في لواء المظليين».

واضافت «ان افراد حزب الله المهاجمين كانوا ثلاثة الى خمسة اشخاص». وقالت «جرى تبادل كثيف لاطلاق النار بعد سقوط القتلى والجرحى، الامر الذي أدى الى صعوبة نقل القتلى والجرحى حيث تأخر اجلاؤهم من أرض المعركة».

وأوضح ناطق عسكري اسرائيلي ان قائد الوحدات الخاصة في قوة المظليين الاسرائيليين ايتان بلهسان كان في عداد القتلى. مضيفاً «ان ضابطين آخرين برتبة لفتنانت من الوحدة نفسها قتلا ايضاً في المواجهة وهما: ليراز تيتو وداڤيد جرانيت. واعترف المتحدث بسقوط خمسة جرحى بينهم جندي بحال الخطر، وجراح ثلاثة خطرة. وأقر الناطق الاسرائيلي بان عملية اجلاء القتلى والجرحى استغرقت وقتاً طويلاً وقال: «كانت مهمة شاقة نظراً لكثافة اطلاق النار الغزير من مواقع الهاون والمضادات الجوية وفتحت قيادة الاحتلال تحقيقاً في ظروف مقتل ضباطه». في حين افاد مراسل الاذاعة الاسرائيلية أن المكان الذي وقعت فيه المواجهة شائك وصعب ووعر، ونصب الكمين خلال الليل وفي ظروف جوية قاسية. وان المروحيات «عملت فوق طاقتها وقدراتها من أجل الوصول الى المكان في الوقت الذي كان افراد «حزب الله» يقومون بعملية قصف مركزة طيلة ساعة كاملة باتجاه القوة». واضاف المراسل «لقد تحدثت الى بعض الجنود الذين نجوا من كمين «حزب الله» حين عادوا غاضبين». وتابع «ان ما شاهدته مزق قلبي».

هذا وشن الطيران الاسرائيلي فجراً ثلاث غارات متتالية على مجرى نهر الليطاني وتلال عين التينة والمنطقة الواقعة بين الجبور وابو راشد، في وقت قصفت مدفعية الاحتلال المنطقة بعشرات القذائف المدفعية الثقيلة. وتصدت المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني و«حزب الله» للطائرات. وعاود الطيران الحربي الاسرائيلي عند السابعة الا ثلثا الاغارة على تلال الجبور. بينما شهدت أجواء الجنوب والبقاع الغربي تحليقاً مكثفاً للطائرات الحربية المعادية.

وكانت قوات الاحتلال قصفت صباح أمس اطراف بلدات: النبطية الفوقا وقعقعية الجسر وزوطر الشرقية وزوطر الغربية ويحمر، وثكنة الجيش المهجورة في النبطية ومجرى نهر الزهراني والليطاني والجبل الرفيع.

وكانت عمليات القصف استمرت طيلة الليل الفائت بشكل متقطع وترافقت مع عمليات تمشيط مكثفة بالاسلحة الرشاشة الثقيلة طاولت عمق بلدات حداثا وبرعشيت وعيتا الجبل.

ووصف نتنياهو ما تعرضت له قوة الكومانوز الاسرائيلية بانها «ضربة قاسية لاسرائيل وللجيش الاسرائيلي». وادعى نتنياهو «ان اسرائيل لا تنوي البقاء في لبنان... نحن نريد الانسحاب بأسرع وقت حالما ينتشر الجيش اللبناني في الجنوب»، معلنا انه سيزور «المنطقة الشمالية لتفقد الجرحى». •

في المقابل اشار حسين خليل المعاون السياسي للامين العام لـ «حزب الله» الى أن المجموعة هي من قوات النخبة وكانت تتجه لـ «تنفيذ مهمة امنية معينة خارج المنطقة المحتلة». وأردف خليل في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان «وجود المجموعة يثير التساؤلات حول اهداف التحرك خارج نطاق رقعة الاحتلال وما الذي كانوا يسعون للقيام به أمنياً وعسكرياً بوجود هؤلاء الضباط على رأس المجموعة». واضاف «ان اسرائيل تسعى لاثبات قدرتها على احداث تغييرات على الارض والتحرك ميدانياً داخل وخارج المنطقة المحتلة، فهل تتوقع منا أن نقف متفرجين؟ وماذا يتوقعون منا مقابل ممارساتهم العدوانية؟».

وإذ اعتبر خليل عمليات «حزب الله» دفاعاً عن النفس، أكد ان اسرائيل تعرف أن أي رد فعل كالذي يهدد به قادتها «سيغرقهم في المزيد من الوحول اللبنانية»، لكنه اشار الى أنه «لا يستبعد أي عمل طائش». وأكد خليل «أن الضربة النوعية الجديدة لجيش العدو تؤكد ان لا مأمن لضباط وجنود الاحتلال من قبضة المقاومين رغم كل الاجراءات والخطط التي يضعها العدو». مشدداً على «أن لا خيار امام العدو سوى الانسحاب الذليل من ارضنا».

على صعيد آخر طالب وزير الامن الاسرائيلي افجدور كهلاني الحكومة الاسرائيلية بتحويل العاصمة اللبنانية بيروت الى «مدينة مظلمة من خلال ضرب محطات الكهرباء وقصفها وتعطيلها وتدمير البنى التحتية». ووصف كهلاني مقتل الضباط وجرح الجنود بـ «اليوم الحزين بالنسبة للدولة العبرية». واضاف في تصريح له نقلته الاذاعة الاسرائيلية أنه لا يتوقع «أي تغيير للوضع طالما انه توجد مصلحة لدى سورية وايران في ابقاء التوتر قائماً». واضاف: «لا نستطيع الخروج من لبنان الا في اطار اتفاقية تضمن الامن لاسرائيل(...) علينا ايجاد ترتيبات جديدة مع لبنان من اجل الخروج والانسحاب، وقبل ان نقبل بهذه الترتيبات يجب على الحكومة الاسرائيلية معرفة من سيسيطر على المنطقة التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي ونضمن بأن هذه القوة التي ستبسط سيطرتها لا تشكل خطراً على اسرائيل»، مقترحاً قوة دولية متعددة تكون محايدة، او اختبار الجيش اللبناني وتحمله لمسؤوليات الامن بعد ارساله الى المنطقة الحدودية».

أما زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك فقال للاذاعة الاسرائيلية «ان حل المشكلة في لبنان لا يكون الا في الحلبة السياسية». واعتبر أنه على الرغم من وقوع الاصابات في الجانب الاسرائيلي الا أن الاخير يواجه بنجاح محاولات «حزب الله»، وقد حقق الاسرائيليون انجازات في محاربة «حزب الله» لكننا لا نكشف عنها كما يفعل الحزب عندما يكون العكس». وتوقع استمرار وقوع اصابات في صفوف الجيش الاسرائيلي لأنه لا توجد في الوقت الراهن امكانية لدى اسرائيل لمنع وقوع اصابات في جانبها.

اما عضو الكنيست في حزب العمل يوسي بيلين فقال انه حاول اقناع وزير الدفاع موشي ارينز بتبني مبادرة فورية «من اجل انسحاب اسرائيلي احادي الجانب من جنوب لبنان». واضاف ان الفرق بين حزب العمل ونتنياهو (رئيس الوزراء الاسرائيلي) يكمن في ان فوز باراك (رئيس حزب العمل) الاسرائيلي المرشح (للرئاسة الحكومة) «سيكون ملزماً بالعودة الفورية الى طاولة المفاوضات مع سورية ولبنان وهذه المفاوضات ستؤدي الى وضع حد لتدهور الاوضاع في جنوب لبنان».

اما المسؤول عن الارتباط الاسرائيلي في جنوب لبنان اوري لوبراني فأعلن بأن الجيش الاسرائيلي «سيواصل معركته ضد حزب الله من دون هوادة. مهما كانت الخسائر الى حين يتم التوصل الى ضمانات وترتيبات امنية تحمي شمال اسرائيل».

ووصف لوبراني للاذاعة الاسرائيلية حادثة مقتل الضباط الثلاثة بـ «الامر الخطير جداً رغم أنه جزء من المواجهة التي نخوضها بعزم وثبات لضمان امننا»، مدعياً بأن «المعاناة والآلام في جنوب لبنان سببها الحكومة اللبنانية التي تقوم بمساعدة «حزب الله» وتغطيته بشكل شرعي».

وزعم ناطق عسكري للاذاعة الاسرائيلية ان «حزب الله» «حصل مؤخراً على وسائل قتالية متطورة وحديثة من ايران ونتيجة لذلك فقد عزز الحزب من نشاطه العسكري والامني.. اضافة الى الدعم الكبير الذي يلقاه الحزب من سورية».



رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال شاوول موفاز يتحاور مع وزير الدفاع موشي أرينز وذلك لدى احتفال قيادات إسرائيل بيوم «الجندي المجهول» في «المقبرة العسكرية في القدس» (رويترز)

الملك الحسن الثاني يعتبر 1999 عام الانشغال بالقدس وعرفات يؤكد تلازم مسارات مفاوضات السلام

الدار البيضاء: منصف السليمي

أكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس ان عام 1999 سيشهد انشغالاً اكبر من قبل العالم العربي والاسلامي بقضية القدس، توخيا للفت انتباه العالم والرأي العام العالمي الى الاوضاع التي تعيشها هذه المدينة المقدسة ومشروعية عودتها الى السيادة الفلسطينية.

وقال العاهل المغربي، في رسالة وجهها الى المؤتمر الدولي المنعقد في الدار البيضاء حول «مستقبل القدس» وتلاها ادريس الضحاك رئيس المجلس الاعلى للقضاء أمام اكثر من 500 مشارك بينهم صانعو قرار ومفكرون وممثلون عن الديانات السماوية، ان وضعية القدس تتداخل فيها اعتبارات قومية وحضارية وتاريخية عدة ولا يمكن تجاهل اي منها في تحديد مصيرها، والتطلع الى مستقبل تستعيد فيه التعايش بين الطوائف في ظل التسامح والامن والاحترام المتبادل.

وشدد العاهل المغربي على «ارادة الحوار الموصول لاخراج مسلسل السلام من الجمود الذي وقع فيه» معتبرا ان مؤتمر الدار البيضاء يبرز مدى ضرورة اعتبار القدس جزءا لا يتجزأ من قضية السلام الكبرى التي ينشغل المجتمع الدولي بها ووضع نهاية لمأساتها.

وأعرب العاهل المغربي عن استنكاره للسياسة الاسرائيلية الرامية الى استئصال الوجود العربي والاسلامي في القدس، عبر مخططاتها المبنية على عزل المدينة المقدسة سياسياً واقتصاديا واجتماعيا عن بقية الاراضي الفلسطينية، معتبرا السلوك الاسرائيلي ازاء القدس «من اخطر مظاهر انتهاك حقوق الانسان في عصرنا وانتهاك حقوق الشعوب في الحفاظ على هويتها وتراثها، فضلا عن اعتباره اجرا استهتار بالشرعية الدولية التي وضعت اسس الارض مقابل السلام، وتحديا استفزازيا من شأنه الوقوع في دوامة العنف غير المرغوب فيه».

وقال الملك الحسن الثاني: «ان اسرائيل ماطلت منذ حرب رمضان 1973 في قبول السلام وجعلته يتأخر 18 عاما الى عام 1991. وادخلت اتفاقيات مؤتمر مدريد نفق المراوغة والمماطلة. وها هي الحكومة الاسرائيلية الحالية ماتزال متعنتة ومتملصة من التزاماتها، متصورة ان بامكانها فرض استسلام بصيغة السلام على الشعب الفلسطيني».

ومن جهته، شدد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على التلازم القائم بين المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي والمسارين السوري واللبناني، مشددا على مركزية قضية القدس.

وقال عرفات الذي كان يتحدث امس في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ان اسرائيل تتجاهل من خلال ممارساتها واجراءات التهويد، ان مدينة القدس هي عاصمة دولة فلسطين، وجوهر القضية الفلسطينية، ومفتاح الحرب والسلم في المنطقة.

واعتبر ان السلام والاستيطان نقيضان لا يلتقيان. وقال ان الموقف الفلسطيني منذ انطلاق عملية السلام كان ولا يزال مسؤولا وعقلانيا وملتزماً إقامة السلام العادل والمتوازن باعتباره الخيار الاستراتيجي للشعب الفلسطيني. ولكن الحكومة الاسرائيلية الحالية تعمل على تجميد العمل باتفاقيات، وآخرها منكرة «واي ريفر» تحت حجج واهية ومراوغات ومناورات في محاولة لكسب الوقت.

وتضمنت كلمة عرفات تلميحا الى امكان تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية، اذ قال: «اننا مقبلون على منعطف ومطلب وطني ومصيري، وهو تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية في الرابع من مايو (ايار) المقبل، حيث ان القيادة الفلسطينية تدرس وتتشاور مع الاصدقاء من اجل الوصول الى صيغة تلبي تطلعات شعبنا».

الى ذلك اكد الدكتور صالح بكر الطيار، رئيس مركز الدراسات العربية الاوروبي منظم المؤتمر، ان المشاركين سيبحثون استراتيجية متكاملة لمواجهة التحديات التي تتعرض لها القدس وآفاق وسيناريوهات مستقبلها. فيما دعا الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الى الاسراع في انشاء لجنة مراقبة دولية للاشراف على مراقبة عمليات الاستيطان الصهيوني في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمها القدس.



Tribune TIMES الوطن The Daily Telegraph THE INDEPENDENT السفير Daily Mail Le Monde

ويل لأمة يشلها الفساد

خبايا أروقة الحكم في لبنان كما يراها الصحافي البريطاني روبرت فيسك

THE INDEPENDENT

تتحدث احدى الروايات عن وزير لبناني سابق أرسلت اليه ثلاث شاحنات عسكرية لتحميلها بما قيمته ثلاثة ملايين دولار من الأثاث والسجاد والمجوهرات اذا أراد ان يتجنب المثول أمام المحكمة بتهمة تلقي رشاوى.

ويتداول الكثيرون كذلك قصة وزير لبناني سابق دفع رسوما باهظة لشركة انشاءات لتشييد دوار مرور وذلك كجزء من اتفاق حول ارضاء زوجة مدير الشركة المذكورة. ولا تقل اهمية عن سابقتيها قصة الوزير اللبناني صاحب رخصة استيراد اجهزة الاطفاء، الذي طالب باصدار قانون جديد يلزم جميع اصحاب السيارات في لبنان بأن تكون اسطوانة الاطفاء جزءا اساسيا من السيارة بحيث يتعرض من لا يقتنيها الى المحاكمة.

ويفضل اللبنانيون استخدام كلمة «تسهيلات» على «رشوة»، إذ ان ما يحدث في هذه الحالة هو ان الشخص «يسهل» توفير طرف آخر المساعدة ولدرء أي عراقيل».

وبرع الصحافيون المحليون على جمع الدولارات - من فئة الـ100 - من وزيرهم المفضل، إذ يتقاتل هؤلاء على الحصول على إذن بمرافقة الوزير في رحلاته الخارجية ودائما ما يتلقى سيادته المدح والاطراء والتقييم الايجابي في ما يكتبونه لدى العودة.

ووصل الاحتيال ذروته في عهد حكومة ما بعد الحرب الأهلية وانتشر بصورة واسعة مما دفع بالعماد اميل لحود، القائد السابق للجيش والرئيس الحالي لاعلان الحرب رسميا على ظاهرة الفساد. واللبنانيون الذين رحبوا بقدوم حكومة رئيس الوزراء السابق البليونير رفيق الحريري هم انفسهم من يشعرون بالحرج والحسرة تجاه وزرائهم السابقين اصحاب قصص الفساد المثيرة.

يتردد كذلك ان كميات ضخمة من الوثائق والمستندات نقلت من وزارة المالية. ومن الواضح ان الغرض الأساسي هو التخلص منها. ووصلت الاحاديث عن اخبار فساد الكبار قمة الاثارة عندما ذكرت انباء في الآونة الأخيرة ان الوزير الأسبق فؤاد سنيورة فر من البلاد. واتضح بعد ذلك ان القصة غير صحيحة. إلا ان الصحافيين (هم نفس الصحافيين الذين تستهويهم الدولارات من فئة الـ100) أفردوا للقصة مساحات كبيرة في الصفحات الأولى.

وانقض افراد الأمن على شركة «اوجيرو» للاتصالات التي انشاها الحريري، من اجل «منع حدوث اي تخلص من مزيد من الوثائق الرسمية».

وظهر عقب ذلك وزير الداخلية ميشال المر، وهو الوحيد الذي احتفظ بمنصبه الوزاري، مناشدا اعضاء البرلمان ورؤساء البلديات اعلان اختفاء ما يعادل 327 مليون جنيه استرليني من اموال الحكومة المحلية. ويذكر ان هذه الاموال قدمها صندوق النقد الدولي. وعاد المر عقب 24 ساعة فقط ليعترف بان ما اعلنه عن اختفاء المبلغ المذكور كان خطأ عزاه الى عدم القراءة الصحيحة للحسابات معلنا ان المبلغ موجود فعلا ولم يختف. وتصدى الزعيم الدرزي والوزير الأسبق وليد جنبلاط لحادثة اعلان المر المذكور ثم تراجعه السريع. وزعم جنبلاط ان «الحكومة اللبنانية الحالية» فقدت تماما مصداقيتها مطالبا باستقالة المر ومشيرا في الوقت نفسه الى علاقة النسب التي تربطه مع الرئيس. لم يستقل المر بالطبع. كما ان الرئيس لحود - وابن المر صهره - تصدى للهجوم المذكور معلقا بقوله ان «الاخطاء غير المقصودة التي تقع من جانب الحكومة الجديدة هي في الأساس خطأ الحكومة السابقة التي كانت تدعم الحملات الاعلامية ضد حكومة الحص». وكانت لرئيس الحكومة الأسبق، رفيق الحريري مشاغل كثيرة ومستمرة. فهو يسيطر الآن على محطة تلفزيون «المستقبل» في لبنان. كما انه اشترى افضل الصحافيين في بيروت للعمل في صحيفة يومية جديدة يعتزم اصدارها ابتداء من ابريل (نيسان) المقبل تحت اسم «المستقبل». ويبدو ان رئيس الحكومة اللبناني الأسبق يريد ان يصبح روبرت ميردوخ آخر. ويذكر ان الحريري وزملاءه الوزراء في الحكومة السابقة نجحوا في اغلاق عدد من محطات التلفزيون باستثناء شركة تلفزيون المستقبل والشركة التي يملكها رئيس البرلمان بالاضافة الى محطة تلفزيون يديرها احد ابناء الوزير ميشال المر. ولم يسلم جهاز الخدمة المدنية في لبنان من داء الفساد. فقد طلب من 50 من كبار المسؤولين التقدم باستقالاتهم. كما اتهم واحد من هؤلاء برئاسة ستين لجنة، ويذكر ان المسؤولين يتقاضون دخلا حسب عدد اللجان التي يترأسونها.

ونقل عن وزير المالية الجديد جورج كرم ان حكومة الحريري السابقة «مدينة للمستشفيات الخاصة بمبلغ يقدر بحوالي 123 مليون جنيه استرليني»، وذلك وفقا لما ذكره فوزي ادمي، رئيس رابطة اصحاب المستشفيات الخاصة. ونقل عن كرم كذلك اتخاذ اجراءات جديدة للقضاء على التحايل الضريبي، الذي اصبح ظاهرة ايضا. ووسط هذه الاجواء تستمر الاتهامات والاتهامات المضادة. فقد هاجم فؤاد سنيورة الوزير المر الذي رفع بدوره دعوى تشهير ضد سنيورة. المحصلة النهائية لكل ما يحدث تمثلت في «الشلل» الذي أصاب البلاد حسب وصف مصرفي لبناني زائر.

ما هي الرسالة المهمة هنا؟ هل ينقذ من يتحلون بالأمانة والتجرد لبنان من نفسه؟ ام ان هناك حاجة ابدية لشيء من الفساد لتحريك اقتصاد البلاد؟

جريدة «اندبندنت»

ماذا حدث لـ«العم» الكردستاني وما هو دور إسرائيل واليونان؟

عندما اتصل السفير بأثينا للحصول على تعليمات، كان رد الفعل واضحا وصريحا: «أطرده»

TIME

يطلق عليه اتباعه لقب «ابو» بالكردية وتعني «العم». الا ان اعداءه يصفونه بـ«الارهابي وقاتل الاطفال». اما هو فيشتهر بالتصريحات المتناقضة، مثل تعهده في لقاء صحافي اخير انه يفضل الموت بشجاعة على الاستسلام.

لكن عبد الله اوجالان زعيم «حزب العمال الكردستاني»، لم يبد - وهو جالس في طائرة خاصة من طراز «فالكون» مختطفا الى تركيا - معتزا بحاله. فقد كان وجهه يتصبب عرقا، وعيناه تتحركان بعصبية. وذكر اوجالان (49 عاما) لآسريه كم انه يحب تركيا وكم هو على استعداد ان يقدم خدماته لهم... ثم طلب دواءللحموضة.

ويتناقض هذا المشهد، المسجل على شريط فيديو خاص بالاستخبارات التركية، مع صورة زعيم حرب العصابات التركي الماركسي الذي تزعم خلال الخمسة عشر عاما الماضية تمردا كرديا ادى لمقتل حوالي 30 الف جندي ومتمرد ومدني.

الا ان القبض على اوجالان في العاصمة الكينية نيروبي لم يعن انتهاء العنف. فقد نشر انصاره موجة من الاحتجاجات العنيفة في اكثر من 20 مدينة اوروبية. واقتحموا السفارات اليونانية في عدد من العواصم الاوروبية، بالاضافة الى القنصلية الاسرائيلية في برلين.

وسبب اقتحام القنصلية الاسرائيلية هو الانباء الصحافية التي افادت ان الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) ساعدت الاتراك على اختطاف اوجالان من مقر اقامة السفير اليوناني في نيروبي. وقد اثيرت الشكوك حول التورط الاسرائيلي بسبب التعاون القوي بين اسرائيل وتركيا منذ توقيع اتفاقتين للامن عام 1996، من بين بنودهما تبادل المعلومات الاستخبارية.

واعترفت مصادر الاستخبارات الاسرائيلية بانها «قدمت معلومات عامة للاتراك في الماضي عن حزب العمال الكردستاني، الا انها لم تقدم اي معلومات حول مكان وجوده». وقال مسؤول في تلك الاستخبارات: «اذا عرفنا مكان اوجالان، فسنفكر سبع مرات قبل ابلاغ الاتراك بسبب ردود فعل مثل هذا التورط». ومن بين العوامل الأخرى التي ساهمت في تدعيم دور الموساد علاقاتها القوية بكينيا، التي تعود الى الستينات.

قضى اوجالان، الطالب الجامعي الذي لم يكمل دراسته، وقته منذ منتصف الثمانينات في سورية تحت حماية رئيسها حافظ الاسد. وآدار عمليات حزبه ضد الاهداف التركية من قواعد سرية في شمال العراق وجنوب شرق تركيا. الا انه اصبح ضيفا ثقيلا على دمشق. والخريف الماضي عززت تركيا وجودها العسكري على الحدود مع سورية وهددت بغزوها اذا لم تسلم اوجالان، فارسلته هذه الاخيرة الى موسكو. وتنقل الرجل بعدها بين عدد من العواصم الاوروبية الى ان اعادته ايطاليا مرة اخرى الى موسكو.

وقررت الحكومة اليونانية تقديم «مساعدات انسانية لاوجالان» على حد تعبير وزير الخارجية ثيودوروس بانجالوس.

Is the Senate Next for Hillary?

The Hunt For Ocalan

The inside st[...] of how Turk[...] special forc[...] tracked dow[...] Kurdish lea[...]

وسافر الادميرال اليوناني المتقاعد انتونيس ناكساكيس الى روسيا لاصطحاب اوجالان سرا لاثينا. وعاد ومعه اوجالان ومساعدة في 29 يناير (كانون الثاني) ليكتشفا ان الحكومة اليونانية التي كانت تحث الى منحه حق اللجوء السياسي، تعرض عليه الذهاب اما للجزائر او المغرب او تونس او ليبيا.

الا انها قررت في النهاية ارساله الى كينيا. وطبقا للمسؤولين الكينيين، فقد هبطت الطائرة التي حملته في مطار جومو كينياتا الدولي الساعة 33:11 صباح 2 فبراير (شباط)، ودخل البلاد بجواز سفر قبرصي مزور باسم لازاروس مافروس. وذكرت السلطات الكينية ان السفير اليوناني حضر بنفسه للمطار واستخدم حصانته الدبلوماسية لاخراج اوجالان ومرافقيه من المطار، دون المرور على قسم الجوازات.

واقام اوجالان في مقر اقامة السفير اليوناني. وانضم اليه ثلاثة من مرافقيه العمل مترجمين وفريق من المحامين اليونانيين والايطاليين. وذكر مسؤولون يونانيون رسميون ان هذه التحركات اثارت شكوك مكتب التحقيقات الفيدرالي. وقد وصل 4 من رجال الاستخبارات اليونانية للسفارة وابلغوا اوجالان بضرورة الانتقال في اسرع وقت ممكن لان مكانه اصبح معروفا، وعرضوا عليه نقله الى الكنيسة الارثوذكسية اليونانية في نيروبي، او الى دولة اخرى.

وفي 15 فبراير وصل مسؤولون كينيون الى السفارة اليونانية وطالبوا بمغادرة اوجالان. وعندما اتصل السفير باثينا للحصول على تعليمات، كان رد الفعل واضحا وصريحا: «اطرده». ومع حلول الليل وبعد مكالمة هاتفية اخيرة مع وزير الخارجية اليوناني، وافق اوجالان على المغادرة بعد ان فهم انه سينتقل الى هولندا تحت الحماية اليونانية.

ومن غير الواضح كيف انتهى اوجالان في يد الاتراك. فوزير الخارجية اليوناني بانجالوس يقول انه غادر مع المسؤولين الكينيين الى المطار، ليركب طائرة تابعة لشركة «كيه إل إم» في طريقه لامستردام. واضاف ان المسؤولين اليونانيين تابعوا السيارة لفترة الا انها انعطفت فجأة، وفقدوا اثرها بعد ذلك.

مجلة «تايم» (اميركا)

قصاصات

المشكلة مع الرؤساء العرب

يتحدر جل الرؤساء العرب من المؤسسات العسكرية لبلدانهم، بل من بوابتها جاءوا الى الرئاسة. بعضهم كان وزيرا للدفاع او في منصب سام بالجيش. وقد تمت في عدة بلدان عملية زواج كاثوليكي بين المؤسسة العسكرية والتنظيم السياسي الذي ينتمي اليه او شكله الرئيس ليكون الغطاء الذي يسعى الى اضفاء مسحة مدنية على النظام. وادى هذا الوضع الى اضعاف المؤسسات الدستورية الاخرى وأساسا البرلمان والحكومة.

جريدة «الاتحاد الاشتراكي» (المغرب)

سلام وتسامح وقوى خير

في حديث لـ«مسلم نيوز» قال توني بلير (رئيس الوزراء البريطاني) انه يتعين على كل من يتناول الاسلام ان تكون خواطره الأولى عن «السلام والتسامح وقوى الخير».

وقال انه «لا يتفق مطلقا مع اولئك الذين يشيرون الى تصادم حتمي بين الاسلام والغرب». وأضاف انه يريد للجالية الاسلامية في بريطانيا «ان تشعر بأنها مقبولة تماما واحتياجاتها تلبى على اكمل وجه.. وان تشعر بانها قادرة على التعبير عن آرائها وان الحكومة تصغي لما تقوله، وان تكون ممثلة بشكله كامل على سائر مستويات الحياة العامة».

جريدة «تايمز» (بريطانيا)

إسرائيل تخفض أسعار الفائدة

خفض بنك اسرائيل المركزي سعر الفائدة لشهر مارس (آذار) بنسبة 0,5 في المائة الى نسبة سنوية للعام قدرها 13 في المائة. وهذا اول خفض من نوعه منذ اغسطس (آب) الماضي، وجاء بعد انخفاض 0,5 في المائة في دليل اسعار السلع الاستهلاكية في يناير (كانون الثاني) مع توقع هبوط التضخم الى 4 في المائة العام الحالي مقارنة بـ8.6 في المائة العام 1998. وقال حاكم البنك، جاكوب فرينكل المعروف بانه من أشد انصار التقشف الاقتصادي، انه يتوقع ان يسجل دليل الاستهلاك انخفاضا الى الصفر ان لم يكن الى نسبة دونه.

جريدة «فايننشيال تايمز» (بريطانيا)



«فشل» مفاوضات رامبوييه والألبان طلبوا مهلة أسبوعين

تقارير عن استئناف القتال في كوسوفو وفرار آلاف اللاجئين المسلمين

زغرب: نور الدين صالح
بريشتينا (كوسوفو)
رامبوييه (فرنسا) ـ جنيف: «الشرق الأوسط» والوكالات

استؤنف القتال امس بين قوات الجيش اليوغوسلافي والمقاتلين الالبان في شمال كوسوفو قبل ساعات من انقضاء المهلة المحددة للوصول الى تسوية سلمية للنزاع في الاقليم ذي الاغلبية المسلمة. وقال المركز الاعلامي الذي يديره الصرب في بريشتينا ان خمسة من الشرطة الصربية اصيبوا لدى تعرضهم لهجوم بينما كانوا يحاولون التحقيق في حادث وقع مساء امس الاول وقتل خلاله صربي واصيب اثنان آخران بجروح، فيما اتهم رئيس الحكومة الصربية المؤقتة في كوسوفو زوران انديلكوفيتش «جيش تحرير كوسوفو» بمهاجمة القوات الحكومية لاستفزازها «واختلاق كارثة انسانية مفترضة».

على الصعيد نفسه اكد مراقبون دوليون ومصادر البانية ان القتال بدأ في قرية «بوكوس» التي تقع في نفس منطقة المعارك التي دارت أمس الاول واجبرت الالاف على النزوح من منازلهم، إضافة إلى إصابة خمسة البان بجروح.

وفي جنيف قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان نحو 9000 شخص نزحوا من منازلهم نتيجة للقتال الدائر في كوسوفو.

واشار متحدث باسم مراقبي منظمة الامن والتعاون في اوروبا إلى ان قتالا يدور بين «جيش تحرير كوسوفو» والجيش اليوغوسلافي استخدمت فيه الاسلحة الخفيفة والبنادق الرشاشة بشكل رئيسي. وقال مركز الاعلام الالباني بكوسوفو ان قرى بانتينا واوسلان واوكراستيكا وغيرها من القرى تعرضت لنيران مدفعية مكثفة.

ووقعت الاشتباكات قبيل انقضاء المهلة المحددة للانتهاء من المفاوضات الرامية للتوصل الى اتفاق سلام بين الجانبين في رامبوييه بفرنسا، والتي يشارك فيها وزراء خارجية مجموعة الاتصال المؤلفة من روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا وفرنسا والمانيا.

وعلى صعيد مفاوضات رامبوييه (فرنسا) التي انتهت بدون توقيع أي اتفاق، عرض ممثلو «جيش تحرير كوسوفو» وقف المفاوضات لمدة 15 يوما حتى يتسنى لهم عرض مشروع الاتفاق على مقاتليهم وانصارهم في كوسوفو، فيما اكد مصدر دبلوماسي غربي انه لم يعد هناك اي امل في التوصل الى اتفاق، لان الفكرة تتمثل في الاتفاق على موعد جديد خلال اسبوعين في مكان يحدد لاحقا مما يتيح تدعيم مشروع الاتفاق الحالي واعطاء الصرب والبان كوسوفو الوقت الكافي لاقراره.

وكان ممثلو «جيش تحرير كوسوفو» في رامبوييه قد اعتمدوا وسط دهشة «مجموعة الاتصال» ولا سيما الولايات المتحدة موقفا متشددا بشأن مسألة الاستفتاء على الاستقلال ونزع اسلحة عناصر الجيش، وقالوا ان الصرب يحاولون تجزئة كوسوفو، وتقوم قواتهم بقصف شمالها، لعزله عن باقي كوسوفو، وطرد سكانه، ومنع وصول الامدادات لهم.

وفي باريس قال مصدر دبلوماسي اميركي ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اجتمعت امس في مقر الخارجية الفرنسية مع رئيسي المؤتمر حول كوسوفو، وزيري الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين والبريطاني روبن كوك. وفي تطور لاحق صرح مسؤول فرنسي رفيع المستوى انه لن يتم اعطاء مهلة جديدة للمفاوضات، وقال انه لا معنى لمنح مهلة جديدة.

وذكرت مصادر من الوفود المشاركة في المحادثات ان البان كوسوفو تخلوا عن اعتراضاتهم على الجوانب الامنية لاتفاق السلام لكنهم ما يزالون يتمسكون باجراء استفتاء على الاستقلال بعد ثلاث سنوات من الحكم الذاتي، اما الصرب فقد قبلوا الجانب السياسي للاتفاق لكنهم رفضوا وجود قوة عسكرية لحلف شمال الاطلسي للاشراف على تنفيذه.

واشنطن تسعى لظروف توفّر عليها خيار القوة

واشنطن: محمد صادق

اذا رفض الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش التوصل الى اتفاق لتسوية الأزمة في اقليم كوسوفو قبل للوعد النهائي للحدد لذلك يوم السبت (الماضي) «فانني اعتقد انه يرتكب خطأ، ولا خيار الا استخدام القوة العسكرية».

ذلك ما قاله الرئيس الأميركي بيل كلينتون في المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في البيت الأبيض يوم الجمعة الماضي، لكن الموعد النهائي مضى، وجرى تمديده الى يوم امس الثلاثاء. ولم تستخدم القوة العسكرية، مما جدد الانتقادات والاتهامات القديمة للرئيس كليتتون وادارته بانها لا تريد استخدام القوة العسكرية ضد الصرب، واعاد الى أذهان كثيرين تردد واشنطن في اللجوء الى القوة إبان الأزمة البوسنية.

كما ثارت شكوك بأنه حتى لو استخدمت القوة العسكرية، فسيكون العمل العسكري محدوداً وعديم الفعالية، كل الغاية منه تجنب اللوم.

رداً على هذا الكلام قال مسؤول في البيت الابيض لـ«الشرق الأوسط» «ان الاتهامات بهذا الصدد غير صحيحة، بل هي خاطئة تماماً، لاكثر من سبب أولها اننا ـ كما يعرف الجميع ـ نفضل ونعمل ونسعى بكل السبل وبكل ما نقدر عليه لحل الأزمة، وأي ازمة أخرى بالطرق السلمية. ولن استخدام القوة العسكرية هو آخر وسيلة نلجأ اليها عند استنفاد كل الوسائل الأخرى، ومن هنا فان المفاوضات المستمرة الآن، التي تقوم بها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، هي الخيار الذي نعمل عليه دقيقة بدقيقة، واذا فشلت هذه المساعي فكما قال الرئيس ستقف متضامنين مع الحلفاء حلف شمال الأطلسي «ناتو» لاستخدام القوة العسكرية».

وأضاف المسؤول قوله: «انه تبسيط شديد للوضع وللأزمة القول ان الولايات المتحدة لا تريد استخدام القوة، فمثلاً رفض الطرفان في الخريف الماضي التوصل الى تسوية سلمية، ولذلك كان من الخطأ استخدام القوة العسكرية... سعياً للحفاظ على استمرار الفرصة والامكانية للتوصل الى التسوية السلمية، ثم ان للحلفاء رأيهم المختلف عنا في استخدام القوة العسكرية». وأكد ان واشنطن جاهزة مع حلفائها في «ناتو» لاستخدام القوة، وان الحلفاء يقفون الآن متحدين في هذا الأمر.

مع هذا فان ثمة مراقبين ومحللين يعتقدون ان للولايات المتحدة الكثير من المبررات التي تدفعها للإحجام عن اللجوء إلى القوة ضد الصرب، منها ان الحلفاء غير متحدين في نظرتهم ومعالجتهم للأزمة، إذ لدى الحلفاء الأوروبيين موقف مختلف عن موقف الأميركيين.

وحسب المراقبين فإن «معظم الحلفاء الأوروبيين، وإن لم يعلنوا ذلك صراحة، ضد استخدام القوة، وإذا ما استخدمت كما في السابق، فذلك الاستخدام سيكون محدوداً جداً، ولن يستطيع الأميركيون فرض رأيهم وارادتهم على حلفائهم واجبارهم على العمل بما تراه واشنطن ناهيك من موقف روسيا الداعم للصرب صراحة».

ومن الأسباب الأخرى التي تبرر التذبذب الأميركي، كما يرى المراقبون والمحللون «ان الأزمة أزمة اوروبية بالدرجة الأولى، وللأوروبيين معالجتهم المختلفة عن المعالجة الأميركية، ثم ان طبيعة الصراع مختلفة، لا تشبه مثلاً الوضع في العراق. اضف الى ذلك الى انه لا توجد اهداف عسكرية واضحة محددة للضربات».

ويشير محللون آخرون الى ان ثمة معارضة قوية في الكونجرس الأميركي لتورط الولايات المتحدة في صراع عسكري تاريخي ومعقد، ليس لديها فيه اهداف ومصالح محددة.

بل على العكس يتنامى تيار مؤثر في الكونجرس (ذي الغالبية الجمهورية) يعارض حتى ارسال قوات اميركية للمشاركة في حفظ السلام اذا امكن التوصل الى تسوية سلمية، ومن هنا يمكن تفسير حقيقة ان عدد الجنود الأميركيين لا يتجاوز 4 آلاف جندي من بين حوالي 30 ألف جندي من دول «ناتو» من المقرر ارسالهم الى كوسوفو لحفظ السلام اذا تحققت التسوية السلمية.

هذا ويشير بعض المراقبين الى ما قالته وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الاثنين الماضي في تقييمها لامكانية استخدام القوة العسكرية، وقالوا ان ذلك يوضح ان واشنطن ليست راغبة باستخدام القوة، لكنهم اتفقوا على صحة ذلك التقييم الذي عرضته اولبرايت وهو انه لن يلجأ الى القوة العسكرية اذا رفض طرفا الصراع الاتفاق على الصيغة المطروحة للتسوية. أما اذا وافق البان كوسوفو على التسوية ورفضها الصرب فيصبح ذلك وارداً. ويرى محللون في هذا الأمر نوعاً من الضغط على الألبان للموافقة والقبول بتقديم تنازلات ستؤدي الى موافقة الصرب. وبذلك لا يعود هناك عملياً اي حاجة لاستخدام القوة.

مجموعة من لاجئي ألبان كوسوفو بمعسكر «ماكشفت» للاجئين بغرب العاصمة البوسنية سراييفو يصغون الى اخبار اللحظات الأخيرة من مفاوضات رامبوييه التي انتهت ظهر امس (أ.ب)

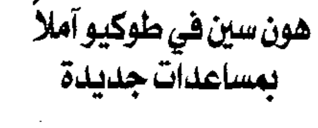
الألبان يحذرون من محاولة صربية لتقسيم كوسوفو

زغرب: «الشرق الأوسط»

افاد «جيش تحرير كوسوفو» ان القوات الصربية استخدمت الأسلحة الثقيلة في هجماتها على منطقة شمال اقليم كوسوفو لعزلها عن بقية الاقليم، واضاف ان قوات المقاومة الألبانية اجبرتها على الانسحاب بعدما حاولت اختراق خطوط الدفاعات الألبانية.

واشار متحدث باسم الجيش في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الى ان صربيا تحاول تجزئة كوسوفو بغض النظر عن نتائج مؤتمر رامبوييه، حيث أطلقت عليها اسماً رسمياً هو «كوسوفو وميتوهيا» باعتبارهما جزءين في اقليم واحد، ليمكن ضم الجزء الشمالي بشكل نهائي الى صربيا في ما لو حصلت كوسوفو على الحكم الذاتي او الاستقلال.

من ناحية أخرى تواجه صربيا مشكلة عرقية جديدة باقليم فويفودينا الذي كان يتمتع بالحكم الذاتي حتى الغي قبل 10 سنوات، فقد طالب عدد من قادة الأقليات العرقية والدينية باعادة الحكم الذاتي المسلوب من الاقليم، وبتعهد دولي بعدم الغائه في المستقبل، والمعروف ان المجر تؤيد هذا الطلب لأن 30 في المائة من سكان الاقليم من أصول مجرية.

هون سين في طوكيو آملاً بمساعدات جديدة

● بنوم بنه ـ رويترز: بدأ رئيس وزراء كمبوديا هون سين امس زيارة الى اليابان، وذلك لحضور لقاء مانحي المعونات الرئيسيين لبلاده، المقرر انعقاده في العاصمة اليابانية طوكيو غدا وبعد غد لتقرير مساعدات جديدة لكمبوديا.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الكمبودية تأمل بالحصول على معونات مقدارها 1,3 مليار دولار على امتداد السنوات الثلاث المقبلة.

وتشير مصادر دبلوماسية الى ان ممثلي الدول المانحة ومؤسسات عدة بينها بنك التنمية الاسيوي والبنك الدولي قد يتعهدون بتقديم معونات قيمتها 450 مليون دولار على الاقل خلال العام القادم.

ويرافق هون سين الذي سيجتمع خلال الزيارة بنظيره الياباني كيزو اوبوتشي، وفد يضم وزيري المالية والخارجية الكمبوديين.

شيفارنادزه: جورجيا قد تنسحب من «كومنولث الدول المستقلة»

● تفليس ـ رويترز: قال رئيس جمهورية جورجيا ادوارد شيفارنادزه، خلال مؤتمر صحافي امس، ان بلاده تدرس إنهاء التعاون الامني مع منظومة «كومنولث الدول المستقلة» المشكلة من معظم الجمهوريات السوفياتية السابقة. واردف شيفارنادزه ـ وهو آخر وزير خارجية للاتحاد السوفياتي السابق ـ في المؤتمر المعقود في العاصمة الجورجية تفليس (تبليسي)، مشيرا الى المعاهدة الامنية الجماعية لـ«الكومنولث» «هذه الاتفاقية لم تعد علينا بأي منفعة حتى الآن0 انها تعني الكثير على الورق لكنها لا تعني شيئاً في الواقع».

وكانت جمهورية اوزبكستان قد اعلنت انها ستنسحب من المعاهدة في الاجتماع المقبل للمنظومة الذي من المنتظر ان يعقد في مارس (آذار) المقبل، كما ذكرت جمهورية أذربيجان انها ستوقف مشاركتها النشطة.

رئيس الوزراء البولندي يوقع وثيقة انضمام بولندا لـ«ناتو»

● وارسو ـ أ.ف.ب: وقع رئيس الوزراء البولندي جيرزي بوزيك امس وثيقة انضمام بولندا الى حلف شمال الاطلسي «ناتو»، وهي الوثيقة التي سيوقعها يوم الجمعة المقبل رئيس الجمهورية الكسندر كفاسنيفسكي قبل مراسم الانضمام الرسمية التي ستقام في 12 مارس (آذار) المقبل.

وسيتزامن هذا التوقيع الرئاسي رمزيا مع توقيع الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل على وثيقة انضمام بلاده ايضا الى الحلف.

ومن المقرر ان تنضم المجر وبولندا وجمهورية تشيكيا رسميا الى الحلف يوم 12 مارس، وستجري مراسم الانضمام في مدينة انديبندنس بولاية ميزوري الاميركية داخل مكتبة هاري ترومان، التي اسست تكريما لذكرى الرئيس الاميركي الاسبق الذي ولد في هذه المدينة الصغيرة (الواقعة بضواحي مدينة كنزاس سيتي)، والذي في عهده تأسس «ناتو» عام 1949.

كلينتون سعيد باجتماع القمة الهندية الباكستانية

● واشنطن ـ وكالات الأنباء: اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن سعادته بلقاء القمة الهندي الباكستاني في مدينة لاهور بين رئيسي حكومتي البلدين اتال بيهاري فاجبايي ونواز شريف، وعرض تقديم مساعدة اميركية لتثبيت السلام في منطقة جنوب أسيا لاسيما بعد إجراء كل منهما تجارب نووية، اثارت قلق واشنطن. وعلق كلينتون في بيان على «قمة لاهور»، التي وقع خلالها فاجبايي وشريف اعلانا تعهدا فيه بتكثيف الحوار بشأن كل القضايا الخلافية الثنائية بما فيها نزاع كشمير «انني اثني على رئيسي الحكومتين لما اظهراه من شجاعة وحنكة سياسية باجتماعهما معا ومناقشتهما المسائل الخلافية الصعبة والمزمنة بين بلديهما، وآسيا بل في الواقع والعالم بأسره سيستفيدان اذا حولت الهند وباكستان هذه التعهدات الى تقدم فوري ملموس، ومن جانبنا سنواصل مساعينا للعمل مع الهند وباكستان لدعم هذا التقدم في المنطقة».

المسألة الكردية سلاح ذو أكثر من حد في أكثر من يد

باسم الجسر

تدخل واشنطن وتل أبيب في القضية الكردية زاد في تعقيدها

ربما استعجل رئيس الحكومة التركية في اعلان «انتصار» حكومته بالقبض على زعيم الثوار الاكراد في بلده اوج الان. فبالاضافة الى ما أثاره وسيثيره هذا الاعتقال من ردود فعل عنيفة ضد المصالح التركية في العالم على يد الاكراد المنتشرين في مهاجرهم. وما سوف تتعرض له الحكومة التركية من ضغوط اوروبية قبل واثناء وبعد محاكمة اوج الان، فان سجن او «تصفية» زعيم المتمردين او الثوار الاكراد - الاتراك لن ينهي ثورتهم او نضالهم من اجل الحكم الذاتي او الاستقلال. كما انه لن ينهي «القضية الكردية» الحية والمتفاقمة منذ عشرات السنين.

لقد تعددت الروايات حول طريقة القبض على الزعيم الكردي وطالت الاتهامات حكومات ومخابرات اكثر من دولة وفي مقدمتها اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية ومن الصعب نفي او اثبات ذلك اليوم بل ان بعض المطلعين لا يستبعدون اختيار اوج الان «تسليم نفسه» للسلطات التركية. فبعد ان رفضت اكثر من دولة اوروبية استقباله او منحه حق اللجوء السياسي لم يبق أمامه سوى اختيار احد حلين: اما تعريض نفسه للاغتيال على يد المخابرات التركية و«زميلاتها». واما تسليم نفسه واثقاً من ان الحكومة التركية مجبرة أمام الرأي العام العالمي (وخاصة الأوروبي وهي بحاجة اليه للدخول في الأسرة الأوروبية) على المحافظة على حياته ومحاكمته «بشفافية ما». واستبدال عقوبة الاعدام - اذا صدر الحكم بها - بالسجن المؤبد اي كما حكم نلسون مانديلا، مثلا، ويضيف هؤلاء المطلعون: ان اوج الان، نفسه كان مقتنعا منذ فترة بتغيير اسلوب النضال من اجل حقوق الاكراد في تركيا والدخول في مفاوضات مع الحكومة التركية ولكن بعض رفاقه في قيادة حركته كان يعارضونه في هذا الاتجاه. ترى يتساءل هؤلاء هل يؤدي دخول اوج الان السجن الى دخول الثورة الكردية في تركيا حقبة جديدة من تاريخها؟

ان مشكلة اكراد تركيا قد تكون فريدة من نوعها بين مشكلات الأقليات العرقية او الدينية التي تطالب بالحكم الذاتي او بالانفصال عن الوطن - الأم او الدولة - القومية التي يعيشون في ظل حكمها فهي في الاطار التركي مشكلة بحد ذاتها ومطالبها شبيهة بمطالب معظم الأقليات غير الراضية او المطالبة بمزيد من الحقوق والمساواة مع الاكثرية. ولكنها من جهة ثانية مرتبطة بالقضية الكردية الكبرى او الشاملة «للشعب الكردي» الموجود في العراق وسوريا وايران وفي أوروبا ايضا ويجمع بين ابنائه قاسم مشترك هو حلم الاستقلال واقامة دولة كردية وليس بين زعماء الاكراد في تركيا وفي الدول ذات الأقليات الكردية، اتفاق استراتيجي بل وتكتيكي على اهداف النضال القومي او اساليبه. يضاف الى ذلك انقسام ثقافي - لغوي بين الاكراد انفسهم وتوزعهم في اراض جبلية وعرة وافتقارهم الى الحد الأدنى من التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي يساعد حركات الانفصال او الاستقلال على النجاح ولكن مأساة القضية الكردية الحقيقية قد تكون في وقوعهم او وقوع زعمائهم ضحية النزاعات الدولية والاقليمية الاكبر من قضيتهم.

فلو كانت قضيتهم «عالقة» في تركيا فحسب لكان من الممكن التعامل معها كما تتعامل الدول مع اقلياتها سلبا او ايجابا عسكريا او ديمقراطيا. ولكن المشكلة الكردية «تخص» العراق وسوريا وايران. وهي دول متفقة فيما بينها على عدم سلخ قسم من اراضيها (لا سيما الغنية بالنفط) عنها ولكنها من جهة اخرى غير متفقة بل متخاصمة ومتنازعة على امور كثيرة اخرى.

ومن هنا نرى القوات التركية والايرانية تدخل الأراضي العراقية مطاردة للثوار الاكراد الاتراك او الايرانيين. ومن هنا نرى كيف ان الزعماء الاكراد العراقيين يعارضون اوج الان والحركة الثورية الكردية في تركيا. إلا ان اصعب او اخطر ما بات يوجه ويهدد القضية الكردية اليوم، وبعد ان انقذتها نهاية الحرب الباردة من براثن موسكو وواشنطن هو وقوعها في اطار واهداف المصالح الاميركية والاسرائيلية في الشرق الأوسط فبالنسبة للولايات المتحدة الاميركية ليست القضية الكردية الآن، سوى ورقة للضغط على العراق وايران. كذلك بالنسبة لاسرائيل فمن جهة تجد واشنطن وتل ابيب نفسيهما مؤيدتين لتركيا في مقاومتها للحركة الكردية الثائرة في اراضيها، ومتعاطفتين مع اكراد العراق وايران لاضعاف البلدين المتنازعين معهما (زيارات البارزاني وطالباني لواشنطن).

ان مشكلة الأقليات مرشحة لتكون المشكلة الأولى في العالم مع دخول العالم القرن الحادي والعشرين. واذا كانت هذه المشكلة منتشرة من اندونيسيا والفليبين الى كندا ومن القوقاز الى قلب افريقيا وفي اوروبا والعالمين العربي والاسلامي ،فان تطور وسائل الاتصال والتواصل من جهة وتطور الاسلحة ولا سيما النووية والكيماوية من جهة اخرى من شأنهما ادخال النزاعات العنفية بين الأقليات والحكومات مرحلة جد خطيرة (تستطيع تركيا مثلا ان ترسل خمسين ألف جندي لمحاربة الثوار الاكراد ولكنها ماذا تستطيع ضد ألف كردي اوروبي جالسين أمام كومبيوتراتهم ومرسلين الى كل انحاء العالم بواسطة الانترنيت مطالبهم وادانتهم للحكومة التركية؟) ثم ان المصالح الدولية تشابكت بشكل يصعب على اي دولة او نظام حكم معرفة «من» بين الدول او الشعوب هو معه او ضده؟ هل يعني كل ذلك، ان القضية الكردية هي قضية صعبة او مستحيلة الحل؟ ان مجلس الأمن وحلف الأطلسي والدول الكبيرة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية تدخلت وتتدخل لحل النزاعات بين الأقليات والدولة - الام.

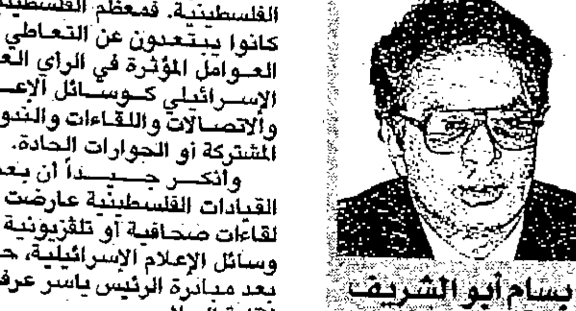
ولكن المأساة هي في ان هذا التدخل لا يبدأ إلا بعد أن تكون النزاعات اسالت كثيرا من الدماء. والسؤال الرهيب هو: كم من الدماء يجب ان يسيل او كم من الضحايا يجب ان يقع كي يتحرك الرأي العام في الدول الكبيرة او كي تتدخل الأمم المتحدة بل الولايات المتحدة الاميركية التي يبدو ان الأطراف المتنازعة لا تجلس الى طاولة المفاوضات إلا بعد اعلانها عن تدخلها؟ من الصعب في قضية اوج الان والحركة الكردية في تركيا تصور تدخل واشنطن والعواصم الأوروبية لحمل انقرة على مفاوضة الثوار الاكراد ولكنه من الصعب ايضا تصور تركيا قابلة باستقلال عشرين مليون كردي وانفصالهم عنها.

ولكنه من الممكن والمعقول دخول الحكومة التركية في مفاوضات سرية مع اوج الان، اثناء محاكمته للوصول الى حل ثالث بين الحكم الذاتي الواسع الذي يطالب به الثوار والوضع الحالي، لا سيما وان اوج الان كان قد اعلن أخيرا ان الاستقلال والانفصال عن تركيا ليس واردا في برنامجه ثمة من يقول بأن حل القضية الكردية لا يتجزأ. فاما ان يكون شاملا او لا يكون ولكن هذا الطرح خاطئ وخطر ويؤجل نهاية المأساة الكردية سنوات وسنوات غير ان الثابت والاكيد هو تخليص القضية الكردية من ايدي واشنطن وتل ابيب والكف عن استعمالها كسلاح او ورقة ضد العراق وايران والعرب عموما.

ان الحل المنطقي للقضية - المشكلة - المأساة الكردية المرتبطة عضويا والمؤثرة بقوة على الدول العربية والاسلامية هو في الفيدرالية والديمقراطية داخل الدول التي تعيش فيها الأقليات الكردية. وهما الترجمة العملية لما يسمى بالحكم الذاتي ولكن من يقنع الأنظمة الحاكمة في هذه الدول بهذا الحل؟ ترى هل نشهد يوما مؤتمرا شرق اوسطيا او اسلاميا حول القضية الكردية التي هي بعد كل شيء قضية ثلاثين او اربعين مليون مسلم يعيشون في قلب الشرق الأوسط شئنا أم ابينا؟

لا غنى عن التأثير الفلسطيني في صنع القرار الإسرائيلي

الأمر يتطلب إقامة دائرة متخصصة تقوم بتنفيذ برنامج حيوي يشمل إقامة الندوات المشتركة واللقاءات الإعلامية والثقافية



بسام أبو الشريف

بعض القيادات الفلسطينية ماتزال تعارض أي لقاءات مع وسائل الإعلام الإسرائيلية

اثبتت التجربة العربية والفلسطينية خلال خمسين عاماً من الصراع بشقيه العسكري والسياسي، أن الغرب والشرق لم يتخذا موقفاً لنصرة القضايا العادلة لشعوب الشرق الأوسط.

واثبتت التجارب والتطورات الحديثة خلال العقد الأخير أن الرغبة في إنهاء الصراع الدموي وإقامة السلام المستند إلى وسطية، تعطي الشعب الفلسطيني بعضاً من حقوقه، لا تكفي لتحويل الأمن إلى وقائع عملية. فمنذ سنوات أطلق الرئيس ياسر عرفات مبادرة السلام بعد عقود من الصراع الدموي بين الإسرائيليين والفلسطينيين وبعد حروب عربية - إسرائيلية مدمرة. لكن التجاوب الإسرائيلي مع هذه المبادرة تراوح بين الرفض المطلق وبين رغبة الإسرائيليين في تحويل رغبة الفلسطينيين وتوجههم نحو السلام إلى استسلام أبدي للحكم الإسرائيلي.

ولقد ساعدت هذه التجارب الرئيس ياسر عرفات، على استيعاب الدروس التاريخية العميقة واكتساب حكمة قلّ أن تجدها في زعيم خاض تجربة كتجربة ياسر عرفات.

واستخدم ياسر عرفات هذه الحكمة بمهارة ودون استعجال لتحقيق هدفين أساسيين:

الهدف الأول: كشف المواقف الاسرائيلية وتعريتها للغرب والشرق على حد سواء. وذلك بالتجاوب المبدئي مع كل خطوة واقتراح يستهدفان التوصل إلى حل سياسي سلمي والابتعاد عن العنف.

والهدف الثاني: كسب التأييد العالمي، غرباً وشرقاً، للحقوق الفلسطينية العادلة وللمواقف المرنة والحكيمة التي تتخذها قيادتهم.

وكان من الطبيعي والمنطقي ان يرتبط هدف الرئيس ياسر عرفات الأول بهدفه الثاني. إذ أن اتخاذ مواقف مرنة وحكيمة من محاولات الولايات المتحدة إنقاذ عملية السلام ودفعها للأمام ساعد على تعرف الولايات المتحدة وأوروبا على اعتدال المواقف الفلسطينية ورغبتهم الصادقة في إنهاء الصراع وبناء السلام.

كما ساعدت في الوقت ذاته على كشف المواقف الإسرائيلية وفضح أكاذيب الحكومة الإسرائيلية.

ولقد كانت تجربة «واي ريفر» اهم محطة على هذا الطريق.

فقد ثمن الرئيس كلينتون واركان الإدارة الأميركية، مواقف ياسر عرفات، تثميناً عالياً، وذلك لما تضمنته تلك المواقف من حكمة واعتدال وتجاوب مع كل محاولات الرئيس كلينتون لانتشال عملية السلام في الشرق الأوسط من الجمود الذي اوصلتها له إسرائيل.

ولقد لمست الإدارة الأميركية أثناء اجتماعات «واي پلانتيشن» مدى التعنت الإسرائيلي وبحث رئيس الحكومة الإسرائيلية المستمر عن أعذار وحجج لتفجير وتدمير المحاولات الأميركية. ولقد وصلت الأمور في لحظات معينة إلى الحد الذي كاد الرئيس كلينتون معه، يصرخ في وجه نتنياهو. وعبر أحد المسؤولين الاميركيين عن هذا الامر بقوله: لكنه عوضاً عن ذلك كان يهمس بكلمات غاضبة واصفاً نتنياهو بأنه شخص «غير معقول»، وأن مواقفه «منفرة».

ورغم ذلك، تمكن كلينتون بمساعدة ضغوط مارسها قادة اليهود الأميركيين على نتنياهو من توقيع اتفاق «واي ريفر» في البيت الأبيض. فقد أجرى عدد من قادة اليهود الأميركيين مؤتمراً تلفونياً مع نتنياهو ليبلغوه أن عدم توقيع الاتفاق سينزل بهم وبإسرائيل خسائر ضخمة، وأن الرأي العام الأميركي سيتحول لمعاداة إسرائيل إن هو انسحب دون توقيع الاتفاق.

ووقع نتنياهو الاتفاق تكتيكياً ليتفادى غضب الرأي العام الأميركي وغضب الجاليات اليهودية الأميركية. لكنه كان، كما ظهر لاحقاً، قد عقد النية على تعطيل تنفيذ هذا الاتفاق عبر سلسلة من الادعاءات والتفسيرات المضللة لبعض بنود الاتفاق.

ولقد تبادل الرئيس ياسر عرفات والرئيس كلينتون الحديث حول التجارب السابقة مع نتنياهو وعدم احترامه للوعود وعدم التزامه بالاتفاقات الموقعة وعن سعيه المستمر لتحطيم فرص إقامة السلام.

ولقد وعد الرئيس كلينتون الرئيس ياسر عرفات برمي ثقل الرئاسة الأميركية لتنفيذ هذا الاتفاق.

وجاءت زيارة الرئيس كلينتون لفلسطين واجتماعه باعضاء المجلس الوطني تطبيقاً لما وعد به. ثم جاءت الصدمة الكبيرة للرئيس كلينتون في الاجتماع الثلاثي الذي ضمه إلى الرئيس عرفات ونتنياهو. فقد تصرف نتنياهو بتعنت و«وقاحة»، مما أثار حفيظة الرئيس الأميركي وغضبه. وفي الوقت ذاته اكتسب الرئيس ياسر عرفات مزيداً من الاحترام والإعجاب من الرئيس الأميركي وإدارته.

والآن تقف الأمور في الشرق الأوسط عند الحقائق التي أثبتتها التجارب الدموية والسياسية على مدى نصف قرن.

مرة أخرى يقف الغرب والشرق غير قادرين على تنفيذ جزء بسيط من قرارات الشرعية الدولية في الشرق الأوسط، وذلك بسبب الرفض الإسرائيلي.

مرة أخرى يقف العالم مشلولاً وعاجزاً عن إقناع الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ ما وقعته من اتفاقات.

وللمرة الأولى تقف الولايات المتحدة عاجزة، حتى الآن، عن استخدام نفوذها لدفع إسرائيل على تطبيق الاتفاقات.

طبيعياً، هذا لا يعني أن الولايات المتحدة لا تملك الوسائل الكفيلة بذلك، بل يعني انها حتى هذه اللحظة لم تتمكن لأسباب عديدة، من استخدام هذه الوسائل. ونحن القادرون على مساعدتها على اتخاذ القرار باستخدام الوسائل اللازمة لإقناع إسرائيل بتنفيذ الاتفاقات والانسحاب من الأرض الفلسطينية وإقرار حقوق الفلسطينيين وفي مقدمتها حق تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة.

والجديد في الأمر يتعلق بدورنا في التأثير في صنع القرار الإسرائيلي. أما القديم الجديد فهو دورنا في التأثير في صنع القرار الأميركي، والتأثير هنا وهناك مترابطان.

لقد اثبتت التجارب والدروس المستخلصة منها ان على الفلسطينيين أن يرسموا استراتيجيتهم وتكتيكهم للتأثير في الرأي العام الإسرائيلي لما لهذا التأثير من نفوذ على صنع القرار.

ولقد كان هذا الأمر، في فترة السبعينات والثمانينات، موضع خلاف ونقاش في الأوساط الفلسطينية. فمعظم الفلسطينيين كانوا يبتعدون عن التعاطي مع العوامل المؤثرة في الراي العام الإسرائيلي كوسائل الإعلام والاتصالات واللقاءات والندوات المشتركة أو الحوارات الجادة.

وأنكر جيداً أن بعض القيادات الفلسطينية عارضت اي لقاءات صحافية أو تلفزيونية مع وسائل الإعلام الإسرائيلية، حتى بعد مبادرة الرئيس ياسر عرفات لإقامة السلام.

طبعاً هذه القيادات كانت وستبقى تلهث خلف الحدث، رغم أن عدداً منها يتبوأ مواقع مسؤولة الآن في السلطة الفلسطينية.

ويقف هؤلاء الآن ضد فكرة العمل للتأثير في مجريات الانتخابات الإسرائيلية. وهم بذلك يتابعون لهاثهم خلف الحدث وحول الارتقاء بخطط العمل لإنجاز المهام الوطنية الفلسطينية.

إن رسم خطة عمل استراتيجية وتكتيكية للتأثير في الانتخابات الإسرائيلية امر اصبح لا غنى عنه. فالواقع يتحدث عن نفسه بوضوح: هنالك مليون عربي في إسرائيل وهنالك ثلاثون في المائة من الإسرائيليين على الأقل، يؤيدون السلام.

ومن واجبنا ان نرسم الخطط اللازمة لإقامة صلة دائمة بهذه القوة الانتخابية الكبيرة. فالمنطق يقول إنه إذا تمكنا من الإبقاء على صلة متميزة مع هذه القوة الانتخابية فإننا سننجح في المساهمة في انتخاب مؤيدي السلام في إسرائيل. وهذا الأمر سيساعد إلى حد بعيد الولايات المتحدة في تشجيع ودعم جهود السلام في الشرق الأوسط.

والأمر هنا ابعد بكثير واعمق بكثير من تعيين شخص ليكون مستشاراً للشؤون الإسرائيلية، بل إن الأمر يتطلب إقامة دائرة متخصصة في هذا الشأن تقوم بتنفيذ برنامج حيوي يشمل إقامة الندوات المشتركة والحوار والمؤتمرات واللقاءات الإعلامية والثقافية والعلمية، أي إقامة مؤسسة تعنى بخلق حياة مشتركة حيوية على الصعيد الشعبي في مختلف الميادين (الجامعات - الجمعيات الإنسانية - النقابات - الفنانين - الأدباء - الشعراء... إلخ).

وفي هذا الإطار يصبح من الضروري والمهم ان يبذل الجهد عبر مؤسسة ذات برنامج لتنظيم التأثير في الانتخابات الإسرائيلية. فطالما ان الموقف الإسرائيلي من إقامة السلام يتقرر عبر الانتخابات فإن اختيار المعتدلين المؤيدين للسلام في إسرائيل يصبح حلماً وشأناً فلسطينياً.

أما القديم الجديد فهو العمل في الولايات المتحدة. ولقد سبق أن كتبت مراراً حول هذا الأمر، وتحدثت، مع عدد من الاثرياء الفلسطينيين المعروفين بمواقفهم الوطنية وبحرصهم على إسناد العمل الوطني الفلسطيني. ورغم اقتناعهم باهمية هذا العمل فإنهم لم يحركوا ساكناً حتى الآن.

ونحن نقول للجميع مرة أخرى ان هنالك فرصة تاريخية للعمل في الولايات المتحدة. فالرأي العام مهيأ. والإدارة الراهنة لمست بالشكل العملي حقائق قضيتنا، ولذا فإن العمل الفلسطيني لإحداث تراكم كمي ونوعي في الولايات المتحدة ضرورة ماسة، لا تحتمل التردد أو المفاضلة الأنانية الضيقة. فما يخدم المصلحة الوطنية هو الأساس في هذه العملية وعلينا الا نضيع الفرص بالمفاضلات الضيقة.

عبر هاتين العمليتين، خطة العمل داخل إسرائيل للتأثير في صنع القرار الإسرائيلي وخطة عمل في الولايات المتحدة للتأثير في صنع القرار الاميركي، يمكن للفلسطينيين تحقيق أهدافهم العادلة تدريجياً.

والأمر ليس سحرياً أو أوتوماتيكياً بل نتاج الجهد الدؤوب والتخطيط السليم.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

editorial@asharqalawsat.com

رحيل الملك الحسين ترك فراغا سياسيا على المستوى الدولي

● من محمد الجعبري - الأردن:

في الايام الاوائل من الشهر الحالي كان الاردن محط انظار العالم وتطلعاته لما تم الاعلان عنه حول عودة المرض الى الملك حسين الذي يعتبر من المع الشخصيات السياسية والقيادية على المستوى الدولي. وقد تسارعت الانباء متناقلة خبر رحيله والذي شهدت العاصمة الاردنية على اثره اكبر تجمع رئاسي وملوكي دولي لم يشهده العالم من قبل، وذلك للمشاركة في تشييع جثمان الملك الراحل.

فهذا التجمع القيادي الذي تزاحم لمشاركة الاردنيين باحزانهم يقر واقعا ان التكريم قائما على المبدأ الانساني وليس فيما كان سابقا لما تقتضيه المصالح بين الدول.

الملك حسين كان ذا نظرة ثاقبة وتطلعاته السياسية كانت تمتاز ببعد في الرؤية، حيث اتى قراره حول العرش بتعيين الامير عبد الله وليا للعهد والذي تسلم مقاليد السلطة واصبح ملكا على الاردن فيما بعد يؤكد ان المرحلة السياسية المقبلة في المنطقة دخلت حقبة ذات تطلعات جديدة في الوقت الذي ترك رحيله فراغا سياسيا على المستوى الدولي. وقد اظهر الملك عبد الله بن الحسين بعد توليه الحكم انه الشخصية القيادية الفذة لما يمتلكه من انسانية مبهرة وقد ظهرت منذ الساعات الاولى متمثلة بلقائه مع المناضل الفلسطيني بسام الشكعة. وهذه الانسانية وهذا التواضع يعتبر من المميزات الفريدة التي يمتلكها الملك - الشاب - فكان للموقف اكبر الاثر في نفوس كل الذين تابعوا وشاركوا في تقديم العزاء لأنجال الملك الامراء حيث كان لكل الاردنيين شرف لقائهم.

ورغم ان الملك عبد الله بن الحسين هو احد القادة العسكريين والمشهود لهم من قبل الخبراء الدوليين في هذا المجال، الا ان المشاركة العارمة من قبل الزعماء الذين توافدوا لتشييع جثمان الملك الراحل اظهرت مدى العلاقات الشخصية والسياسية التي يمتاز بها، كما ظهرت من خلال لقائه باعضاء وتشكيلات الوفود (العربية والدولية)، وبالتالي فان ملف العلاقات الاردنية - العربية - الدولية وما سيلعبه الاردن خلال المرحلة المقبلة قد برهن عن مدى فاعليته ولن يرهق، وكل ما يتطلبه سوى قليل من الجهد والتنسيق.

تصريحات الشرق الأوسط

نفى المكتب السياسي لحزب الدعوة الاسلامية (العراقي) ان تكون للحزب علاقة بحادث تعرض محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» للضرب الذي اشارت اليه «الشرق الأوسط» امس.

وقال المكتب في رسالة الى «الشرق الأوسط» امس «ننفي علاقتنا بهذا الحدث المؤسف، ونطالبكم بتحري الدقة في نشر امثالها وفي نسبتها الى مصادرها».

من ناحية اخرى نفت «مؤسسة الخوئي» الاسلامية الخيرية ما ورد في الصفحة الاولى من «الشرق الأوسط» امس ونسب الى مصدر في المؤسسة ان يكون ضياء كالنتر نسيب آية الله محمد صادق الصدر قتل مع رجل الدين الشيعي البارز يوم الجمعة الماضي في مدينة النجف.

وأكد مصدر في المؤسسة انه لم يقتل مع آية الله الصدر غير نجليه مصطفى ومقتدى.

الجدل السياسي وحوار الديوانيات في الكويت...

● من جمال حسين - الكويت:

تناول الكاتب سمير عطا الله، في زاويته «صباح الخير» العدد 7377 ما يدور في الكويت من جدل سياسي بين الهيئة التنفيذية والهيئة التشريعية تحت عنوان «من يقاضي من في الكويت»... ذاكرا ان هناك قلقاً في الكويت، وحقبة الاستقلال الجميلة عصف بها الاحتلال، بعد عشرين عاما من الازدهار، ثم تعددت مصادر الشكوى.

وبالرغم من تناول الكاتب للواقع السياسي والاقتصادي الكويتي حكوميا وبرلمانيا وشعبيا ومدى تحمل الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1995 النصيب الاكبر وتبعية خلق مناخ سياسي واقتصادي واجتماعي قلق وغير مستقر، يطغى عليه الانغلال والجدل السياسي وحوار الديوانيات، مجموعة من الافرازات الضبابية القلقة التشاؤمية المستقبلية للواقع السياسي والاقتصادي الكويتي.

وبالرغم من صحية حوار الديوانيات وديمقراطيته وشعبيته الا انه يفتقر الى جدية الحوار وموضوعيته، بل تغلب عليه لعبة المصالح الانتخابية والبلبلة الفكرية التي ينقصها الوعي السياسي بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والامنية المحيطة قد تؤثر سلبا على صاحب القرار.

اما بالنسبة الى ما وقع في مجلس الأمة من مواجهة بين رئيس الهيئة التنفيذية ورئيس الهيئة البرلمانية. فقد حول البرلمان باعضائه مجرد تساؤل رئيس الوزراء رئيس الحكومة على تصرفات وسلوك احد اعضاء البرلمان، الى حملة نيابية برلمانية على رئيس الوزراء لمجرد تساؤله على احد النواب بدون تسميته، وهذا احتراما وتقديرا من قبل رئيس الوزراء للبرلمان ونوابه منعا للاحراج وتهدئة الاوضاع، فرئيس الوزراء ليست لديه اي مطامع شعبوية او مصالح انتخابية حتى يعزف على وتر الناخب اعلاميا، بل ان كل ما يهمه بالدرجة الاولى استقرار الواقع السياسي والاقتصادي الكويتي بل والأمني تبعا للمتغيرات والظروف المحيطة، لانه اكثر المتفهمين لهذه الظروف والاوضاع الغير مستقرة، ولديه رؤية مستقبلية واضحة المعالم لهذا البلد الصغير بحكم خبرته وحنكته السياسية المشهود له بها، وقدرته على القفز فوق الأزمات وتخطي الحواجز السياسية والجيوبوليتيكية للمنطقة، لذا نتساءل لماذا يعطي البرلمان الحق لنفسه في استجواب الوزراء حول كل كبيرة وصغيرة، لذا يمكننا ان نطلق عليه «برلمان» الاستجوابات، ولا يعطى الحق لرئيس الحكومة بالتلميح فقط الى بعض النواب بدون تسمية دليلا على ادبه السياسي الرفيع قلما يتميز به رئيس حكومة آخر.

عيدي أمين والحملة الجائرة

● من الزبير محمد نور سليمان - الرياض:

ان المقابلة التي نشرتها صحيفة «الشرق الأوسط» نقلا عن صحيفة «الجارديان» البريطانية عن عيدي امين ما هي الا حلقة من سلسلة الحملات الجائرة على هذا الرئيس المسلم، الذي خلع خلعا بواسطة المؤامرات الصهيونية - الاميركية.. لماذا لأن عيدي امين هو الرئيس اليوغندي الوحيد الذي اعاد للمواطن اليوغندي كرامته وعزته وحقوقه المنهوبة بواسطة الشركات البريطانية والآسيوية.. فبعد ان كان المواطن عبدا للارض يفلحها لاسياده البريطانيين والآسيويين اصبح هو المالك الحقيقي للارض.

وذلك بعد ان طرد عيدي امين ملاك الارض البريطانيين والآسيويين واعاد ليوغندا حريتها وهيبتها واستقلالها الحقيقي.. كانت اموال الدولة منهوبة بواسطة هذه الشركات وتهرب الى بنوك الغرب واليوغندي يموت جوعا ومرضا وقهرا.. ان الذي يقلق الغرب ويقض مضجعه هو ان يأتي حاكم من دول العالم الثالث ويتصرف بحرية تامة في سياساته وتوجهاته.. انهم يريدون ذلك الذي يرتمي في احضانهم ويطوحون به ذات اليمين وذات اليسار ويمتصون خيرات بلاده ويلوثون ارضه وشعبه بأفكارهم المريضة ورغباتهم الوضيعة.. اما عيدي امين وامثاله يسلطون عليه وسائل الاعلام لتعمل ليل نهار لتشويه سمعته ويلصقون به التهم ويروون عنه الاكاذيب ويتآمرون عليه جورا وظلما ويخططون للاطاحة به بوسائلهم الجهنمية.

رسالة

تصريحات غير مفهومة

الدعوة التي اطلقها الخبير النفطي روبرت مابرو في ندوة في البحرين واوردتها «الشرق الأوسط» قبل يومين غير مفهومة. فحسب اقتراحه يتعين على الدول المنتجة للنفط ان تفرض ضريبة على الصادرات النفطية بين 5 و7 دولارات على البرميل لفترة مؤقتة وذلك من اجل تعديل الاسعار.

وليس مفهوما كيف تعدل الاسعار بهذه الطريقة، ومن الذي ستحصل منه الضريبة، هل هي الشركات او المستوردون ام الدولة المنتجة نفسها، وهذا احتمال بعيد لانه لا توجد فائدة من تقاضي دولة ضريبة من نفسها على سلعة تصدرها الى العالم.

اما اذا كان المقصود هو فرض الضريبة على الشركات المنتجة على اساس ان تقوم هي بدورها بتحميلها للمستهلك، فان الفكرة غير واقعية لعدة اسباب اولها أن في عدد من الدول المنتجة الشركات صاحبة الامتياز وهي شركات وطنية مملوكة للدولة، وثانيا وهذا هو الاهم انه من المستحيل تحميل هذه الضريبة للمستهلكين الذين يستطيعون اللجوء الى منتجين اخرين خارج اوبك. وفي النهاية فان ضريبة مثل هذه ستصب في مصلحة مناطق انتاج بديلة لاوبك.

واذا كانت هناك حلول واقعية للازمة الحالية التي تعانيها اسعار النفط وتنعكس على اوبك فهي التعامل بمنطق السوق ومحاولة تصحيح الخلل بآليات العرض والطلب وتقليص الفائض الموجود، والطريق الى ذلك واضح وهو الالتزام بالحصص والتوقف عن خرق الاتفاقات.

علي إبراهيم

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE.G / aaa.editorial@hhsaudi.com :المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793555
DAMMAM: P.O. Box 5364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8338211
U.A.E: P.O. Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6965
JAPAN: Tel: (3) 52614591 Fax: 56216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 5377 6400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 604 - 5115 Fax: (303) 604 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
Al Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد للشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552391
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 900090 - 808892 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

محمود كحيل

الحسابات الخاطئة مستمرة

طيلة السنوات التسع الماضية، مارس الرئيس العراقي صدام حسين سياسة قائمة على ما يعرف بـ«استراتيجية الخداع والفرار». وتعتمد هذه السياسة على القيام بتحركات استفزازية لاختبار مدى تصميم الخصم، ثم الفرار قبل لحظة المواجهة الحاسمة، او التعرض للضرب. مثل غزو الكويت جانب «الخداع» من تلك الاستراتيجية، لكن «الفرار» لم يحدث في اللحظة المناسبة، فتكبد العراق هزيمة ساحقة ما تزال آثارها قائمة الى هذا اليوم.

مع ذلك، واضح ان إرغام العراق على مغادرة الكويت، وبثمن باهظ لم يقنع بغداد بالتخلي عن سياسة الحسابات الخاطئة تلك والالتفات الى اعادة بناء البلد. الدليل على ذلك انه منذ ذلك الحين لا تزال تلك السياسة معتمدة، وهي طبقت احيانا على مستويات تثير الاستغراب، مثل الابقاء على مفتشي الأمم المتحدة رهائن في موقف للسيارات في العاصمة العراقية. وفي كل مرة لجئت القيادة العراقية إلى ممارسة سياسة الحسابات الخاطئة تلك، كان الضجيج يعلو قبل ان تتراجع القيادة العراقية وتنتهي الى تنفيذ كل ما رفضته في بدايات الأزمة.

هذا ما هو مستمر منذ تسع سنوات. لكن يبدو ان ثمة تغييرا طفيفا، وهو ان القيادة العراقية اخذت تطبق الآن اسلوبا جديدا يقوم على استفزاز الخصم ثم اظهار «الاستعداد» لدفع «ثمن ما». وتجب المبادرة فورا الى الاشارة الى ان الذي يدفع «الثمن» هو العراق نفسه، البلد والشعب، وليس الحكم في بغداد.

هنا يثور السؤال: الى اي مستوى من الخراب تريد القيادة في بغداد الوصول بالعراق، الم يكف العراق ما لحق به من دمار وخسائر نتيجة كل تلك الحسابات الخاطئة؟

في سياق هذه السياسة المستمرة منذ تسع سنوات، طردت القيادة في بغداد مفتشي الأمم المتحدة وأقسمت على انهاء وضعية مناطق حظر الطيران المفروض من جانب التحالف الدولي. النتيجة تعرض العراق لضربة عسكرية قوية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ثم تلاشي اي احتمال لرفع أو تخفيف للعقوبات المفروضة. وبحسب مصادر الأمم المتحدة فإن هذا الملف لن يفتح حتى نهاية شهر أبريل (نيسان) المقبل. وحينها ربما تتجه النقاشات نحو تقوية العقوبات اكثر من تخفيفها. تلت ذلك ضربات جوية شبه يومية قصف خلالها ما مجموعه 191 من الأهداف في مواقع عسكرية امتدت ما بين البصرة والموصل. ثم ما هي عملية اغتيال محمد صادق الصدر واثنين من انجاله تؤدي الى ما ادت اليه من قلاقل.

باختصار، ان العراق يدفع ثمنا باهظا لسياسة حسابات خاطئة مستمرة منذ تسع سنوات، وليس من مؤشر جدي على نهاية قريبة لها.

«الشرق الأوسط»

مأزق كوسوفو

قال مسؤول اميركي في جلسة خاصة اخيراً ان الضربة العسكرية لصربيا ستحدث عاجلاً ام آجلاً، مشيراً الى ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشوفيتش يتعامل مع الازمات مثل الرئيس العراقي صدام حسين، ويتجاوز في تحديه للمجتمع الدولي كل الخطوط الحمراء. وشرح هذا المسؤول الرؤية الاميركية للازمة الحالية قائلاً ان الغرب سيفقد مصداقيته اذا لم ينفذ تهديده للصرب بشن غارات جوية ضدهم في حال لم يقبلوا التسوية المطروحة للأزمة في كوسوفو.

واضاف المسؤول انه بغض النظر عما يحدث في مفاوضات رامبوييه فإن السجل الصربي في هذا النزاع لا يبشر بالتوصل الى حل دائم لهذه المشكلة.

الا ان أخطر ما في الامر، بالنسبة للمجتمع الدولي، هو ان عدم اتخاذ خطوة حازمة ضد الصرب، قد يثير المشاكل في البوسنة ايضاً، باعتبار ان الصرب قد يرون في العجز الغربي فرصة للتنصل من بعض الاتفاقات في جمهورية البوسنة والهرسك. واذا حدث مثل هذا الامر فإن كل ما تحقق في اتفاقية دايتون للسلام في البوسنة قد ينهار.

ولذا كانت الولايات المتحدة هي الاكثر حماساً لاستخدام القوة ضد الصرب، فإنها انما تفعل ذلك بعدما احست ان اوروبا وحدها غير قادرة على الحسم في هذه المشكلة، مثلما حدث ابان ازمة البوسنة. والغريب ان اوروبا ما تزال تعاني الانقسامات ازاء كيفية التعامل مع صربيا، وهو الامر الذي جعل التسوية في كوسوفو تتعثر طوال الفترة الماضية. واذا كان للمرء ان يقارن بين الحالة العراقية والحالة الصربية، فإن الرئيس الصربي ميلوشوفيتش مثل الرئيس العراقي صدام حسين حاول استغلال الانقسام بين الدول الغربية، والانقسام بين الغرب وروسيا لكسب الوقت وضرب الجبهة الدولية في ما يتعلق بموضوع كوسوفو. ومن هذا المنطلق فإن هناك بعض الدوائر التي تشكك في جدية الضربة الغربية لصربيا، وترى انه حتى لو نفذ الغرب تهديداته فإن الضربة لصربيا ستكون خفيفة ومحدودة ومظهرية. ويشير هؤلاء الى ان التهديد الروسي للغرب في ما يتعلق بصربيا، اكثر جدية من التهديدات الروسية في ما يتعلق بالعراق. فإذا كانت هناك مصالح وعواطف بين بغداد وموسكو، فإن ما يجمع الروس مع الصرب اقوى بكثير. إذ ان الجانبين يتبعان مذهباً دينياً واحداً. كما ان المؤسسة العسكرية في روسيا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصرب، ولن تقبل ان يغض السياسيون الروس الطرف عن التدخل الغربي في صربيا. يضاف الى ذلك ان شعور الروس بالمهانة بعد تجاهل الولايات المتحدة لهم خلال عملية «ثعلب الصحراء» في العراق، جعل موسكو تتخذ موقفاً اكثر تشدداً في ما يتعلق بصربيا.

ان المأزق الحالي في ما يتعلق بأزمة كوسوفو يشير الى ان طبخة التسوية لن تكون ناضجة في كل الاحوال. وقد ساهم الغرب في هذا المأزق عندما اتخذ موقفاً رافضاً لاستقلال الاقليم مصراً على ان اقصى ما يمكن ان يسمح به للالبان كوسوفو هو الحكم الذاتي. والمفارقة ان هذا الموقف لا يعطي الكثير للالبان، اذ انهم كانوا يتمتعون بالحكم الذاتي حتى عام 1989 عندما قام ميلوشوفيتش بالغائه في اطار استخدامه للحمى القومية ـ لأهداف سياسية ـ لتوسيع قاعدته. وقد كانت تلك السياسات احد العوامل التي ساهمت في حروب يوغوسلافيا وفي تفككها. والمفارقة الاخرى في الموقف الغربي هي انه يتعارض مع المبادىء التي استخدمها الغرب لتبرير دفاعه عن استقلال جمهوريات يوغوسلافيا الاخرى (سلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا والبوسنة).

ان مفاوضات رامبوييه قد مددت كنتيجة للانقسام في مواقف دول مجموعة الاتصال الدولية، وبسبب الهوة الواسعة بين الموقفين الصربي والالباني، لكن ازمة كوسوفو ستبقى، مثلما ان الضربة الغربية قد تؤجل لكنها لن تلغى. فلكي يتحقق حل نهائي يجب ان يشعر الالبان ان تطلعاتهم قد استجيب لها، ويجب ان يشعر الصرب ان العالم جاد في الزامهم بالتسوية.

عثمان ميرغني

أوجلان مناضل وليس إرهابيا

رضا لاري

تقف كل شعوب الارض مع الزعيم الكردي عبد الله اوجلان، لعدالة قضية الشعب الكردي مما يضفي الشرعية على النضال الشعبي في سبيل استقلال الانسان والأرض من استعمار الاستحواذ الذي تمارسه خمس دول ببسط نفوذها على الارض وتسلطها على الانسان.

مقارنة استعمار الاستحواذ في كردستان باستعمار الاستيطان في فلسطين يتضح منها الرغبة عند المستعمر في فصل الانسان من جذوره، بتبديل هويته مع ارضه بالاستحواذ عليهما من قبل المستعمر لهما للتحكم فيهما معا، وبطرده من ارضه لاستيطان المستعمر فيها بعد اخلائها من اهلها المالكين لها ليتم التحكم في الارض بعد فصلها من الانسان المنتمي لها.

هذا الفكر الاستعماري وتطبيقه العملي على ارض الواقع يجدان جذورهما في مرحلة الانتداب البريطاني على اجزاء من اقليم الشرق الاوسط، الذي قام بتوزيع الانسان والارض في كردستان على دول لا تستحقها، وباعطاء الارض في فلسطين بعد اخراج الانسان منها لمن لا يستحقها.

اعطاء من لا يملك لمن لا يستحق تحت مظلة الاستعمارين الاستحواذي والاستيطاني فرضت الصراع الاقليمي الذي استهدفته لندن صاحبة المبدأ السياسي «فرق تسد» الذي مكنها من التحكم في الاقليم بعد رحيلها منه.

من الطبيعي ان يناضل الشعب الكردي لانهاء حالة الاستعمار الاستحواذي الواقعة في براثنه بلادهم وان يناضل الشعب الفلسطيني لانهاء حالة الاستعمار الاستيطاني الواقعة في براثنه بلادهم.

طبيعة الاستعمارين فرضت سبل مختلفة للنضال، فرأينا الاكراد يحاربون على جبهات متعددة لتحرير بلادهم «الانسان والارض المشتتة بين خمس دول»، ورأينا الفلسطينيين يحاربون على جبهة واحدة لتحرير الارض وارجاع الانسان اليها. قوبل هذا النضال بصورتيه ضد الاستعمارين الاستحواذي والاستيطاني بحرب معاكسة من الدولة التي تستوطن ارض فلسطين بعد طرد الانسان منها وبين الدول التي تستحوذ على الارض والانسان معا في كردستان، ومساعدهم في غيهم الاستعماري امريكا التي ورثت عن بريطانيا الفائدة من سياسة «فرق تسد»، حتى تلون اقليم الشرق الاوسط بالظلال الاستراتيجية التي تخدم سيطرة واشنطون على العالم.

وابتدعت واشنطون بواسطة المفكرين السياسيين الاستعماريين في بريطانيا وامريكا، مبدأ الارهاب لتصف به النضال الشعبي حتى تنفر شعوب الارض من الكفاح بعد ان رسخت وسائل الاعلام الغربية الخاضعة للنفوذ الصهيوني، في الراي العام العالمي الافك السياسي الذي يحرف الحقائق بوصف الزعامات الشعبية لتحرير الوطن والذات، بالقيادات الارهابية التي تروع الناس جميعا بالرعب في داخل الاوطان المختلفة، لتحصل امريكا على حق ممارسة القمع المسلح ضد الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلال اوطانها بعد ان توصم بالارهاب الذي يفرض عليها العقاب ويقدم زعماءها الى المحاكمة بعد القاء القبض عليها.

ماساة الزعيم الكردي عبد الله اوجلان جاءت تحت مظلة هذا الافك الذي حوله من مناضل وطني يدافع عن حقوق شعبه ووطنه، الى ارهابي يرعب الناس في كافة انحاء المعمورة، فتآمرت عليه اربع دول ونجحت في اعتقاله وتسليمه لتركيا الدولة المطاردة له المطالبة بمثوله امام القضاء في انقرة بتهمة تسببه في قتل اكثر من مائة وعشرين الف انسان.

لم تشر تركيا في اتهامها للزعيم الكردي عبد الله اوجلان الى موقفها من قضية الانسان الكردي الذي تخضعه بالقوة للاستعمار الاستحواذي الى الدرجة التي جعلها تنكر بصورة علنية الوجود الكردي انسانا وارضا في داخل وطنها، وتدعي بالباطل ان كل الارض الخاضعة للسيادة التركية تركية، وكل انسان يعيش في داخل تركيا هم اتراك 100 في المائة لتحجب عن الاقلية حقوقها وعن الارض انتماءها الحقيقي.

العقلية التركية المتصلبة جعلها تكذب وتصدق نفسها في كذبها من قضية الاكراد، فان جاء الموت لمئة وعشرين الف انسان داخل اراضيها فوزر قتلهم يقع على الحكومات التركية المتعاقبة على السلطة لانها رفضت باصرار التفاهم مع الاقلية الكردية والاستجابة لمطالبهم كاقلية فقامت الحرب بين هذه الاقلية الكردية والحكومة التركية في انقرة، قتل بها عشرات الالاف من الانفس من الجانبين الكردي والتركي.

الاتهام الذي ترفعه الحكومة التركية ضد الزعيم الكردي عبد الله اوجلان المعتقل يدفع الى الاعتقاد بان الرجل سيدان به ويحكم عليه بالاعدام لان ثبوت هذا الاتهام عليه وادانته به يعاقب عليه القانون التركي بالاعدام.

غير ان من الحقائق الثابتة امامنا ان القضاء التركي لم يحكم خلال الخمسة عشر عاما الماضية بالاعدام على احد من المواطنين الاتراك على الرغم من ادانة الكثير منهم بجرائم يعاقب عليها القانون بالاعدام. حجب الاعدام عن الناس جاء بمسلك قضائي ولم يات من داخل الاطار القانوني الذي يرى في الاعدام عقوبة قابلة للتطبيق على الجرائم التي تستوجب اعدام صاحبها.

المسلك القضائي التركي الذي حجب عقوبة الاعدام عن الناس جاء تنفيذا لاوامر سياسية من قبل اعلى سلطة في الدولة، لان تطلع تركيا الى الانضمام في الماضي للسوق الاوروبية المشتركة وفي الحاضر الى الوحدة الاوروبية يلزمها برفع عقوبة الاعدام عن الناس لتصبح بنظامها المماثل لاوربا مؤهلة للعضوية التي تتطلع اليها حتى تصبح جزءا من اوربا.

عدم جدية تركيا في رفع عقوبة الاعدام بصورة نهائية عن الناس يتضح من ابقاء النص عليها في المتن القانوني الساري المفعول والقابل للتطبيق بحكم قضائي لو تراجعت السلطة السياسية العليا عن اوامرها الى القضاء بوقف اصدار احكام بالاعدام على الجرائم التي يستحق مرتكبوها الاعدام، وهناك من يتصور ان السلطة السياسية العليا ستطالب القضاء التركي بالحكم باعدام عبد الله اوجلان بخروجه على القانون وارتكابه الخيانة العظمى ضد الوطن التركي الذي ينتمي اليه.

غير ان هناك من يؤكد ان السلطة السياسية العليا في انقرة ستلزم القضاء بالاوامر السياسية الصادرة اليه وحجب حكم الاعدام عن عبد الله اوجلان لان ذلك يمثل المحك العملي لتأهيلها عضوا في الوحدة الاوربية.

ويستكمل اصحاب هذا الراي قولهم بانه يظل في مقدور السلطة السياسية التخلص من عبد الله اوجلان بقبره في داخل سجنه لبقية عمره او قتله بسموم تجعل من اعدامه يتخذ مظاهر الموت الطبيعي. ويقرر اصحاب هذا الرأي بان حكما علنيا قضائيا باعدامه لن يصدر ولكن سياتي الاعلان بعد فترة زمنية عن وفاته بصورة طبيعية. هكذا فعلت السلطة السياسية العليا مع حالات كثيرة سابقة عليه طوال الخمسة عشر عاما اذا عطل فيها القضاء التركي الحكم بالاعدام.

يقول رفقاء عبد الله اوجلان في الكفاح لمجلة «دير شبيجل» الالمانية ان العسكر المتسلطين على الحكم في تركيا والسلطة السياسية العليا الخاضعة لنفوذ العسكر سيقتلون الزعيم عبد الله اوجلان بعيدا عن الحكم القضائي المعطل في تركيا حكم الاعدام، وذلك بفرض ظروف صعبة عليه تؤدي حتما الى وفاته، خصوصا بعد ان تعهدت انقرة لواشنطون بعدم اعدام عبد الله اوجلان في مقابل مساعدتها على القاء القبض عليه.

ويواصل رفقاء الكفاح للزعيم عبد الله اوجلان حديثهم للمجلة الالمانية «دير شبيجل» ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «السي آي ايه» تابعت عن كثب تحركات زعيمهم ووظفت اليونان للمساعدة في القاء القبض عليه وذلك بطرده من السفارة في نيروبي، وعندما ما رفض الخروج منها هددت القوات الكينية بكسر حاجز الحصانة الدبلوماسية والقاء القبض عليه.. وتلقى عبد الله اوجلان رسالة من وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانجالوس ينصحه فيها بالسفر الى اوربا ووعده بأن السفير سيصحبه في السيارة التي تقله الى المطار، فلما خرجت السيارة من بوابة السفارة امره رئيس المخابرات الكينية الذي كان معهما في سيارة السفير بمغادرة السيارة وركوب سيارة جيب كينية التي احاطها الكوماندوز متعددي الجنسية ونقلوه قسرا الى تركيا مكبلا بالقيود.

أتاتورك... كردي


فؤاد مطر

أخيراً صار للأكراد أتاتوركهم. وقياساً بالحالة التركية فإن الشعب الذي يصير له بطل من نوع مصطفى كمال أتاتورك ونسيجه، يزداد عوده صلابة ويزداد عناداً وتشبثاً بأفكاره أو قضيته أو مفاهيمه في بناء الدولة. ويصعب حتى إشعار آخر التكهن بأي مصير سيكون عليه المصير الذي سيلقاه الزعيم الكردي عبد الله أوجالان. بمعنى هل يتم تعذيبه وإهانته وإذلاله الى أن يتم تفريغه من أي رغبة في النضال، على نحو ما فعلت اسرائيل بالشيخ أحمد ياسين، ورميه في زنزانة يقضي فيها ما كتب الله من العمر له، أم يصيبه ما أصاب نيلسون مانديلا، في حال تراف الحكم التركي به وعامله كسجين سياسي له مهابته ومكانته بين شعبه ولدى أطراف دولية كثيرة. والتراف بمعنى الاكتفاء بالسجن من دون أي اذلال ومن دون التعذيب، وهو أمر يميل كل من رأى الشريط التلفزيوني التركي لعملية خطف أوجالان الى استبعاد حدوثه ويميل أيضاً الى الافتراض بان عقلية الأمن التركي لا تتيح المجال لمثل هذه الرأفة.

ونقول ذلك من دون أن نُسقط من الافتراضات الاحتمال الثالث وهو أن يلقى أوجالان المصير نفسه الذي لقيه قبل نصف قرن زعيم الحزب القومي السوري انطون سعادة الذي نُفذ فيه حكم الاعدام لمجرد ان سلّمه الزعيم حسني الزعيم الى الحكومة اللبنانية، أو المصير الذي لقيه الزعيم الباكستاني ذو الفقار علي بوتو، الذي حظي وضعه بتعاطف عربي واسلامي ودولي لم يحظ به أوجالان، لكن الجنرال ضياء الحق، الذي هو من نسيج جنرالات تركيا، لم يستجب الى أي نداء واستهان بكل المناشدات، ومعظمها مناشدات كريمة، ونفذ حكم الاعدام في الرجل على مرأى ومسمع العالم كله، مع أنه كان من الأسلم والأفضل له (وللحكم اللبناني بالنسبة الى انطون سعادة) ان يبقي على غريمه في السجن على نحو ما أراد عدد كبير من زعماء العالم وبذلك يسجل خدمة لهم، بمعنى أنه تجاوب مع ما تمنوه وقد يحتاج منهم الى رد عليها في لحظة شدة تواجهه، وكان ممكناً أيضاً عند حدوث أزمة داخلية تنشأ فجاة، يعلن الافراج عن ذي الفقار ويطفىء بذلك احتمال نشوء صراع أهلي وهو ما سيلقى الترحيب من الجميع.

ويا سبحان الله، فإن رئيس وزراء لبنان رياض الصلح دفع بعد اشهر حياته ثمناً لإصراره على إعدام انطون سعادة، كما أن ضياء الحق نال جزاءه حيث قضى في حادثة طائرة وبُعثت زعامة ذي الفقار علي بوتو من جديد في شخص ابنته بنظير، التي تتحمل مسؤولية كسوف شمس هذه الزعامة. ولقد حدث الكسوف الذي نشير اليه نتيجة تخبط في أسلوب ادارتها شؤون البلاد عندما تسلمت منصب رئاسة الوزراء وخلطها بين العمل السياسي والمنافع الشخصية. كذلك حدث الكسوف بسبب الصفقات التي ارتبطت باسم زوجها الذي عينته وزيراً للاستثمارات في الحكومة التي تترأسها، فاقترف الزوج من الاخطاء ما أوجب وضعه في السجن وما جعل وارثة زعامة أبيها متهمة وغير قادرة على أن تثبت لمريديها قبل خصومها بُطلان التهم. ومن هذه التهم أن للزوج دوراً ما في اغتيال مرتضى شقيق بنظير الذي كان يتطلع الى أن يرث هو وليس بنظير زعامة الوالد، الذي على رغم تصفيته من قبل الجنرال ضياء الحق وعلى رغم أخطاء الابنة وخطايا الصهر تكرّس بطلاً في نظر الباكستانيين بمن فيهم الخصوم. أما الجنرال ضياء الحق فإنه انتهى مجرد حاكم عابر في تاريخ باكستان لا أحد يذكره بالخير.

والذي جرى للزعيم الكردي عبد الله أوجالان من شأنه أن يشكل وقفة تأمل أمام بعض الزعامات الكردية التي سلّمت امر اقدارها الى الاستخبارات المركزية الاميركية وفي ظنها ان الـ «سي. آي. إي» هو الجهاز الذي سيحقق لها أمانيها الوطنية. ولو ان هذا الجهاز يريد بالفعل ذلك لما كان تولى التنسيق مع «الموساد» لتعقب أوجالان وتسليمه الى الاتراك الذين نفذوا المرحلة الاخيرة من أبشع عملية اجتياح لسيادات دول وكأنما مصير العالم بات أسير جهازي مخابرات هما الـ «سي. آي. إي» و«الموساد» يفعلان به ما يشاءان. وما فعله هذان الجهازان مع أوجالان يمكن ان يحدث مع مسعود بارزاني وجلال طالباني في أي لحظة تتبدل فيها المعادلة بحيث تتطلب مقايضة صفقات تخدم مصالح استراتيجية للنظام العالمي الجديد.

كما أن الذي جرى للزعيم الكردي من شأنه أن يوضح للقيادات الكردية الحائرة والتائهة شرقاً وغرباً أن العلاقة السليمة التي من واجبهم تعزيزها هي العلاقة مع الدول العربية. بل ان هذه العلاقة هي اذا جاز القول العصر الذهبي للمسالة الكردية كقضية، ولكن بعض قياديي حركة النضال الكردي استهانوا بالمساندة العربية وبالحقوق التي نالوها من العرب سواء كانت حكماً ذاتياً أم مساندات سياسية ومالية وتسهيلات واستهوتهم فكرة وضع أوراقهم في أيدي الاستخبارات المركزية الأميركية، على أساس أن هذه ستحقق لهم الأماني.

ويبقى القول أن الذي حدث للزعيم الكردي عبد الله أوجالان وما يمكن أن يصيبه من مكاره قد يخفف من مخزون الغضب في نفوس الحكم التركي الاّ أنه لن يكون الصفحة الاخيرة في كتاب المسالة التركية يطويه الجنرالات الاتاتوركيون ويضعونه على الرف. وما سيحدث هو أن الزعامة الثالثة للحركة الكردية ستولد فجأة وقد تكون هذه الزعامة أكثر استيعاباً للمتغيرات الدولية فلا تلعب على التناقضات على نحو ما حدث للزعامة الاولى المتمثلة بالملا مصطفى البارزاني التي استمرت حتى العام 1975 عندما انتهت نتيجة الوفاق العراقي ـ الايراني ونتيجة علاقة استراتيجية بين العراق والاتحاد السوفياتي، وما حدث للزعامة الثانية المتمثلة بعبد الله أوجالان التي توقفت بخطفه. ونقول ذلك مع الأخذ في الاعتبار أن الظروف الدولية وتزايد حدة صراع الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من جهة والصراع العراقي ـ الايراني من جهة أخرى خدمت الملا مصطفى في حين أن عبد الله أوجالان لم يجد فرصة للاستفادة منها سوى المراهنة على الحياد الاميركي ـ الاسرائيلي ازاء وضعه، وعلى اللوبي الكردي في اسرائيل متمثلاً بوزير الدفاع السابق الجنرال موردخاي الذي يتفهم طبيعة المسألة الكردية كونه من أكراد العراق، وعلى الخلاف التركي ـ اليوناني، فسلّم أمره الى اليونان التي فضّلت تفادياً لمواجهة يونانية ـ تركية تسليمه خلسة الى تركيا عبر الـ «سي. آي. إي» و«الموساد» في أبشع صفقة مخابراتية في الربع الاخير من القرن العشرين. ولو انه كان على قدر كبير من بعد النظر وهو يتأمل في طبيعة التحالفات في المنطقة وبالذات في التحالف التركي ـ الاسرائيلي الذي تولت تصميمه الادارة الاميركية لما كان اختار المراهنة على الموقف اليوناني ولكان من الافضل له ولشعبه وللقضية التي يناضل من أجلها أن يذيع وهو في محطته الاولى روما بياناً تاريخياً يعلن فيه التخلي عن العمل المسلح ويضع بموجبه القضية الكردية أمام المجتمع الدولي يقرر في شأنها الحل الذي لن يأتي ثورياً في أي حال... أي يسير على خطى القيادة الفلسطينية التي بين قضيتها والقضية الكردية بعض أوجه الشبه. وكان عبد الله أوجالان لن يلام ولن يبدو انهزامياً باع قضيته بأبخس الثمن، وإنما كان سيبدو أنه يحاول تخفيف المعاناة عن شعبه.

ولكن عبد الله أوجالان بالاختيار او نتيجة ان السبل ضاقت في وجهه استند الى روح التضحية في نفوس أتباعه والى حد الموت حرقاً من أجله وأثر أن ينتهي في نظر شعبه بطلاً على نحو كمال أتاتورك في نظر الشعب التركي... والذي هو رمز الغاء الحقوق القومية للاكراد.

عبد الرحمن الراشد

العنصرية داخل الشرطة

البريطانيون مشغولون بفضيحة مختلفة عن الفضائح المعهودة من جنس ورشاوى. الفضيحة هذه المرة هي في اتهام جهاز الشرطة الكبير برمته بمأسسة العنصرية، اي بتغلغل ثقافة التفرقة في المعاملة بين المواطنين.

والاتهام جاء من اكبر فريق كلف حتى الآن لمعرفة دور الشرطة في تنفيذ اسلوب التحري والمحاكمة في جريمة وقعت قبل ست سنوات يعتقد انها وقعت لاسباب عنصرية. فالفضيحة مدوية بعد ان جاهرت الصحف بمخالفة الحظر المفروض على نشر التقرير الأمني ونشرته علانية وريدته الاذاعات. فاذا كان الناس يغضبون عندما يقوم صاحب بقالة بغشهم في بضاعته فانهم يصابون بالرعب عندما يكتشفون ان اهم قطاع اوكلوا اليه حرماتهم وحياتهم ممسوخ بالعنصرية او لاسباب شخصية أخرى مستهينا باخلاقيات المهنة ناكثا باليمين الذي يؤديه كل شرطي بأن يؤدي عمله بكل امانة واخلاص.

ومع هذا فان الضجة التي اثيرت من اطراف مختلفة قامت بالاحتجاج تطوعا تعبر عن ان المجتمع الذي يبلغ حالة من الوعي يصر على مقاتلة الشرور داخله ويحاول ان يقوم بالتطهر من آثامها. القضية بدأت عندما عثر على جثة صبي اسود وجد مقتولا. وقادت تحريات الشرطة الى خمسة فتيان بيض شك المحققون في انهم وراء القتل لكن لم تكن هناك ادلة كافية. وبدلا من ان تقوم الشرطة بعملها على اكمل وجه في التحقيق وتقديم المتهمين للعدالة تقاعست في الاداء وارتكبت مخالفات اجرائية فوتت امكانية تجريم المتهمين. واضطرت المحكمة لرفض النظر في القضية لضعف الأدلة. وبعد سنوات من الحملة التي قام بها والدا القتيل بلا كلل ضد الشرطة وساعدتهما فيها فئات مختلفة من المجتمع، جرى تكليف لجنة مستقلة للتحقيق في مسار عمل الشرطة في تلك القضية. وظهرت النتيجة صاعقة: فريق الشرطة مذنب في تقاعسه لسبب رئيسي هو العنصرية، فالقتيل اسود والقتلة بيض. واضطر مدير الشرطة الى ان يقدم اعتذاره علانية ليس لكونه مسؤولا عن القضية بل لانه رئيس الجهاز الكبير. وبدأت الحكومة في الزام قطاع الشرطة بمعالجة جرائم العنصرية بشفافية اكثر تجاه ضحاياه وبقسوة اكثر تجاه مرتكبيها، والتزمت الشرطة بفتح باب القبول للمزيد من ابناء الاقليات للانخراط في سلك البوليس.

قضية لورنس، كما تسمى نسبة للقتيل، لا تكشف عن العنصرية، فهذه مسألة معترف بوجودها عند البعض، بل توضح كيف يمكن ان يكون النظام قادرا على تصحيح نفسه عندما يشعر بوجود خلل في ادائه. وبناء عليه فان الحلول والوعود هي لمعالجة مشكلة العنصرية وهذا ما كان والدا القتيل يدعوان اليه في كل محفل رسمي وشعبي. فالقضية لم تعد ابنهما لانه لن يعود للحياة بل تنظيف النظام من اطرافه السيئة.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

تستعد الكويت للاحتفال خلال الأسبوع المقبل بالعام الثامن لتحريرها من الغزو العراقي، وتبدو استعادة هذه المناسبة المريرة على نفوس الكويتيين مختلفة هذه المرة.. فهي تأتي في نهاية احتفالات مهرجان «هلا فبراير» الذي اعاد روح الفرح الى القلوب التي غمرتها مشاعر المرارة التي خلفها احتلال العراق لأراضي الكويت لأكثر من ستة اشهر، قتل خلالها المئات، وتشرد الالاف في مختلف بقاع الأرض. ومع ان الأرض عادت، ومعها مساحة اضافية اقتطعت من الأراضي العراقية، وأعيدت للكويت مالكتها الأصلية، فان الكويت التي كانت منارة حضارية بارزة في الخليج العربي، ما زالت تتحرك ببطء شديد لاستعادة وهج الحرية، والشعور بالاطمئنان والاستقرار والعمل للمستقبل دون خوف او ارجاف، لا سيما أن العديد من تبعات الغزو العراقي ما زالت دون معالجة، فضلا عن قضايا محلية يربك التجاذب حولها بين السلطتين التشريعية والتنفيذية التفكير الموضوعي في حلول عملية لترتيب البيت من الداخل.. الحوار التالي مع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الذي يتمتع بثقة ورضا مختلف فئات المجتمع الكويتي، يعكس الروح الجديدة التي بدأت تظهر في الكويت، وتقود الرأي العام الى نظرة اخرى للعالم، تختلف عن تلك السوداوية التي سادت خلال السنوات السبع الأخيرة. وقدر ما يظهر في الحديث من كفاءة دبلوماسية لرجل تولى حقيبة السياسة الخارجية الكويتية ما يزيد على ثلاثين عاما، قدر ما تحمل اجاباته اشارات تفاؤلية، وعبارات صريحة تعكس الواقع الجديد.. وفي ما يلي نص الحوار:


الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح: لا علاقة بين زيارتي لروسيا وزيارة مسؤولين عراقيين لها (تصوير: حاتم عويضة)

اجرى الحوار محمد العوام

الشيخ صباح الأحمد في حديث خاص لـ الشرق الأوسط

ما دمنا ارتضينا الديمقراطية.. فيجب أن نتحمل أزماتها

اتهام ولي العهد لنائب في البرلمان كلمة «قيلت» وكان يجب أن «تفوت» والتشكيل الوزاري غير وارد الآن

● جاءت زيارتكم الأخيرة لروسيا في اعقاب زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي.. الى اي مدى كانت اهداف الزيارة لاستيعاب ما ترتب على تلك الزيارة؟

- اؤكد انه لا توجد اية علاقة بين زيارتي لروسيا، وزيارة اي وزير عراقي لها.. هي دعوة رسمية كانت مؤجلة، لموافقة ارتباطات مسابقة، واود ان اشير هنا.. الى ان هناك اتفاقية مع روسيا الاتحادية تتناول جوانب التعاون العسكري، والدفاعي، والاقتصادي، ومن هنا.. لا علاقة للعراق بالزيارة. بالطبع.. عندما نزور بلدا مثل روسيا لا بد ان نبحث موضوع العراق، وبالفعل بحثنا هذا الموضوع، وفي المؤتمر الصحفي المشترك اكد وزير الخارجية الروسي الحرص على استقلال الكويت، وعدم قبولهم لأي تهديد لأمن الكويت، وتناولت المباحثات خلال الزيارة الجوانب الاقتصادية، وكان معي في الوفد ممثلون لقطاعات النفط والاستثمارات الخارجية، ناقشوا مع نظرائهم اوجه التعاون المشترك.

لا صفقات أسلحة

● وهل تطرقت المباحثات الى صفقات اسلحة جديدة؟

- ليست هناك صفقات سلاح جديدة مع روسيا. كانت هناك صفقة، ونفذت، قد يترتب عليها صيانة لمعدات الصفقة، ولكن التعاون الاقتصادي مستمر وقائم، وهناك لجنة مشتركة من البلدين ستجتمع خلال شهر اكتوبر المقبل.

● صعد العراق اخيرا تهديداته للكويت، واستفزازاته لها اعلاميا.. ما مدى جدية التهديدات العراقية؟

- احتلال العراق الأراضي الكويتية يدعونا دائما الى ان نأخذ الأمور بكل جدية، ونضع في الاعتبار اسوأ الاحتمالات، ولذلك نحن مستعدون لمواجهة اي تهديد، وفي ذات الوقت نتمنى الا نصل الى المواجهة.

● وهل تعتقدون ان العراق يمتلك القدرة على تنفيذ تهديداته؟

- سواء امتلك تلك القدرة، او لم يمتلكها.. يجب عدم التهاون.

● مضت 8 سنوات على صدور قرارات الامم المتحدة الخاصة بالعراق دون ان يكون هناك تقدم يذكر من شأنه ان يعيد العراق الى وضعه الطبيعي.. ما هي في تصوركم الوسائل التي يمكن بها انهاء ازمة الشعب العراقي؟

- يؤسفني ان ذلك مسؤولية النظام الذي أوصل شعبه الى هذه الحالة، وهذا يؤلمنا جميعا.. ان يكون الشعب ضحية سلوك النظام، في ذات الوقت الذي تقول فيه ان الشعب الكويتي هو الآخر ضحية للنظام العراقي.

ومن خلال جامعة الدول العربية تم تشكيل لجنة للاتصال بالأمم المتحدة لا سيما اعضاء مجلس الأمن للتخفيف من اعباء الحصار على الشعب العراقي، ورفع معاناته، ويؤسفني ان العراق هو الذي رفض ذلك. وهناك قرار آخر اتخذ في مجلس الأمن بتبني المبادرة الكندية، التي وحدت مجلس الأمن، وانبثق عنها ثلاث لجان، لم يوافق العراق عليها حتى الآن، بل رفضها.

● هل هناك تأييد كويتي لمبادرات الحل الدولية، ام انكم تؤيدون حلولا عربية؟

- ليس بيد الكويت أن تقرر صيغة وشكل الحل الذي يخفف من معاناة الشعب العراقي، لكن ذلك بيد النظام العراقي.

● متى تستطيع الكويت تجاوز تبعات الغزو العراقي، وتعود بعلاقاتها الطبيعية مع الدول العربية التي اختلفت معها خلال الأزمة؟

- أؤكد لكم ان الكويت تجاوزت محنتها مع اخوانها في العالم العربي، وهذا موضوع نعتبر اننا وضعناه خلف ظهورنا، ونحن سائرون الى الامام ان شاء الله، وفي ما يتعلق بمستقبل الكويت فان الشعب اقدر على النهوض بواجباته تجاه المحافظة على وطنه.

الكويت والأردن

● كانت هناك تحركات لاعادة العلاقات مع الأردن، وفتح سفارتي البلدين متى سيتم ذلك؟

- اعتبر ان هذا الموضوع انتهى. وكذلك الحال مع اليمن، سأدعو وزير خارجية اليمن الى الكويت ليرفع علم بلاده، والعلم الكويتي ما زال موجودا هناك، ولم يتغير منذ الغزو، وكذلك الحال مع السودان، فتطوير العلاقات معه على الطريق.

● الحركة البرلمانية في الكويت، على طول تجربتها وديناميكيتها، ما زالت غير قادرة على تجاوز ازماتها، متى ستتقدم العملية الديمقراطية للوفاء باستحقاقاتها الانتخابية، بدل التجاذب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية؟

- اود ان اذكر ان هذه الديمقراطية التي يفهمونها في الكويت، لا تستنكر ان تكون هناك ازمات بين السلطتين، وليست الأزمة الأخيرة الأولى، ولن تكون الأخيرة، لذلك نحن تعودنا عليها، ونحن لسنا دولة كبرى مترامية الأطراف، نعرف بعضنا جيدا. ولذلك نتجاوز ازماتنا بسلام.

● كيف ترون امكانية الخروج من الأزمة الحالية القائمة حول صفقة المدفع الأميركي؟

- ماذا سيحصل.. اما الغاء الصفقة، او تمريرها، سيكون هناك صراخ وعويل، ويجب ان نتحمله، إما ان يكون ذلك خطأ، وانا اتحمل مسؤولية اخطائي، او نكون على صواب، ويعترفوا بذلك. الخلاف على نوعية المدفع سينتهي الى حل موضوعي انطلاقا من تأكيدنا الثابت على اننا لسنا مع الأخطاء، واذا كان هناك خطأ يجب ان نعترف به ونصلحه.

● خلال الأزمة السابقة تجاوزت الحكومة الموقف، باعادة تشكيل الحكومة، هل نتوقع تشكيلا وزاريا جديدا لتمرير الحلول الاقتصادية التي طرحتها الحكومة؟

- لا توجد في الوقت الراهن ازمة حيال الحلول الاقتصادية، الأزمة حدثت من نظرة النائب للناخب لا سيما اذا كان يتحدث على الهواء مباشرة، هناك امور من الحزمة الاقتصادية ليست من حق مجلس الأمة، لذلك فالحكومة ستسير فيها.. اذ ان كل مؤسسة مستقلة لها ميزانيتها لا ترتبط بالقانون المقدم لمجلس الأمة.

● هل الاجراءات الاقتصادية المقترحة تعكس نظرة مختلفة للامور تستدعي النظر في استقطاب كوادر اخرى لتفعيلها من خلال تشكيل وزاري جديد؟

- الوضع ليس مجرد تحصيل اموال بقدر ما هو ترشيد انفاق، في الكهرباء، والماء، وامور تجاوز الانفاق فيها الطاقة المحددة لها. لذلك ستفرض رسوم لترشيد الاستهلاك، وفي ذات الوقت ان نرشد انفسنا، وهذا من حق النواب ان يطالبوا به. انما في الوقت الراهن ليس من الوارد اعادة تشكيل الحكومة.

حصانة ولي العهد

● هل لكم ان تحددوا لنا واقع ازمة اتهام ولي العهد لأحد النواب بالتكسب، وصيغة تجاوز ما ترتب على ذلك الاتهام؟

- اولا يؤسفني انه لم يكن لأزمة كهذه ان تحدث. ويجب ان نعرف ان ولي العهد بعيد عن اي تحقيق، فله حصانة تمنع التحقيق معه، والأزمة تتمحور حول موضوع المدفع الاميركي، وكما سبق ان قلت.. اذا كان هناك خطأ.. فانا اول من يبادر الى اصلاح ذلك الخطأ.

● درجت العادة في الأزمات السابقة ان يتهم النواب الحكومة، انما في هذه الأزمة نجد العكس.

- ليس هناك اتهام، انما هي كلمة قيلت.. وكان من المفروض ان «تفوت»، انما لم يعالج الموضوع بالطريقة السليمة، ولكني متأكد ان هذا الموضوع سيتم تجاوزه دون ضجيج.

● على ضوء الأزمات المتوالية الى اي مدى تشعر بالرضا عن سير العملية الديمقراطية في الكويت؟

- ما دام ارتضيناها يجب ان نتحملها.. وانا اقول ان الحكومة ليست دائما على حق، حتى النواب بعضهم على حق، الاصلاح واجب، وانا لا الومهم. قد يطالبون بما لا نستطيع القيام به نتيجة الظروف الاقتصادية التي نعيشها، والنائب له ناخبون، وهذه هي الديمقراطية، يجب ان نتفهمها.


التمثيل في البرلمان الكويتي شأن يقرره المواطن

الكويت تجاوزت محنتها مع إخوانها العرب الذين أيدوا العراق ● سندعو وزير خارجية اليمن لرفع علم بلاده في الكويت ● الكل يعرف أن لولي العهد الكويتي حصانة تمنع أي تحقيق معه ● هناك هواجس أمنية من تكديس إيران للأسلحة ● استغرب الحديث عن التطبيع وليست للكويت حدود مع إسرائيل ● تهديدات العراق الجديدة لبلدنا نأخذها بجدية ونتمنى ألا نصل إلى المواجهة

انتخابات 2000

● وهل تتوقع تبدل نوعية التمثيل في البرلمان الكويتي على ضوء الازمات المتوالية؟

- هذا شأن يقرره المواطن الذي يمارس حقه الانتخابي. في عام 2000 هناك انتخابات.. وشعب الكويت هو الذي سيقرر، والحكومة لا تتدخل في ذلك ويؤسفني اننا متهمون بأن لنا نوابا، وأؤكد هنا ليس لنا نواب.

● ازمة الغزو العراقي للكويت، فتحت العيون على التحديات الامنية التي تواجه المنطقة، الى اي مدى يؤثر الغزو العراقي على تطوير نظرة استراتيجية لأمن الخليج؟

- في لقائي مع السفراء العرب هنا في لندن، تحدثت عن الارادة السياسية.. بمعنى اذا توفرت ارادة سياسية بين القيادات فإن ذلك سيحدث، وأملي كبير، وتفاؤلي مبني على ما شعرت به من احساس باهمية النظرة بعيدة المدى لأمن المنطقة.

● هل تحييد القوة العراقية، او انهاؤها، كاف في نظركم لاستيعاب مخاطر الجيران الآخرين؟

- تقصدون ايران. الحقيقة نحن في مجلس التعاون نتمنى تأسيس علاقات مع الجيران على اسس قوية من الثقة، وقدر ما هي متوفرة الآن.. فإن توطيد الثقة وتكريسها لن يكون طالما ان هناك مشكلة تواجهها احدى دول المجلس.

● الا يشكل تكديس ايران الاسلحة هاجسا امنيا لدول المجلس؟

- هل تعتقد انه ليست هناك هواجس؟ لكنني لست من اولئك الذين يتشاءمون. وانما هناك جزر احتلت من قبل ايران، والموضوع لا يتجاوز هذا الاطار. نتمنى ان يستجيبوا لنداء الشيخ زايد لعقد اجتماع ثنائي لبحث موضوع الجزر الثلاث، وليست جزيرة واحدة، او ان يحال الموضوع لمحكمة العدل الدولية.

● من المنتظر عقد اول اجتماع نصف سنوي لقادة دول الخليج تنفيذا لقرار القمة الاخيرة. هل تحدد موعد ومكان عقد الاجتماع الاول؟

- نعم تحدد موعد الاجتماع.. والمكان سيكون في الامانة العامة ولن يكون اجتماعا رسميا، وانما سمي اجتماعا تشاوريا، ولن تكون له رسميات الاجتماعات السابقة.

الحديث عن التطبيع مستغرب

● كيف تقيمون مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط، وما هو موقفكم من التطبيع؟

- انا استغرب ان تسألني عن التطبيع، وانا ليست لي حدود مع اسرائيل، وانما وقفت مع الدول العربية ضد من يعاديها، وهناك دول عربية طبعت علاقاتها مع اسرائيل، وهذا شأن يخصها، ولكن متى ما تطبعت العلاقات مع الكل، فالكويت لن تكون شاذة عن الآخرين.

● وما مدى رضاكم عن مسيرة السلام الحالية؟

- لسنا راضين عن سير العملية السلمية، وما دامت هناك انتخابات في اسرائيل يتزعمها نتنياهو في ذات الوقت الذي يواجه العالم مشاكل اخرى مثل كوسوفو، وتركيا، والعراق، فإن آمالي ليست كبيرة في ان يكون هناك تطور سريع في العملية السلمية، في ذات الوقت الذي ستدخل فيه الولايات المتحدة الاميركية عن ما قريب في انتخابات رئاسية، وهذا بالطبع سيفقد العملية السلمية قوة الدفع التي تحتاجها لتحقيق تقدم. ولكن اذا تبدلت الاحوال كنتيجة للانتخابات الاسرائيلية، فربما يكون هناك واقع آخر.

أزمة أسعار النفط شاملة

● تمثل ازمة اسعار النفط العالمية الحالية الأسوأ التي تواجهها دول مجلس التعاون الخليجي، هل هناك تصور كويتي للخروج من الأزمة؟

- هناك اجتماع قريب لأوبك، نتمنى ان يخرج بموقف ايجابي يحقق مصلحة الجميع. ومصلحتهم ليست في زيادة الانتاج.. اذ ان التخفيض سيساهم في رفع الأسعار، وتعويض حجم الانتاج. ونتمنى الا تطول الأزمة. وأمد الأزمة يعتمد على تعاون كافة المنتجين، وليس الاوبك وحدها.

● طرحت في الآونة الاخيرة مسألة العمالة الوافدة في دول الخليج العربي، ما مدى تأثير العمالة على منطلقات معالجة ازمات المنطقة الاخرى؟

- نحن في حاجة الى عمالة، وانما يجب ان يكون هناك نوع من المعادلة بين نوعية الفرص المتاحة في المقابل للعمالة الوطنية. المشكلة القائمة الآن في حالة مخالفة انظمة وقوانين العمل، من خلال استغلالها للمتاجرة، وهذه امور تعالجها المحاكم.. لكنها لا تمثل عدم رغبة في العمالة العربية او الاجنبية على حد سواء، وكل ما يهمني الا تكون هناك مشاكل.

● نود ان نعرف ما اذا كان هناك تقدم يذكر في موضوع أسرى ومفقودي الاحتلال العراقي للكويت؟

- يؤسفني بانه ليس هناك تقدم يذكر.. اعتذر العراقيون عن عدم حضور الاجتماع الاخير في جنيف، وهذا في منتهى الخطورة. لا سيما انهم لم يحضروا الاجتماع السابق على الحدود. لذلك تم طرح الموضوع على رئيس مجلس الأمن، ومن هنا.. فإن المبادرة الكندية التي وافق عليها اعضاء مجلس الأمن بالاجماع، تبنت تشكيل ثلاث لجان.. احداها ستتولى معالجة موضوع الاسرى، وتعويض الكويتيين عن ممتلكاتهم وهذا نقل الموضوع الى شأن دولي، نتمنى ان يتم التعامل معه على هذا الاساس.

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية



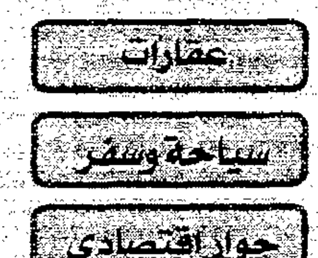
- ولد عام 1929م.
- الابن الاكبر للمغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح أمير الكويت الراحل.
- تلقى دراسته الابتدائية في المدرسة المباركية.
- بدأ حياته السياسية عام 1945 عندما عين عضوا في اللجنة التنفيذية العليا التي عهد اليها بمهمة تنظيم مصالح دوائر الدولة الرئيسية.
- ترأس عام 1955 دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل ودوائر المطبوعات والنشر.
- اصبح وزيرا للارشاد والانباء عام 1961.
- تولى منصب وزير الخارجية وأصبح رئيسا للجنة مساعدة الخليج العربي عام 1962.
- شغل منصب وزير المالية والنفط بالوكالة بالاضافة الى منصبه كوزير للخارجية في بداية 1967 حين تولى وزارة الخارجية فقط ثم منصب وزير الخارجية والاعلام.
- يعتبر احد صانعي الدبلوماسية الكويتية واطلقت عليه القاب (عميد الدبلوماسية الكويتية، شيخ الدبلوماسيين العرب والعالم).
- استأنف عمله السياسي بعد التحرير كموفد خاص للشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت وحمل رسائل للعديد من القادة العرب.
- أعيد تعيينه كوزير للخارجية ونائب أول لرئيس مجلس الوزراء ضمن التشكيل الوزاري في اكتوبر (تشرين الاول) 1992.
- أعيد تعيينه كوزير للخارجية ونائب اول لرئيس مجلس الوزراء ضمن التشكيل الوزاري في مارس 1998.

الكويت



* مساحة الكويت 17818 كيلومترا مربعا.
- طول الحدود مع العراق (حوالي) مائة وخمسون كيلومترا.
- الجيش 22 ألفا والاحتياطي حوالي عشرة آلاف.
- عدد السكان الكويتيين 742000 نسمة.
- المقيمون الاجانب 1067000 نسمة.
* الايرادات الفعلية للموازنة العامة لدولة الكويت عن العام المالي 97/1998، 3,6078 مليار دينار. منها 3,2084 مليار دينار ايرادات نفطية.
و399,4 مليون دينار ايرادات غير نفطية.
- والمصروفات 3,9778 مليار دينار.
- العجز الفعلي 370 مليون دينار.
* تقدر الايرادات المتوقعة في الموازنة العامة لدولة الكويت للعام المالي الحالي 98/1999.
- الايرادات 2,4435 مليار دينار (حوالي 8,137 مليار دولار).
- مصروفات 4,362 مليار دينار (حوالي 14,3946 مليار دولار).
- العجز 1,9185 مليار دينار (حوالي 6,331 مليار دولار).
* تاريخ تأسيس البرلمان الكويتي 1963.
- عدد الاعضاء الحاليين 50 عضوا.
- اهم مراحله، تعرض للحل مرتين عامي 1976، 1986.

الشرق الأوسط اقتصاد



ولي العهد السعودي يفتتح مشروع الخزن الاستراتيجي في الرياض

المشروع من ضمن خمسة مشاريع مماثلة و«أرامكو السعودية» تتولى التشغيل وتوفير الإمدادات

الرياض: سليمان نمر

افتتح الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس مشروع الخزن الاستراتيجي بمدينة الرياض بحضور الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورعى الحفل الكبير الذي اقيم بهذه المناسبة.

واعلن الامير سلطان بن عبد العزيز ان مشروع الخزن الاستراتيجي الذي افتتح هو واحد من خمسة مشاريع تقام حاليا في كل من الرياض وجدة وابها والمدينة المنورة والقصيم وتكلف احد عشر الف مليون ريال سعودي (حوالي 3 مليارات دولار)، واعرب عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز صاحب فكرة هذا المشروع العظيم وولي عهده الذي ساند اقامة المشروع.

ويهدف مشروع الخزن الاستراتيجي الى اقامة خمسة مخازن استراتيجية لتخزين البترول المكرر وبسعة اجمالية تصل الى نحو 12,5 مليون برميل من الوقود المكرر لمواجهة حالات الطوارئ التي قد تتعرض لها السعودية، خاصة في حالات الحرب. ويضم مشروع الخزن الاستراتيجي الذي افتتح في الرياض نحو عشرين خزانا كبيرا للبترول المكرر بسعة نحو 4,5 مليون برميل من البترول، واقيمت داخل انفاق يصل عمقها الى نحو 190 مترا تحت الارض.

وقام ولي العهد يرافقه الامير سلطان بن عبد العزيز وعدد من كبار الامراء والمسؤولين بجولة في سيارة مكشوفة في ارجاء مشروع الخزن الاستراتيجي الذي يضم عشرات الانفاق والممرات تحت الارض المزودة بكل وسائل الحماية والامان، خاصة نفق الخدمات الذي توفرت له وسائل حماية ضد جميع انواع القنابل والصواريخ بما فيها القنابل الذرية والجرثومية وغيرها، واستمع الامير عبد الله بن عبد العزيز والحضور الى شرح مفصل عن مشروع الرياض للخزن الاستراتيجي ثم شاهدوا فيلما يبين مراحل تنفيذ المشروع.

وبعد ذلك حضر ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء الحفل الخطابي الذي اقيم داخل خزان من الخزانات الضخمة للمشروع.

والقى مستشار الامير سلطان بن عبد العزيز والمشرف على المشروع علي ابراهيم الحديثي كلمة تحدث فيها عن الاهمية الاستراتيجية للمشروع، وقال «ان حكومة خادم الحرمين الشريفين ادركت اهمية ان تكتمل دائرة التخطيط الاستراتيجي لقطاع البترول بايجاد مخازن استراتيجية للمواد البترولية المكررة لتضمن المملكة بذلك القدرة على توفير احتياجاتها من الطاقة في مواجهة الظروف الطارئة ما كان منها اقتصاديا مدنيا او عسكريا يتطلب امدادا وافرا وسريعا من هذه المنتجات لمساندة آلة الحرب».

واوضح المستشار الحديثي ان مشروع الرياض واحد من خمسة مواقع للخزن الاستراتيجي ستقام في كل من جدة وابها والمدينة المنورة والقصيم. واضاف: «وقد تم اختيار هذه المواقع وفقا لدراسات امنية واستراتيجية وانشئت على شكل كهوف في باطن الارض وتحت الجبال وعلى عمق يصل في بعض المواقع الى مائة وتسعين مترا، ويستوعب كل موقع ما يكفي لاحتياج كل منطقة من الوقود بكافة انواعه لمدة سنة في الحالات الطارئة». واشار الى ان مشروع الخزن الاستراتيجي في السعودية «يتميز عن غيره من المشاريع المماثلة التي اقيمت في دول اخرى كالسويد والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا واليابان وكوريا والمغرب بانه ربط مواقع الخزن الاستراتيجي بحركة ونشاطات الاقتصاد اليومية»، مشيرا بذلك الى ربط المواقع الخمسة بمصافي النفط السعودية في مختلف المدن. واعلن المستشار الحديثي انه بعد انتهاء المشروع تم تكليف شركة «ارامكو» السعودية بادارته لتتولى تشغيله وصيانته وتوفير الامدادات له.

ومن ناحيته اشار رئيس شركة «ارامكو» السعودية عبد اله بن صالح بن جمعة الى ارتباط مرافق التخزين التابعة لمشاريع الخزن الاستراتيجي بمنشآت «ارامكو» السعودية ومرافقها التي تضم 18 محطة لتوزيع المنتجات البترولية و17 محطة لتعبئة وقود الطائرات. واضاف ان ارتباط شركة «ارامكو» بمواقع الخزن الاستراتيجي يجعل منها الشركة التي تدير اكبر مخزون للمنتجات البترولية تحت الارض في العالم.

وبعد ذلك القى مدير مشروع الخزن الاستراتيجي كلمة اشار فيها الى ان نحو 2500 سعودي شاركوا في تنفيذ المشروع الذي سيستكمل عام 2004 باقامة المواقع الخمسة. وتوقع مهندسون مشرفون على المشروع ان يتم افتتاح مواقع الخزن الاستراتيجي في جدة عام 2000 وفي ابها عام 2001 وفي المدينة المنورة عام 2003 وفي القصيم عام 2004.

وفي نهاية الحفل الخطابي قام الامير عبد الله بن عبد العزيز بالضغط على زر بدء تشغيل المشروع حيث ما ان ضغط على الزر حتى شاهد الحضور تدفق وقود الطائرات الخفيف الى داخل خزان ضخم وحضر ولي العهد السعودي بعد ذلك والحضور حفل الغداء الذي اقيم بهذه المناسبة في موقع المشروع الذي يقع جنوب شرق الرياض.



الأمير عبد الله بن عبد العزيز يضغط بيده على أزرار تشغيل مشروع الخزن الاستراتيجي لمشتقات البترول (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

أرباح «سابك» تتراجع إلى ملياري ريال بانخفاض قدره 56 % خلال العام الماضي

انخفاض الأسعار العالمية وانحسار الأوضاع الاقتصادية الدولية ما زالا يؤثران على نتائج الشركة

الرياض: عدنان جابر

تراجعت الارباح الصافية للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بصورة حادة خلال العام الماضي لتصل الى 2,02 مليار ريال بنسبة انخفاض قدرها 56 في المائة عن ارباح العام الأسبق البالغة 4,6 مليار ريال.

وعزا الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء، ورئيس مجلس إدارة الشركة هذا التراجع الى اسباب تتعلق بانخفاض الأسعار العالمية للمنتجات، وانحسار الأوضاع الاقتصادية الدولية بوجه عام، وخاصة الأزمة التي أصابت اقتصادات معظم الدول الآسيوية، وكذلك تدني اسعار النفط، مما شكل ميزة نسبية للمتنافسين الذين يقيمون صناعاتهم على مادة (النافتا).

وقال يماني في بيان أصدرته «سابك» امس أن أداء الشركة الانتاجي، والتسويقي، والتطويري كان جيدا، مشيرا الى أن دورها في برامج التنمية الوطنية تنامى، وشمل التنمية الزراعية، والعمرانية، والقطاع الصناعي التحويلي.

من جهته ذكر المهندس محمد بن حمد الماضي نائب رئيس مجلس إدارة الشركة والعضو المنتدب فيها أن انخفاض الأرباح جاء رغم تصاعد عمليات الشركة الانتاجية والتسويقية، وجهودها الحثيثة لتقليل التكاليف الى الحد الأمثل، إذ بلغ إجمالي الإنتاج خلال العام الماضي 25 مليون طن بزيادة 7 في المائة عن إنتاج عام 1997، فيما بلغ إجمالي الكميات المسوقة حوالي 19,6 مليون طن بزيادة 6 في المائة خلال فترة المقارنة.

واعتبر الماضي أن انخفاض اسعار المنتجات العالمية ادى الى تراجع إيرادات المبيعات بنسبة 25 في المائة لتصل الى 18 مليار ريال خلال العام الماضي مقارنة بـ 24 مليار ريال في عام 1997، كما ارتفعت أسعار الغاز بنسبة 50 في المائة لتسهم في زيادة التكاليف بحوالي 314 مليون ريال.

وأضاف الماضي أن «سابك» انتهجت استراتيجية مدروسة لامتصاص هذه التأثيرات، وتقليل التكاليف الإجمالية قدر الامكان، وهو ما أثمر عن تقليل التكاليف التشغيلية بواقع 11 في المائة لتصبح حوالي 14,3 مليار ريال خلال العام الماضي مقابل 16,1 مليار ريال في عام 1997، فيما انخفضت التكاليف الثابتة بنسبة 13 في المائة لتصبح حوالي 2,6 مليار ريال مقارنة بثلاثة مليارات ريال.

وتمنى الماضي أن تتحسن الأوضاع الاقتصادية العالمية بما يتواكب مع تنامي عمليات «سابك» الانتاجية، والتسويقية، والتقنية، والتطويرية، ويحسن عوائدها لصالح مساهميها، مشيرا الى أن المحللين يتوقعون إستمرار الأوضاع الاقتصادية، وتدني الأسعار العالمية خلال عام 1999، على أن يبدأ التحسن التدريجي خلال العام 2000 .

زيادة رأس مال مصرف الإمارات الصناعي إلى 300 مليون درهم

ابو ظبي: تاج الدين عبد الحق

اقر مجلس ادارة مصرف الامارات الصناعي في اجتماع عقده امس من حيث المبدأ زيادة رأس مال المصرف الى 300 مليون درهم بدلاً من 200 مليون درهم، وقرر رفع توصية للجمعية العمومية للمصرف لاقرار هذه الزيادة في اجتماع غير عادي يعقد في 6 ابريل (نيسان) المقبل.

ويجيء هذا القرار بعد موافقة مجلس الوزراء بدولة الامارات على مضاعفة حصة الحكومة في راس مال المصرف لتصل الى 153 مليون درهم بعد أن كانت حصتها 102 مليون درهم من رأس المال الحالي البالغ 200 مليون.

وبالاضافة الى زيادة حصة الحكومة فقد تقرر دعوة بقية المساهمين في رأس مال المصرف وهم مجموعة من البنوك وشركات التأمين الوطنية لزيادة حصصهم في رأس المال.

ولم يحدد مجلس ادارة المصرف ما اذا كان قد اقترح على الجمعية العمومية القيام برسملة جزء من حقوق المساهمين التي تغطي الزيادة المطلوبة أم سيدعي المساهمين الى ضخ مساهمات جديدة.

ولكن مصادر مصرفية قالت انه لا توجد مؤشرات على أن المصرف سيطلب ضخ أموال جديدة خاصة وأن الموارد الحالية المتاحة للمصرف تغطي نشاطه التمويلي.

ورغم تزايد نشاط التمويل خلال العامين الماضيين الا أن المصرف الصناعي لم يستفد من قرض حكومي مقداره مليار درهم بالشكل الذي كان منتظراً.

ويامل المسؤولون في المصرف ان تؤدي زيادة رأس المال الى تسريع وتيرة التمويل واضافة مجالات جديدة لنشاطه وتوسيع قاعدة الصناعات المؤهلة للتمويل بحيث يصبح بالامكان الاستفادة بشكل أفضل من القرض الحكومي.

ويضع قرار زيادة راس مال المصرف الصناعي من قبل المساهمين انفسهم حداً لشائعات سرت في الآونة الأخيرة بأن المصرف يتجه للتحول الى شركة مساهمة عامة تتاح فيها المساهمة لشريحة أكبر من القطاع الخاص سواء على شكل مؤسسات أو أفراد.

وقال مسؤول في المصرف أن التحول الى شركة مساهمة عامة يظل خياراً متاحاً لكنه مؤجل في الوقت الراهن.

واشار المصدر الى الأوضاع الاستثنائية التي يمر بها السوق المالي الاماراتي الذي يشهد تراجعاً في أسعار الأسهم ومستوى التداول بشكل أثر على الاكتتابات الجديدة.

كما اشار الى أن الأولوية الآن هي للاكتتاب في شركة الصناعات القابضة الجديدة التي سيصل رأسمالها الى 4 مليارات درهم، حيث سيتوفر من خلال هذه الشركة مصادر تمويل اضافية تعزز دور المصرف الصناعي في السوق المحلية.

وأشار الى انه بعكس ما يظن البعض فان نجاح شركة صناعات في اقامة قاعدة صناعية محلية وأسعة سيزيد الفرص المتاحة امام المصرف الصناعي الذي ستكون له قنوات تمويل جديدة.

مؤتمر أسواق المال العربية ينعقد في بيروت مايو المقبل

بيروت: «الشرق الاوسط»

ينعقد في بيروت في الفترة الممتدة بين 12 و14 مايو (ايار) المقبل المؤتمر الخامس لأسواق رأس المال العربية الذي تنظمه مجموعة «الاقتصاد والاعمال» بالاشتراك مع مصرف لبنان وبالتعاون مع جمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية.

هذا الاعلان جاء خلال مؤتمر صحافي مشترك عقد في مصرف لبنان ضم حاكم المصرف رياض سلامة ورئيس جمعية مصارف لبنان فريد روفايل ومدير مجموعة «الاقتصاد والاعمال» رؤوف ابو زكي.

واكد ان المؤتمر هو فرصة للقاء المستثمرين بأدوات التمويل اللبنانية او مشاريع تؤدي الى استثمارات مباشرة ولتبادل الافكار. وشدد على دور لبنان وقدرته على لعب دور رائد في الاسواق الدولية، وان هناك اهمية اكبر لأسواق رأس المال في موازاة الحديث عن عمليات التخصيص لأن هذه العملية لا تنجح الا في ظل وجود اسواق مالية ومستثمرين يحبذون التوظيف في لبنان. ولفت سلامة الى ان لبنان يتميز بأن سنداته تعدت بورصة بيروت، ولا يمكننا ان نقيم الوضع الاقتصادي في لبنان من خلال حركة البورصة لأن الاقتصاد اللبناني «مدولر». ورأى ان الفوائد على الليرة تتجه نحو الانخفاض، ولكن السوق هي التي تقرر هذا التوقيت.

البدء بتداول سندات الصناعات الوطنية في بورصة الكويت الشهر المقبل

الكويت: فادية الزعبي

قال مدير شؤون مجموعة الصناعات الوطنية (الكويتية) وليد عبد الرحمن الحويل ان اجراءات تداول اسهم «سندات الصناعات الوطنية» في بورصة الكويت في مراحلها النهائية ومن المتوقع ان يبدأ تداولها خلال الشهر المقبل.

واشار الحويل في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان تلك السندات التي اصدرتها المجموعة قد تم تغطيتها بنسبة مائة بالمائة وتبلغ قيمتها 35 مليون دينار (حوالي 115,5 مليون دولار) اما فائدتها فحددت بسبعة وسبعة اثمان بالمائة وتستحق في 2001/11/30. وقال ان مدراء هذه السندات هم مؤسسة الخليج للاستثمار، والمركز المالي الكويتي، وهذا الاخير قد تم اعتماده ممثلا قانونيا لحملة السندات.

يذكر ان مجموعة الصناعات الوطنية تعتمد في تنفيذ استراتيجيتها التنموية على عدة اساليب اهمها شراء شركات صناعية دولية واعادة تطويرها وتاهيلها، ومن ثم بيعها.

ولدى المجموعة فرق عمل متخصصة عالية الكفاءة تقوم ببحث ودراسة عروض الشراء واتمام الصفقات. وتسعى المجموعة ايضا الى الاستثمار في الصناعات الثقيلة مثل الصناعات المعدنية والبترولية والبتروكيماويات. اضافة الى مشاريع الخدمات وبرامج التخصيص.

وزير التجارة السعودي يلتقي مسؤولي المفوضية الأوروبية غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

يصل وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه الى بروكسل اليوم لمناقشة مسالة انضمام بلاده الى منظمة التجارة العالمية مع المسؤولين في المفوضية الاوروبية.

وكانت السعودية قد اكملت الجولة الخامسة من سلسلة جولات المفاوضات مع منظمة التجارة العالمية. وقال بيان من السفارة السعودية في بروكسل ارسلته الى «الشرق الاوسط» ان اسامة فقيه سيصل اليوم الى بروكسل على رأس وفد كبير وسيجري مفاوضات مع سير ليون بريتان المفوض الاوروبي يوم غد الخميس.

اسامة جعفر فقيه

تأسيس مجلس لرجال الأعمال السعوديين والأردنيين يتم التوقيع عليه قريبا

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان تبرم خلال الأيام القليلة المقبلة مذكرة تفاهم سعودية أردنية لتاسيس مجلس لرجال الأعمال بين البلدين يهتم بتنمية التعاون التجاري، وتبادل الوفود التجارية، وإقامة المعارض، وتبادل المعلومات الخاصة بالفرص الاستثمارية المتاحة في كل جانب.

وابلغ المهندس اسامة كردي امين عام مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية «الشرق الأوسط» أن المجلس المشترك الذي سيبرم اتفاقيته كل من خالد الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية، وحيدر مراد رئيس اتحاد الغرف الاردنية سيضم 20 رجل اعمال بواقع 10 من كل جانب. ولم يحدد كردي موعد او مكان التوقيع على المذكرة، مشيرا الى أن اختيار الأعضاء سيكون بعد التوقيع مباشرة، بحيث يعقد أول اجتماع خلال شهر من الآن.

وجاء الإعلان عن تأسيس هذا المجلس بعد يوم واحد من مغادرة وفد أردني يضم وزراء الدولة لشؤون التنمية الدكتور طاهر كنعان، ووزير المالية ميشيل مارتو، ووزير التخطيط نبيل عماري للسعودية بعد زيارة استغرقت يومين.

واوضح كردي أن فكرة تاسيس مجلس رجال الأعمال السعودي الأردني طرحت خلال الزيارة التي قام وفد من رجال الأعمال الأردنيين الى السعودية في الربع الأول من العام الماضي، مشيرا الى أن التبادل التجاري بين البلدين حقق نموا ملحوظا خلال السنوات الماضية، وزاد عدة اضعاف. وبلغت المبادلات التجارية بين البلدين 221,1 مليون دينار اردني خلال عام 1996، استحوذت الصادرات الاردنية فيها على النصيب الأكبر بمقدار 129,6 مليون دينار، فيما بلغت الصادرات السعودية 91,5 مليون دينار.

وكان الوفد الوزاري الاردني قد عقد خلال اليومين الماضيين مباحثات مع كل من وزير المالية السعودي الدكتور إبراهيم العساف، ووزير التجارة أسامة جعفر فقيه لبحث صيغ للتعاون الاقتصادي بين البلدين، وإمكانية تقديم السعودية مساعدة مالية للأردن.

والتقى الوفد أمس الاول بالامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني، حيث نقل الوفد تحيات وتقدير العاهل الاردني عبد الله بن الحسين، وولي عهده الأمير حمزة بن الحسين لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وزير التجارة الكندي يحضر ابرام اتفاقيات بين شركات سعودية وكندية

إنشاء مجلس للترويج للتجارة والاستثمار بين البلدين

الرياض: عبد العزيز حمدان

اعلن وزير التجارة الدولية الكندي سيرجيو ماركي امس ان شركتين كنديتين ابرمتا يوم امس اتفاقيتين مع شركتين سعوديتين تصل قيمتهما الى حوالي عشرة ملايين دولار اميركي.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي في ختام زيارة قام بها للسعودية واستغرقت يومين ان الاتفاقية الاولى كانت بين شركة الدليل للأنظمة العالمية وشركة «اس. اتش. إل» فيجن» للمحاليل ومقرها اوتاوا وذلك لمتابعة فرص ادارة انظمة البيانات في المملكة. ويتوقع في البداية ان ينتج عن هذه الاتفاقية مشاريع تصل قيمتها الى حوالي 5 مليون دولار، فيما قد تصل مواردها خلال السنوات الخمس القادمة الى حوالي 100 مليون دولار.

اما الاتفاقية الثانية فكانت لتعيين مؤسسة المانع التجارية والصناعية كممثل لشركة ايدوين للصناعات - ريتشموند هيل - في مجال مبيعات المعدات الطبية الخاصة بعلاج مرض السرطان. وتصل قيمة الشراكة بينهما الى حوالي 5 مليون دولار.

وفي اطار التعاون بين القطاع الخاص في المملكة وكندا، شهد الوزير ابرام اتفاقية لانشاء مجلس جديد بين مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودي ومجلس التجارة الكندي العربي تحت اسم مجلس التجارة السعودي الكندي وذلك بهدف تكثيف المشاركة التجارية الأساسية للتبادل التجاري في الاتجاهين بين البلدين.

وقال سيرجيو ماركي انه يوجد في المملكة في الوقت الحاضر ممثلون لعدد من شركات النفط والغاز الكندية ومقرها مقاطعة اليوتا، لكن بدون اعطاء مزيد من التفاصيل حول المحادثات التي يقومون بها.

وكان ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز قد دعا في العام الماضي شركات النفط والغاز الأجنبية الى الاستثمار في المملكة.

وشارك الوزير خلال الزيارة في جانب من اعمال الجلسة التاسعة للجنة الاقتصادية السعودية الكندية المشتركة والتي ركزت على تحسين العلاقات بين البلدين. ووافق الطرفان خلال الجلسة على مشاركة اكبر من القطاع الخاص من خلال اعمال اللجنة المشتركة.

ورافق سيرجيو ماركي في زيارته وفد تجاري كبير ضم ممثلين لأربعين مؤسسة وشركة كندية. والتقى الوزير الكندي بكل من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وكذلك نظيره السعودي اسامة فقيه.

وتركزت المباحثات على تنمية وتطوير العلاقات التجارية بين البلدين في العديد من المجالات.

يذكر ان حجم التبادل التجاري الثنائي بين البلدين يزيد عن بليون دولار في كل سنة. ويعمل في المملكة حوالي 200 شركة ومؤسسة كندية، فيما يعمل في المملكة اكثر من عشرة آلاف كندي، وكان 600 طبيب سعوي قد تلقوا تدريبهم في كندا، فيما يوجد الان حوالي 150 متدرب آخر. وزار كندا في العام الماضي حوالي 12 الف سعودي بغرض السياحة.

وأعلن الوزير الكندي بأن عدداً من الوزراء والمسؤولين السعوديين سيقومون بزيارة كندا في القريب العاجل. حيث سيزورها اسامة فقيه وزير التجارة في بداية شهر مارس (آذار) المقبل فيما سيقوم زير التعليم العالي خالد العنقري بزيارتها في شهر يونيو.

بنك الكويت الوطني يطرح «صندوق الوطني» للأسهم الأوروبية

الكويت: «الشرق الأوسط»

يبدأ يوم الأحد المقبل الاكتتاب في «صندوق الوطني للأسهم الأوروبية» بضمان راس المال الذي يطرحه بنك الكويت الوطني.

وقال مدير عام مجموعة الخدمات المصرفية الشخصية بالبنك عادل عبد الوهاب الماجد في تصريح للصحافيين امس ان هذا الصندوق سيقوم بضمان رأسمال المستثمر اولا، ثم بالاستثمار في كل من سندات الدين الممتازة وأسواق الأسهم الاوروبية والتي يتوقع لها النمو خلال السنوات المقبلة مما يوفر فرصا جيدة للمستثمرين للحصول على عائد اعلى من سعر الفائدة على الودائع المصرفية.

واضاف ان مدة هذا الصندوق 3 سنوات، والحد الأدنى للاستثمار فيه 10 آلاف دولار اميركي، ولا يوجد حد أقصى للمبالغ التي يستطيع العميل الاكتتاب بها.

اما ادارة الصندوق فستتولاها كل من شركة ان بي كي جلوبال اسيت مانجمنت المحدودة والمملوكة بالكامل لبنك الكويت الوطني وبنك مورغان ستانلي لادارة الاستثمار المحدود وهو من المؤسسات الرائدة في ادارة الاستثمار والذي يدير مع الشركات التابعة له اصولا تتعدى قيمتها 375 مليار دولار (حسب بيانات نوفمبر (تشرين الثاني) 1998). وسيكون باب الاكتتاب بالصندوق مفتوحا لجميع الفئات والجنسيات دون استثناء.

«أرامكو» تدعو القطاع الخاص السعودي للاستثمار في مشاريع البيئة والصناعات البتروكيماوية الأساسية

الرياض: محمد البسام

دعت شركة «ارامكو» السعودية القطاع الخاص السعودي للاستثمار في مشاريع البيئة والتي تتعلق باعمال جمع ومعالجة النفايات الصناعية والطبية بالطرق المثلى، بالاضافة الى العديد من المجالات التي يمكن لرجال الصناعة والاعمال ان يستثمروا فيها من منطلق الجدوى الكامنة في تحقيق تكامل الصناعة البتروكيماوية في السعودية، وكسب قيمة مضافة على منتجات «سابك» في الصناعات البتروكيماوية الاساسية.

وكانت شركة «أرامكو» قد فتحت المجال امام رجال الاعمال السعوديين منذ انشائها للمساهمة في الكثير من نشاطات الشركة الاساسية كاعمال الحفر، وتقديم الخدمات المساندة وامداد المواد، وتنفيذ مشروعات الشركة العملاقة، حيث بلغ حجم مساهمة المقاولين السعوديين خلال عام 97 في العقود التي طرحتها الشركة نحو 11 مليار ريال، وهذه الشركات قد تكون سعودية 100 في المائة او شركات مشتركة. وقامت الشركات السعودية والمصنعون السعوديون بتوريد 86 في المائة، او ما يعادل 4200 مليون ريال، من اجمالي قيمة مشتريات المواد اللازمة لاعمال الشركة.

وتتنوع هذه المواد ويتسع نطاقها من مواد تستخدم لانتاج وتصنيع الزيت والغاز، الى مواد يتطلبها تنفيذ المشروعات الرأسمالية وتقديم المساندة في مجالات الخدمات، حتى اصبح عدد المقاولين السعوديين الذين يمكن للشركة اسناد العمل اليهم في تزايد مستمر، حيث بلغ عدد المسجلين منهم لدى «أرامكو» السعودية 9400 شركة او مؤسسة مقاولات، وحوالي 700 مصنع وطني.

وكانت مشاريع «أرامكو» للشركات الوطنية نواة انطلاقة، امتدت خدماتها وسلعها الى الاسواق الخارجية بشكل منافس. ويتوقع ان يواصل قطاع الصناعات البتروكيماوية في السعودية نموه السنوي بمعدل يبلغ 8,3 في المائة سنويا حتى مطلع عام 2000.

مسؤولون خليجيون يبحثون شبكة الغاز المشتركة

الرياض - رويترز: ذكرت وكالة الانباء السعودية ان وكلاء وزارات البترول في دول مجلس التعاون الخليجي بدأوا أمس الثلاثاء في السعودية محادثات لبحث مشروع شبكة الغاز الخليجية المشتركة وقضايا نفطية اخرى.

وذكر ان وكلاء الوزارات يناقشون سبل تمويل مشروع شبكة الغاز التي ستخدم الدول الست وهي المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

واضافت ان المشروع سيتكلف نحو 2,5 مليار دولار وسينفذه القطاع الخاص على الارجح.

الحماية الجمركية لم تمنع ظاهرة الإغراق في الأسواق السعودية

اقتـراح بإنشـاء صندوق لتـمـويل الأبحـاث والدراسـات الصناعـيـة

الرياض: محمد الخضري

قال الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي ان الحماية الجمركية لم تؤد الغرض المنشود منها في الحد من ظاهرة الاغراق الذي تشهده السوق السعودية.

وأضاف الوزير الذي كان يتحدث لدى ترؤسه اجتماع الصناعيين بغرفة تجارة وصناعة الرياض بحضور رئيس الغرفة عبد الرحمن الجريسي والمهندس سعد ابراهيم المعجل رئيس اللجنة الصناعية بالغرف وبحضور عدد من رجال الأعمال والصناعيين السعوديين، ان الوزارة بصدد اعداد نظام جديد لمواجهة الاغراق الذي يشهده السوق السعودي وقال انه يتم الان التنسيق بين الوزارة وجهات حكومية أخرى لوضع التصور الشامل لهذا النظام واعداد الهيكل الاداري اللازم له، وقال ان الحماية الجمركية لم تؤد الغرض المنشود للحد من ظاهرة الاغراق ومنافسة منتجات أقل جودة من المنتجات الوطنية.. وللتغلب على هذه الظاهرة سيتم تطبيق نظام المواصفات والمقاييس لحماية المنتجات الوطنية.

وأشار الى اقتراح بانشاء صندوق مشترك بين رجال الصناعة ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية يهدف الى تمويل ابحاث لتطوير القطاعات الانتاجية وتدعيم الصناعة بما تحتاجه من ابحاث ودراسات علمية وتقنية متخصصة.

وذكر يماني ان المنتجات الصناعية السعودية تصل الى اسواق اكثر من 111 دولة في العالم بناتج اجمالي بلغ 27 مليار ريال، مما جعل الصناعة السعودية تنافس المنتجين الآخرين داخل اوطانهم. كما تحدث عن الايجابيات التي ستحققها المملكة من الانضمام لمنظمة التجارة العالمية وانها ستتيح شروط نفاذ افضل لدخول المنتجات الى الأسواق العالمية وخاصة صناعة المشتقات البترولية والصناعات البتروكيماوية والمنتجات المعدنية الأساسية نتيجة لخفض الرسوم الجمركية العالمية المفروضة حالياً. كما انه من المتوقع زيادة معدلات النمو الاقتصادي العالمي الأمر الذي سينعكس على زيادة الطلب من تلك المنتجات كما سيؤدي الى انخفاض التعريفات الجمركية على الواردات.

وأشار الوزير الى ان حجم المشاريع الصناعية المشتركة بالمملكة تبلغ نسبته حوالي 15٪ من اجمالي عدد المصانع المنتجة ونسبة 57٪ من اجمالي التمويل للمشاريع المنتجة كما يمثل الاستثمار المشترك من خلال الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) والمؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) حوالي 80٪ من اجمالي الاستثمار المشترك بينما يشكل الاستثمار المشترك من خلال القطاع الخاص حوالي 20٪ من الاجمالي.

وذكر ان القطاع الصناعي شهد نمواً بلغ 9,6٪ 1997 ـ 1998 باجمالي قدره 27 مليار ريال ويعتبر هذا المعدل من أعلى نسب النمو التي حققتها القطاعات الاقتصادية اضافة الى ما يحققه هذا القطاع من الاكتفاء الذاتي في السلع والمنتجات.

كما بلغ اجمالي الاستثمارات الصناعية حوالي 231 مليار ريال وارتفعت نسبة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي الى 9,5٪ عام 1997 ـ 1998، وعزا الوزير هذا النمو الى وضوح معالم استراتيجية التصنيع بالاضافة الى نظام رأس المال الأجنبي الذي استكملت الوزارة اعداد مجموعة من المقترحات والدراسات عنه تضمنت عدة هياكل وانظمة شملت مشروع نظام استثمار راس المال الأجنبي.

ووصف الوزير هذا التوجه بأنه يهدف الى جذب المزيد من الاستثمارات وزيادة تنافسية نظام الاستثمار أمام النظم والتشريعات المماثلة في الدول الأخرى وذلك لتهيئة مناخ اكثر ملاءمة للمستثمر الأجنبي عن طريق الحد من الكثير من الاجراءات الروتينية وتطوير حوافز جديدة. كما اشار الوزير الى انه تم اخذ مرئيات رجال الأعمال من خلال الغرف التجارية وكذلك الاطلاع على تجارب الدول الأخرى وبعض الجهات الحكومية والأكاديمية للوصول الى تسهيل اجراءات الحصول على الترخيص والخطوات التي يتطلبها السماح للمستثمر الأجنبي.

وزير الصناعة والكهرباء السعودي ـ في الوسط ـ يرأس اجتماع الصناعيين وبدا إلى يساره عبد الرحمن الجريسي رئيس غرفة تجارة الرياض وفي الصورة المهندس سعد ابراهيم المعجل رئيس اللجنة الصناعية بالغرفة
(تصوير عبد المنعم حامد)

لا مشاورات لدمج بنكي الرياض والأهلي

مصادر مصرفية لـ الشرق الأوسط لا تستبعد عقد تحالفات استراتيجية كمرحلة أولى

الرياض: محمد البسام

استبعدت مصادر مصرفية سعودية رفيعة المستوى اندماج بنكي الرياض والاهلي التجاري لعدم توفر الانسجام بهدف احداث تكامل فيما بينهما في مجال الخدمات التي يقدمانها، بالإضافة الى ان البنكين يتنافسان في سوق واحد حتى انهما متقاربان في مزاياهما.

ونفت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» وجود تفكير لدى البنكين حالياً في الاندماج سواء مع بنوك محلية او خارجية مشيرة الى ان البنكين يعملان على تقوية نفسيهما من الداخل، الا ان تلك المصادر لم تستبعد في المستقبل ان يفكر المصرفان في ان يقيما تحالفات استراتيجية مع بنوك خارجية في المنطقة كمرحلة اولى.

واشارت تلك المصادر الى ان اندماج بنكي السعودي الاميركي والسعودي المتحد فتح المجال امام البنوك المحلية في التفكير بعملية الدمج ولكن مؤسسة النقد العربي السعودي لا ترغب من البنوك السعودية التسرع في اتخاذ قرار الدمج الا بعد دراسته بشكل مستفيض ودقيق.

واكدت تلك المصادر على اهمية توجه المصارف الخليجية لعمليات الدمج لتعزيز قوتها ومكانتها الاقتصادية العالمية.

وبينت بانه في ظل العولمة يجب ان تكون البنوك الخليجية قوية ماليا ومصرفيا، وعلى قدر من المهارة والخبرة التي تستطيع من خلالها مواجهة هذا التيار الجامح وخلق كيانات مصرفية عملاقة في المنطقة.

وكانت عشرة بنوك سعودية قد حققت ارتفاعاً في ارباحها خلال عام 1998 بلغ 5,656 مليار ريال مقابل 5,512 مليار ريال العام السابق 1997.

شركات بريطانية تروج لمنتجاتها في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تصل السعودية يوم السبت المقبل 27 فبراير (شباط) الجاري بعثة تجارية بريطانية من غرفة برمنغهام، حيث ستقوم تلك البعثة والمكونة من 16 شركة بترويج منتجاتها للقطاع الخاص السعودي، وستقوم البعثة التجارية خلال الزيارة التي تستمر لغاية 8 مارس (آذار) بترويج منتجاتها المتمثلة في ماكينات الديزل، المواد اللاصقة، خزانات المياه، اجهزة العناية الصحية، الادوات المكتبية، اعلام الدعاية وتقديم المشورة في مجال التجارة، حيث تتطلع بعض الشركات البريطانية الى التعاقد مع وكلاء محليين.

وقال جيني لين رئيس البعثة ومدير تسويق صادرات غرفة برمنغهام في بيان السفارة البريطانية ان السعودية تعتبر اكبر سوق تصدير في الشرق الأوسط بالنسبة لبريطانيا، مشيراً الى ان البعثات البريطانية تقوم بزيارات سنوية الى السعودية.

وقد اثمرت الزيارة في العام الماضي عن عقد صفقات تقدر بـ4,2 مليون جنيه استرليني.

الإمارات تتجه إلى الاستثمار في مرافق نفطية آسيوية كرديف لأسواقها الخارجية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر بترولية مطلعة في ابوظبي بان الزيارة التي بدأها وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الإمارات عبيد سيف الناصري للهند امس هي جزء من تحرك إماراتي واسع هدفه إيجاد اسواق ومنافذ تصدير نفطية جديدة لمواجهة ضعف الطلب الحالي على النفط.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن دولة الإمارات التي تنتج حوالي 2,3 مليون برميل يومياً لا تواجه الى الآن مشكلات في تسويق حصتها الإنتاجية، حيث يتم تصدير معظم هذا الإنتاج الى اليابان الا انها ترغب في ان يظل مدى الخيارات للصادرات النفطية مفتوحاً.

واشارت المصادر الى ان دولة الإمارات لا تسعى فقط الى البحث عن زبائن جدد، بل الاستثمار في مرافق بترولية، بحيث تظل هذه المرافق قنوات تصريف رديفة للصادرات النفطية الإماراتية عند حدوث أي أزمات في اسواق العالم وحسب المصادر فإن الأزمة الآسيوية التي اثرت على سوق النفط العالمية، اوجدت بالمقابل فرصاً استثمارية مواتية من حيث الكلفة. وقال إن الإمارات لديها الإمكانية لإنشاء شبكة متكاملة من الاستثمارات البترولية في بعض الدول الآسيوية.

واوضحت المصادر ان زيارة وزير النفط الإماراتي للهند ستكون بداية لسلسلة من الزيارات لعدد من الدول التي تتوافر فيها فرص الاستثمار والتسويق النفطي.

ويضم الوفد المرافق لوزير النفط الإماراتي مسؤولين في المفاصل الرئيسية للصناعة النفطية، حيث يضم الوفد بالإضافة الى عدد من المسؤولين بالوزارة مسؤولين في شركة بترول أبوظبي الوطنية «ادنوك» وشركة أبوظبي لتسييل الغاز المحدودة «أدجاز» وشركة ابوظبي للاستثمارات البترولية.

مليار دولار الاستثمارات في المناطق الحرة بالشارقة

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت الهيئة العامة للمناطق الحرة في الشارقة وهي الاحدث في سلسلة المناطق الحرة التي انشاتها دولة الامارات لجذب الاستثمارات الدولية توقعها ان يتجاوز حجم الاستثمارات الاجنبية حاجز المليار دولار هذا العام، وقال مصدر في الهيئة ان المناطق التي تديرها الهيئة والموزعة في ميناء الحمرية والمطار وميناء خالد بالشارقة استطاعت اجتذاب اكثر من 350 شركة ومنشأة صناعية باجمالي استثمارات قدرها 2,5 مليار درهم (0,7 مليار دولار).

وقال المصدر ان المناطق بصدد اطلاق حملة ترويجية دولية للتعريف بمزايا الاستثمار والانجازات التي تحققت في تلك المناطق، وتوقع ان تتضاعف الاستثمارات في غضون العامين المقبلين وذلك بفضل النجاح الذي تحقق في اجتذاب صناعات اساسية ستظل النواة لمؤسسات صناعية وتجارية من خلال تلك المناطق في المستقبل. مشيرا الى ان الهيئة استثمرت خلال السنوات الماضية اكثر من 750 مليون درهم (205 ملايين دولار) في مشاريع البنية التحتية من طرق ومياه وكهرباء ومستودعات ومقار ادارة وسكن عاملين، وان العائد الاستثماري في مناطق الشارقة يمكن ان يكون الافضل خليجياً بفضل الاسعار التشجيعية للخدمات التي توفرها الحكومة للمستثمرين.

وقال: الشرط الوحيد الذي نفرضه عليهم (المستثمرين) هو ان تكون صناعاتهم او خدماتهم ذات صفة تكاملية ولا تتضارب مع ما هو قائم اصلاً من انشطة وبذلك نضمن ان الكل سيحقق الارباح ويتمكن من التوسع ويلبي الخطط التسويقية والترويجية التي تضعها الهيئة بالاضافة الى الحفاظ على البيئة ومنع الكوارث وهو هدف لاقى استجابة واسعة من قبل المستثمرين. وقال ان سياسة توحيد التمثيل الذي اعتمدته الهيئة ادت لنتائج طيبة حيث شكل المستثمرون والهيئة فريق عمل موحداً سعى دائماً لايجاد قنوات تسويقية جديدة كما شارك في دراسات جدوى الصناعات التي تتقدم بطلبات لانشائها، كما سعى الفريق دوماً للتعرف على المشاكل والعثرات وتقديم العون الفني الاستشاري لكل المستثمرين.

واكد ان الهيئة التي عرضت خدماتها في بداية عام 1995 نجحت في اختيار الاستثمارات المهمة ذات المردود الاقتصادي كما ساهم تطور خدمات الشحن البري والبحري والذي باتت الشارقة تحتل فيه مركزاً بين المراكز الثلاثة الاولى على صعيد العالم رغم تباطؤ النمو من خلال السنوات الثلاث الماضية بسبب اوضاع روسيا وكمنولث الدول المستقلة الاقتصادية.

وقال ان موقع الشارقة على خارطة الخط الدولي لخدمات الشحن البحري والجوي افاد الصناعات المتركزة في تلك المناطق كما انه قلص نفقات الشحن عليها باكثر من النصف خصوصاً بعد انخفاض اسعار الشحن منذ نهاية العام الماضي الى اقل من دولارين للشحنات الواردة من اسيا والمتجهة لاوروبا كما تهبط الى اقل من 1,5 دولار الى اميركا الشمالية لزيادة عروض النقل الى تلك الجهات بينما كانت تراوح بين 4 ـ 5 دولارات للكيلوجرام قبل عام واحد.

وقال ان فرصة مشاريع اعادة التعبئة والتوضيب والتغليف باتت توفر عائداً اقتصادياً افضل من اي وقت مضى خصوصاً ان اسعار الشحن المنخفضة تسمح للمستثمرين باضافة هامش معقول للربح مع الحفاظ على قدراتهم التنافسية في الاسواق الدولية. واشار الى ان منطقة الحمرية فقط استطاعت مضاعفة عدد المستثمرين خلال العام الماضي من خلال اجتذاب 22 شركة ومؤسسة صناعية جديدة لتبدأ انتاجها خلال هذا العام بالاضافة الى الشركات الـ25 التي بدأت بالفعل انتاجها.

واكد ان المناطق الاخرى في المطار وميناء خالد حققت نجاحات مماثلة وان هناك نشاطا في مخططات لتوسيع انشطة المناطق الحرة على ساحل الامارة الشرقي على خليج عمان وبحر العرب.

ارتفاع البطالة في العالم إلى 150 مليون شخص عام 98

الكويت: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد العاطلين عن العمل في العالم الى 150 مليون شخص عام 1998 رغم النمو الايجابي للاقتصاد العالمي.

وارجع تقرير صادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تتخذ من الكويت مقرا لها سبب هذا الارتفاع في البطالة الى التغيرات في اساليب وطرق أداء العمل وزيادة الطلب على العمالة الماهرة نتيجة العولمة، والى تسارع التطورات التكنولوجية حيث اصبح الأداء الاقتصادي لبلد معين يعتمد على سرعته وقدرته في استخدام التقنيات الحديثة ووجود العمالة الماهرة والفنية اضافة الى قدرته على تكييف انظمة التدريب لمواكبة هذه التطورات والتغيرات والانتقال الى اقتصاد منفتح.

وتناول التقرير عرضا لأهم انظمة التدريب المتبعة والدور الذي يلعبه التعليم والتدريب بما فيه تدريب النساء في مواجهة المشاكل التي تؤثر على اوضاع العمالة، واقترح بعض الوسائل لتطوير وزيادة انتاجية اليد العاملة، كما اقترح اعداد برامج خاصة تعالج مشكلات المجموعات الاكثر تضررا من البطالة الحالية كالشباب والمعاقين.

ويأتي هذا التقرير لخلاصة عن تقرير منظمة العمل الدولية ضمن الخلاصات التي تصدرها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار. وقد لاحظت المؤسسة خلو التقرير من مؤشرات العمالة في الدول العربية مما يؤكد ضرورة الشفافية بشأن البيانات المتعلقة بالعمالة والانتاجية من قبل الاجهزة الوطنية المختصة والمؤسسات الاقليمية.

ويشير التقرير الى ان معدلات البطالة في الدول المتقدمة قد شهدت تباينا في الاداء، فبينما انخفض معدل البطالة في الولايات المتحدة الى ادنى مستوياته منذ السبعينات ليبلغ 4,7 في المائة، حافظ معدل البطالة في دول الاتحاد الاوروبي على ارتفاعه إذ يصل عدد العاطلين عن العمل في دول الاتحاد الى 18 مليون عاطل بنسبة 10,2 في المائة. وسجلت اليابان ارتفاعاً في معدل البطالة لديها قفز من 2,5 الى 3,4 في المائة منذ بداية الأزمة المالية الآسيوية.

«الجابري» تفوز بعطاء توريد 160 ألف رأس غنم

جدة: خالد بافقيه

في اطار مشروع المملكة للاستفادة من لحوم الهدي والاضاحي فازت مؤسسة الجابري بعطاء البنك الاسلامي للتنمية لتوريد 160 الف رأس من الاغنام لموسم حج هذا العام وبقيمة اجمالية اكثر من 46 مليون ريال.

وقع العقد عن البنك الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية، فيما وقعه عن مؤسسة الجابري صاحبها سليمان سعيد الجابري.

وقال الجابري: ان مؤسسته فازت بهذا العقد من بين ثلاث شركات تقدمت بعطاءاتها وتلك لسمعتها وخبرتها الطويلة في مجال تجارة المواشي.

واوضح ان مؤسسته ستورد هذه الكميات لمجزرتي المعيصم 2 ووادي محسر رقم 3 مناصفة، وقد وصلت حتى الان 100 الف رأس غنم الى مزارع المؤسسة، ومن المتوقع ان تصل تباعا الشحنات الاخرى خلال الشهر الحالي.

وقال ان مؤسسته اتمت التعاقد على ما يزيد على 300 الف رأس من الاغنام لموسم حج هذا العام تخصص منها 160 الف رأس للبنك الاسلامي للتنمية ويوزع الباقي على عملاء المؤسسة.

وكانت مؤسسة الجابري قد فازت بعطاء البنك الاسلامي لعامي 1415 و1417 وورّدت له 125 الف رأس من الاغنام والجمال.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	138	138	135	137	239721	136	1202	136,5	31901
بنك الجزيرة	60	60	59	59	10899	58,5	500	60	7000
البنك الفرنسي	126	129	126	126	10804	126,5	140	128	1500
البنك البريطاني	230	230	230	230	1521	229,8	4679	233	120
البنك العربي	132	132	130	130	20313	130,3	37	131,8	2000
البنك الاميركي	283	281	274	275	124129	274,3	1440	275	921
الراجحي	409	410	405	408	78169	407,5	50	407,5	730
السعودي المتحد	102	102	101	102	26765	101,5	1000	102	2500
سابك	137	138	132	133	134629	132,8	700	133,3	85
الاسمدة	104	104	102	102	53054	102	9274	103,5	200
صافولا العزيزية	195	196	193	194	9194	193,3	50	195	1347
الدوائية	69,5	69,5	67,3	69	4586	68,5	239	69,75	500
الغاز والتصنيع	57,5	57,5	57,5	57,5	500	57,25	500	58,25	538
الكابلات	35	35	35	35	3369	34	224	35	415
للتطورة	20,8	21,3	20,5	20,5	1295	19	400	21	12518
صدق	29,5	29,5	28	28	4263	28	1779	29	1000
يانتيت	97	96	90	96	550	90	450	95	400
اللجين	29,5	28	27	27	1350	27	1000	28	950
الاسمنت العربية	63,5	63,5	62,5	62,5	1070	61	1525	62,5	110
اسمنت اليمامة	260	260	259	259	2100	259	360	261	1717
اسمنت السعودية	129	130	129	129	5738	128	13525	129	1162
اسمنت القصيم	168	168	165	165	23524	164	1000	167	1466
اسمنت الجنوبية	113	113	113	113	1492	112,5	5000	113	94
اسمنت ينبع	64	65,5	64	64	15922	64	698	64,25	270
اسمنت الشرقية	264	263	260	260	430	260,3	746	264	500
اسمنت تبوك	42	41,3	38	39,5	20008	39,25	2000	39,5	410
النقل البحري	27	28	27	28	5400	27	930	28	264
النقل الجماعي	46	46,3	46	46,3	1100	43,5	50	45	2000
خدمات السيارات	13,5	13,5	13	13,3	44830	13	27000	13,25	2042
المواشي مكيرش	21,8	22	20,3	20,3	108882	20,25	21465	20,5	18485
تهامة للاعلان	45,5	46	44	45	13200	44,25	5000	47	500
عسير	25	26	25	26	2330	26	5	26,25	3746
طيبة للاستثمار	28,5	28,5	28	28,3	7263	28	7700	28,25	46
مكة للانشاء	200	200	200	200	1074	192	500	200	341
مبرد	33,3	33,3	32,5	32,8	7175	32,75	6	33	2000
التعمير	31,3	31,3	31	31,3	10620	31	13109	31,25	20
كهرباء الوسطى	86,8	87	86,5	86,5	2800	86,5	3080	87	400
كهرباء الغربية	86,3	86,8	86,8	86,8	200	86,25	15	86,75	800
كهرباء الشرقية	43	43	42,3	42,3	2000	42,25	4164	43,5	500
نادك	90,3	89,3	89,3	89,3	17	89,25	422	90	30
القصيم الزراعية	12	12	12	12	2074	12	726	12,5	2512
حائل الزراعية	36	36	36	36	100	31,5	400	36	45
جازان الزراعية	41,5	40,3	40,3	0	5	40,25	495	42	385

● المصدر: البنك السعودي البريطاني ـ اغلاق امس

لبنان يستحدث تشريعا جديدا للتخصيص

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني وجود خطة مرحلية جديدة مدتها 3 سنوات تستهدف اعمار وانماء لبنان وتركز على الجانب الاجتماعي وتنمية القطاعات الاقتصادية والزراعية.

واعلن عن وجود تشريع جديد لتخصيص القطاعات والشركات الحكومية اللبنانية سيتم عرضه على المجلس النيابي خلال الاسبوع المقبل، مشيراً الى ان ذلك التشريع سيسترشد بالتجربة المصرية الناجحة في التخصيص.

وقال رئيس الوزراء اللبناني خلال حفل افطار اقامته على شرفه جمعية الصداقة المصرية اللبنانية في القاهرة انه سيقوم قريباً بجولة الى عدة دول عربية عقب زيارته الى السعودية ومصر بهدف دعم التعاون بين الدول العربية ولبنان في الفترة المقبلة وعرض امكانات الاستثمار في لبنان واحتياجاتها الفنية والمالية بغرض اعادة البناء والاعمار. واوضح ان مشاكل لبنان الاقتصادية تتمثل في الأساس في عجز الموازنة وزيادة الدين العام وهما ظاهرتان أدتا في نظره الى نشوء حلقة مفرغة في الاقتصاد اللبناني. وأكد الدكتور سليم الحص ان وفدين من الصندوق السعودي والبنك الاسلامي للتنمية سيزوران بيروت قريباً للوقوف على حجم المعونات والقروض التي يحتاجها لبنان في الفترة المقبلة لدعم برنامج الاعمار.

وفي ما يخص التعاون اللبناني المصري المشترك بارك الحص التقارب الملموس اخيراً بين القطاع الخاص في كل من البلدين، وتمنى ان يستفيد المستثمرون في مصر ولبنان من اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين والتي دخلت حيز التنفيذ يوم 20 فبراير (شباط) الماضي.

واشار الى الحرية الاقتصادية التي يتمتع بها لبنان منذ أمد طويل وعدم التفرقة بين المستثمرين اللبنانيين والاجانب وحرية انتقال الرساميل والنقد الأجنبي من والى لبنان، في ما تتبع الحكومة سياسة تثبيت عملاتها وضمان سرية الحسابات والتعاملات المصرفية. ودعا سليم الحص العرب الى تفهم الظروف الحالية التي يمر بها لبنان والتعاون معه في هذه الآونة، وشدد في عبارات وجهها لمواطنيه على التزام خفض النفقات والتقشف سواء على المستوى الحكومي أو الشعبي وذلك بغرض اعادة تشكيل الهياكل الاقتصادية اللبنانية وتقويمها.

مشروع اتفاقية عربية لحماية المستهلك

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور محمد عبيدات رئيس الاتحاد العربي لحماية المستهلك عن تشكيل لجنة لصياغة مشروع الاتفاقية العربية لحماية المستهلك من خبراء يمثلون جميعات حماية المستهلك العربية الاعضاء في الاتحاد.

وذكر الدكتور عبيدات ان تشكيل هذه اللجنة يأتي بناء على اتفاق تم في دورة عقدت بالدار البيضاء في المغرب بداية العام الجاري وشاركت فيها سبع دول عربية اعضاء في الاتحاد العربي لحماية المستهلك.

وحول الهدف من هذه اللجنة قال الدكتور عبيدات انها تهدف الى وضع قواعد ومبادئ عامة تسترشد بها حركة حماية المستهلك في العالم العربي والتي تتنامى يوما بعد يوم. مشيرا الى ان عدد اعضاء الاتحاد العربي لحماية المستهلك قد ارتفع الى 11 عضوا بعد انضمام الجماهيرية الليبية وموريتانيا الى عضوية الاتحاد. وابدى عبيدات ارتياحه لتفهم بعض الحكومات العربية لاهمية سن تشريعات لحماية المستهلك كما هو حاصل الآن في المغرب وجمهورية مصر العربية.

وقال ان بعض الدول العربية الاعضاء في الاتحاد لديها الآن قوانين لحماية المستهلك مثل تونس والجزائر معربا عن امله في ان تحذو الدول العربية الاخرى الاعضاء حذوها وذلك لما تمثله تشريعات حماية المستهلك من اهمية في تطبيق فلسفة اقتصاد السوق وخاصة الجانب الاجتماعي منها.

تراجع العجز الفعلي في موازنة الكويت 98/99 إلى 5.8 مليار دولار

مقرر اللجنة المالية بمجلس الأمة الكويتي يتحدث لـ الشرق الأوسط عن توقعاته

الكويت: فادية الزعبي

توقع مقرر اللجنة المالية في مجلس الامة الكويتي النائب عبد الوهاب راشد الهارون أن ينخفض العجز التقديري في الموازنة العامة الحالية للدولة (99/98) والبالغ 2,163 مليار دينار (حوالي 7,138 مليار دولار الى عجز فعلي بحدود 1,7 مليار دينار (5,8 مليار دولار).

وعزا الهارون أسباب هذه التوقعات الى الارتفاع المتوقع في أسعار النفط خلال النصف الثاني من العام 99/98، طبعا مع افتراض ثبات حصة الكويت.

وقال الهارون انه كان بإمكان الحكومة تقليص العجز بشكل أفضل لو أنها اتخذت إجراءات وسياسات تزيد الايرادات العامة وتقلص بنود المصروفات.

وحول أسباب انخفاض العجز الفعلي في موازنة العام المنصرم 98/97 يرى الهارون أن الحكومة لم تساهم في هذا التقليص وإنما يرجع الى زيادة الايرادات النفطية الفعلية عن المقدر لها بحوالي 653 مليون دينار نظرا لارتفاع أسعار النفط خلال النصف الاول من العام المالي.

وأضاف أن الحكومة ولو أحسنت استخدام الاعتماد التكميلي في الغرض المخصص له اي توظيف الكويتيين بدلا من صرفه على المكافآت والعلاوات والبدلات، الامر الذي ساهم في تعميق الخلل في مؤسسات القطاع العام.

وطالب النائب الهارون الحكومة بترشيد الانفاق في مجال الخدمات الاعلامية والاجتماعية وهي المصروفات التي زادت خلال العام المالي 98/97 بنسبة 45 في المائة عن العام السابق نتيجة للتوسع في مصروفات الاستقبال والضيافة والحفلات والرحلات.

اما في ما يخص الباب الخامس من الموازنة فيقول الهارون انه كان بإمكان الحكومة ترشيد الانفاق في هذا الباب فبالرغم من انخفاض المصروفات المتعلقة بالتسلح والتجهيزات العسكرية خلال 98/97 انخفاضا كبيرا عن المقدر فقد زادت تحويلات الافراد والهيئات والمؤسسات العامة والاشتراكات في المؤسسات الدولية وزادت أيضا الاعانات الخارجية.

ويضيف الهارون أن بإمكان الحكومة زيادة إراداتها بتحصيل المتاخر وغير المدفوع من فواتير الماء والكهرباء التي بلغت في منتصف عام 98 نحو 139 مليون دينار.

وهذا ينسحب على تحصيل ديون الحكومة المستحقة (نحو 200 مليون دينار) والضرائب المستحقة التي بلغت في النصف الاول من عام 98 (حوالي 398 مليون دينار).

ويرى الهارون في تخفيض الانفاق العام السبيل الامثل لتقليص العجز في الميزانية الحالية أو اي ميزانية مستقبلية، بل ويشدد على ضرورة السعي لتحويل الوزارات الحكومية الى مؤسسات اقتصادية تباشر نشاطها على اسس تجارية.

إيران وتايلاند توقعان صفقة لتبادل النفط مقابل الأرز

بانكوك ـ رويترز: قال نائب وزير التجارة التايلاندي برافيت راتانبين امس انه من المتوقع أن تتوصل تايلاند وايران الى صفقة تجارة متكافئة تشتري بمقتضاها تايلاند نفطا من ايران وتبيع لها ارزا. وصرح للصحافيين ان ايران ستوفد وزيرا الى تايلاند في 25 فبراير (شباط) الجاري لبحث الصفقة. وتابع برافيت أن هيئة النفط التايلاندية اشارت الى انها تريد شراء نحو عشرة الاف برميل من الخام من ايران.

وتشتري ايران عادة ما بين 300 الف و400 الف طن من الارز التايلاندي عالي الجودة عن طريق تجار. وقال برافيت ان المصدرين التايلانديين يرغبون ان تشتري ايران الارز بشروط عادية وليس وفقا لما يسمى بالشروط الايرانية التي تنطوي على اسلوب معقد لفحص المنتجات يستهلك وقتا طويلا.

تونس تستضيف معرضين دوليين للصناعات البلاستيكية والكيماوية

تونس: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم في تونس معرضان دوليان للصناعات البلاستيكية والكيميائية بمشاركة 170 مؤسسة تونسية واجنبية.

وتمثل المشاركة الأجنبية 40 مؤسسة تعمل في هذين القطاعين منها 20 مؤسسة فرنسية بالاضافة الى الجزائر والمغرب والامارات والمانيا وايطاليا وتركيا وتايوان. وتعرض المؤسسات المشاركة على مدار اربعة ايام احدث انتاجاتها في هذين القطاعين بهدف تسويق منتوجاتها بالاضافة الى البحث عن فرص الاستثمار وتوقيع اتفاقيات شراكة.

وطبقا لاحصائيات صادرة في تونس فان قطاع البلاستيك يحتل مكانة مهمة في الاقتصاد التونسي لارتباطه ببعض الأنشطة الصناعية والتجارية والزراعية والسياحية. وتوجد في تونس 200 مؤسسة في قطاع البلاستيك توفير 11 الف فرصة عمل اي ما يمثل 2,2 في المائة من اجمالي فرص العمل في الصناعات المعملية في تونس. وطبقا للاحصائيات فقد سجل قطاع البلاستيك تطورا في حجم انتاجه حيث بلغ في عام 1997 أكثر من 287 مليون دولار مقابل 154 مليون دولار سنة 1992 كما ارتفعت الاستثمارات في هذا القطاع من 3,7 مليون دولار سنة 1992 الى حوالي 18,7 مليون دولار سنة 1997.

كما بلغت صادرات المنتوجات البلاستيكية سنة 1997 حوالي 28 مليون دولار مقابل 22 مليون دولار سنة 1994. كما ان قطاع الصناعات الكيميائية في تونس يعد ايضا من بين القطاعات الاقتصادية حيث يمثل حوالي 3 في المائة من الانتاج المحلي الاجمالي.. وتقدر عدد المؤسسات الصناعية العاملة في هذا القطاع بحوالي 495 وحدة صناعية تبلغ قيمة انتاجها حوالي 587 مليون دولار، وتوفر نحو 20 الف فرصة عمل وتصل قيمة صادراتها الى اكثر من 99 مليون دولار.

وذكر سليم زروق رئيس الاتحاد التونسي للكيمياء ان عدد المؤسسات المشاركة في هذين المعرضين قد ارتفع عن المشاركات السابقة مما يدلل على اهمية تنمية صادرات المنتوجات التونسية.

الكويت تدرس خطة اندماج هوكست ورون بولان رغم التحفظات

الكويت ـ رويترز: تدرس الكويت احتمال الاندماج بين شركة هوكست الالمانية ورون بولان الفرنسية بعد ان ابدت بعض التحفظات بوصفها اكبر مساهم في هوكست.

قال الشيخ سعود ناصر الصباح وزير البترول الكويتي أمس ان بلاده طلبت من شركة هوكست الالمانية معلومات اضافية عن خطة مقترحة لاندماجها مع شركة رون بولان الفرنسية وانها لم تتخذ قرارا نهائيا بعد في هذا الشان.

وأضاف ان رأي الكويت مازال معلقا لحين ورود المعلومات المطلوبة. وتابع ان الاندماج مسألة تمثل أهمية بالغة بالنسبة للكويت لذا طلبت معلومات اضافية. ويرأس الشيخ سعود مؤسسة البترول الكويتية التي تملك 24,5 في المائة من شركة هوكست.

وقال يورجين دورمان كبير المسؤولين التنفيذيين في هوكست انه واثق من الحصول على موافقة الكويت على صفقة الاندماج بحلول الاجتماع السنوي للجمعية العامة للمساهمين في الرابع من مايو (ايار).

وقالت هوكست ان الكويت طلبت مزيدا من المعلومات بشأن اندماجها المزمع مع شركة رون بولان فيما تردد ان الجهة المالكة لثاني اكبر حصة من الاسهم لديها تحفظات بشأن الصفقة.

وكان الشيخ سعود قد قال الاسبوع الماضي ان هذا الاندماج لا يخدم مصالح الكويت وان بلاده لديها بعض التحفظات. ويوجد نحو 330 الف مساهم في هوكست ونحو 45 في المائة من الاسهم مملوكة لاجانب.

مجلس رجال الأعمال العرب يجتمع في مايو المقبل بالدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة الدار البيضاء المغربية ما بين 19 حتى 22 مايو (ايار) المقبل الاجتماع الثالث لمجلس رجال الاعمال العرب. وفي القاهرة علم ان الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد سيحضر هذا الاجتماع بعد ان تلقى دعوة رسمية من رئيس مجلس رجال الاعمال المصريين سعيد الطويل.

وقال الطويل ان هذا الاجتماع سيناقش انشاء قاعدة بيانات عربية ومواصفة قياسية عربية ودعم القطاع الخاص لقيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

واوضح الطويل عقب اجتماعه مع الدكتور عبد المجيد انه بحث مع الامين العام للجامعة العربية موضوع اصدار هوية عربية لرجال الاعمال العرب، وذلك لتسهيل تنقلهم بين الدول العربية. يذكر ان الاجتماع الثاني لمجلس رجال الاعمال العرب كان قد عقد بمدينة الاقصر جنوب مصر العام الماضي.

سوليدير اللبنانية تواجه عاما صعبا نتيجة الركود الاقتصادي

بيروت ـ رويترز: قال مسؤولون وخبراء ماليون ان شركة سوليدير العقارية الضخمة في لبنان قد تواجه عاما صعبا نتيجة الركود الاقتصادي وقرارات الحكومة الجديدة.

وقالت مصادر مالية ان الشركة قد تقرر عدم توزيع ارباح على المساهمين عند الاعلان عن نتائج عام 1998 في الشهر المقبل. وبلغت التوزيعات النقدية 0,25 دولار للسهم في عام 1997.

وقد انسحب بعض المستثمرين الكويتيين على الرغم من ان سوليدير تقول ان الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال سيواصل اقامة فندق فور سيزونز ضمن اعمال سوليدير. غير ان (ليبانون انفست) وهو بنك استثماري محلي لم يبدأ في اقامة مقر جديد كانت سوليدير تتوقع ادراجه في نتائج عام 1998.

وتراجعت حكومة رئيس الوزراء سليم الحص عن قرار رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري بتغيير موقع وزارتي المالية والداخلية وهيئات اخرى وتمويل المشروع.

وقالت سوليدير انها اجلت الى اجل غير مسمى بناء مركز تجارة عالمي مكون من 40 طابقا وهو من اكبر مباني المشروع.

ويحاول وزير الداخلية ميشيل المر استعادة المبنى الموجود في الموقع الذي باعه لسوليدير قبل خمسة اعوام حسب ما قاله مصدر قريب من النزاع. وقد تؤدي اعادة فتح القضية الى فيض من المطالب المماثلة من ملاك سابقين لعقارات اخرى.

وأسس الحريري سوليدير في عام 1993 واستثمر من امواله مبلغ 125 مليون دولار في رأس المال المبدئي للشركة البالغ 1,82 مليار دولار في محاول للاسراع باعادة بناء وسط المدينة الذي دمر في الحرب الاهلية بين عام 1975 و1990.

وقد استكملت مشروعات ضخمة غير ان المصاعب ستؤدي الى ابطاء خطوات اعادة البناء. وقالت مصادر مالية ان نحو 40 موظفا اي 20 في المائة من الموظفين المكتبيين في الشركة قد يخسرون وظائفهم.

وهذا الشهر قالت سوليدير ان ارباح عام 1998 ستقل عن أرباح العام الماضي عند 77,8 مليون دولار وتتوقع شركة فينوس المالية المحلية ان تتراوح الارباح ما بين 50 و55 مليون دولار.

ويعتقد البعض ان سوليدير تضررت نتيجة عداء الحكومة للحريري وهو أكبر المساهمين في سوليدير وقال مصدر ان رفض الحكومة الانتقال الى مبان جديدة يرجع في 30 في المائة الى اسباب اقتصادية و70 في المائة لاسباب سياسية.

كما تخشى سوليدير ان تفرض الحكومة ضرائب عقارية جديدة في الميزانية التي من المقرر ان تصدر الشهر المقبل فيما تكافح من اجل احتواء العجز الهائل في الميزانية.

ونفى وزير الاقتصاد ناصر السعيدي ان الحكومة لديها دوافع سياسية، وقال: نحن نعتبر سوليدير شركة مهمة تشارك في اعادة بناء وسط المدينة وجزء هام في بورصة بيروت.. قرار الحكومة يأتي في اطار تعديل بعض قرارات الانفاق وليس اكثر.

أسعار النحاس تتراجع إلى أدنى مستوياتها منذ 12 عاما

لندن ـ رويترز: تهاوت أسعار النحاس والالومنيوم الى ادنى مستوياتها منذ 12 عاما وخمسة اعوام على الترتيب في بورصة لندن للمعادن مساء أول من امس. كما اغلقت أسعار النيكل والزنك والرصاص والقصدير على انخفاض مقارنة مع مستويات الاقفال بنهاية الاسبوع الماضي.

وقال متعاملون ان النحاس تعرض لعمليات بيع بغرض المضاربة وان المشترين ترددوا في الشراء أملا في مزيد من تراجع الاسعار. واقفل النحاس في العقود للتسليم خلال ثلاثة اشهر على 1381 دولارا للطن مقارنة مع 1405 دولارات يوم الجمعة. وقال متعاملون انه قد ينخفض الى مستوى 1350 دولارا في المدى القريب.

هكذا عند الأصل

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

	€	¥	£	$
الدولار $	0.912	121.26	0.6207	-
الاسترليني £	1.469	195.25	-	1.611
الين ¥	0.00757	-	0.00512	0.00826
اليورو €	-	132.81	0.6803	1.096

السوق	المؤشر	التغير
طوكيو	14500.65 ▲	243.98
نيويورك	9514.56 ▼	38.1
لندن	6155.2 ▲	85.30
فرانكفورت	6154.1 ▲	84.2

النفط — خام برنت تسليم ابريل: أمس 10.65 — السابق 10.58 ▲ 0.07

الذهب — أمس 286.65 — السابق 287.2 ▼ 0.55

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,5000
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,8750	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,0889	4,1406
ريال قطري	3,6405	5,9104	4,0191
ريال عماني	0,3850	0,6250	0,4250
درهم اماراتي	3,6730	5,9631	4,0550
دينار بحريني	0,3770	0,6121	0,4162
دينار كويتي	0,3028	0,4916	0,3343
دينار اردني	0,7130	1,1576	0,7872
جنيه مصري	3,4000	5,5199	3,7536

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5400
شلن نمساوي	-
فرنك فرنسي	5,9400
فلورين هولندي	1,9960
ليرة ايطالية	1754,00
دولار كندي	1,4980
بيزيتا اسبانية	150,70
فرنك سويسري	1,4465
دراخما يونانية	292,00
كرونة دنماركية	6,7320

نجاح تخصيص «إير فرانس» يمهد لبيع شركات حكومية فرنسية أخرى

باريس: ميشال ابو نجم

حققت اسهم شركة «اير فرانس» في الأيام الأولى للتداول من التعامل بها في بورصة باريس، ارتفاعا كبيرا. وكانت عملية التخصيص الجزئي لشركة «اير فرانس»، التي درت على الدولة الفرنسية 4,2 مليار فرنك قد لاقت نجاحا، اذ ان ما اكتتبه الأفراد والمؤسسات بلغت قيمته الاجمالية 100 مليار فرنك، أي ان المطلوب من الأسهم فاق 40 مرة المعروض. وقد دار في الأوساط الاقتصادية والمالية الفرنسية جدال مرده الى ان وزارة الاقتصاد الفرنسية عمدت الى تبني الحد الأدنى في تقويم «اير فرانس» (2,5 مليار فرنك) في حين ان قيمتها الفعلية، وفق النقابات الفاعلة في الشركة، اعلى من ذلك بكثير.

ويرى جان - سيريل سبنتيا، رئيس «اير فرانس» «ان نجاح عملية التخصيص الجزئي للشركة يعكس اداءها الجيد وقدرات النمو الكبيرة الكامنة لديها في السنوات القليلة القادمة»، رغم المخاوف التي يبديها الكثير من المحللين حول مستقبل النقل الجوي والشركات العاملة فيه. والمعروف ان الدراسات المتوافرة حول هذا القطاع تظهر ان نمو العرض من قبل الشركات يتفوق على نمو الطلب.

وكانت «اير فرانس» قد عانت، العام الماضي، من اضرابات متكررة تسبب بها الطيارون. وقد نجحت الادارة، اخيرا، في ارضائهم عن طريق تخصيص حوالي 7 في المائة من الأسهم لهم.

وبذلك تحول الطيارون الى ثاني أهم كتلة حاملة للأسهم، فضلا عن ذلك فإن ما دفعه الـ3575 طيارا يقل بـ20 في المائة عن سعر الاكتتاب الرسمي. مقابل ذلك قبلت غالبية الطيارين خفضا ملموسا في رواتبهم التي تعتبر من الأكثر ارتفاعا التي تدفعها شركات الطيران العالمية.

اما على نطاق اشمل، فإن نجاح تخصيص «اير فرانس» يفيد كثيرا وزارة الاقتصاد والمال الفرنسية التي بامكانها اليوم ان تنظر بكثير من التفاؤل والايجابية الى عمليات التخصيص القادمة التي ستقوم بها. وأهم هذه العمليات، على المدى القريب جدا، تخصيص بنك «كريدي ليونيه»، وبيع جانب من اسهم مجموعة «ايروسباسيال» الجاري حاليا دمجها مع شركة «ماترا هوت تكنولوجي» بالاضافة الى بيع جزء من بنك «كريدي فونسيه دو فرانس». وهذه العمليات الثلاث، اضافة الى عملية «اير فرانس» ستدر على الحكومة الفرنسية لا اقل من 60 مليار فرنك (40 مليار لـ«كريدي ليونيه»، 15 مليار لـ«ايروسباسيال»، 4 مليارات لـ«اير فرانس»، وأخيرا 2,6 مليار لـ«كريدي فونسيه»).

ومن الملاحظ ان عمليات التخصيص تتم في ظل حكومة ليونيل جوسبان، الذي خاض الانتخابات التشريعية في العام 97 تحت شعار «وقف عمليات بيع المؤسسات العامة». وكان جوسبان يتهم سلفه آلان جوبيه بتبديد ممتلكات الدولة والتفريط بالمكتسبات الاجتماعية للعاملين فيها. وكانت حكومة جوسبان قد نجحت في تخصيص شركات كبرى مثل مجموعة GAN للتامين وشركة «طومسون سي. اس. اف» و«طومسون مالتي ميديا»، كما انها باعت حوالي 30 في المائة من شركة «فرانس تليكوم».

اليورو ينخفض إلى مستوى قياسي جديد أمام الدولار وبورصات أوروبا تقتفي أثر «وول ستريت» صعودا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اليورو يتراجع مقابل الدولار

4	11	18	25	1	8	15	23 فبراير
1.1812$	1.1547 / 1.1695		1.1567	1.1300		1.1225	$1,096 امام اليورو

ا ف ب: «الشرق الأوسط»

استمر القلق مخيما على المتعاملين في العملات الدولية اثر استمرار الاتجاه الهبوطي لليورو مقابل الدولار، ورغم ان الهبوط الذي تحقق حتى الآن في الاسواق يعتبر محدودا وان كان يشار اليه على انه «قياسي» في اشارة الى انه الاكبر منذ بدء التعامل باليورو منذ مطلع العام الحالي.

ويثير الهبوط الحاصل في هذه المرحلة بشكل خاص قلق المسؤولين النقديين في اوروبا، الذين يسعون الى تعزيز الثقة بالعملة الجديدة قبل طرحها في الاسواق خلال عامين.

كذلك فان هبوطها امام الدولار في ظل غياب الاهتمام الكافي بآثار ذلك الانخفاض على الميزان التجاري بين اوروبا واميركا يعتبر اشارة سلبية للمتعاملين الاوروبيين الذين يتطلعون بدورهم لتعزيز التعاملات باليورو.

من جهتهم قال تجار ان العملة الاوروبية اليورو تراجعت الى مستوى منخفض جديد في معاملات نيويورك ليوم امس لتنزل دون مستوى 1,0960 دولار الذي اقفلت عليه الاسواق امس الاول.

وأوضح التجار ان اليورو الذي يتعرض لضغوط منذ اطلاقه في مطلع العام الحالي تلقى ضربة جديدة عندما قالت مصادر من الحكومة الالمانية انه قد ينخفض اكثر اذا لم تتفق حكومات الاتحاد الاوروبية على خطة عام 2000 للاصلاحات المالية والزراعية. وهبط اليورو الى 1,0944 دولار مسجلا ادنى مستوياته على الاطلاق. وفي اسواق المال سجلت البورصات الاوروبية ارتفاعا قويا تدعمها الثقة من جراء الصعود الحاد في وول ستريت الليلة قبل الماضية مؤشر داو جونز من مستوى اغلاق قياسي.

وارتفعت بورصات لندن وفرانكفورت وامستردام اكثر من واحد في المائة مقتفية اثر بورصة نيويورك التي صعدت اثنين في المائة اذ راهن المستثمرون على ان الان جرينسبان رئيس المجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) لن يقول شيئا في وقت لاحق اليوم من شأنه ان يهز السوق.

وفي أسواق السندات فتحت السندات الاوروبية على انخفاض وسط خسائر في سندات الخزانة والسندات الحكومية اليابانية فيما يركز المستثمرون على شهادة جرينسبان التي كانت متوقعة في وقت متأخر من مساء امس.

واقتفت بورصات اوروبا اثر الاسواق الاسيوية محققة مكاسب ضخمة بعد صعود داو جونز بسبب موجة اندماجات في صناعات الطاقة والفضاء والاتصالات. واغلق مؤشر داو جونز الصناعي يوم امس الاول مرتفعا 212,73 نقطة وهو ثالث اكبر ارتفاع بالنقاط هذا العام مقتربا من اغلاقه القياسي في الثامن من يناير (كانون الثاني).

وفي لندن ارتفعت الاسهم اذ تشجع المستثمرون بصعود وول ستريت واقبال شركات على اعادة شراء اسهمها والنتائج الطيبة للشركات الكبرى. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر اكسترا داكس 1,5 في المائة وفي باريس عوضت البورصة الخسائر المبكرة لتصعد 0,6 في المائة الا ان التجار قالوا ان السوق لايزال يسوده التوتر اذ يقاوم الهبوط متأثرا بالاساسيات الاقتصادية. وفي بورصات العملات انخفض الدولار امام الين بفضل تعليقات مسؤولين يابانيين الليلة الماضية الا ان التجار قالوا ان الدولار لايزال قويا سواء مقابل اليورو او الين.

ويرجع هبوط الدولار الى تعليقات نائب وزير المالية الياباني ايسوكي ساكاكيبارا اذ قال انه في الوقت الذي قد تقبل فيه اليابان ضعف الين نتيجة تخفيف بنك اليابان القيود على الاقراض فان الين سوف يستعيد قوته على المدى المتوسط الى الطويل مع انتعاش اقتصاد البلاد.

منظمة التجارة العالمية تحدد 12 مارس موعدا لاختيار رئيسها الجديد

جنيف - رويترز: حدد دبلوماسيون في منظمة التجارة العالمية يوم 12 مارس (آذار) المقبل موعدا مبدئيا لاختيار رئيس جديد للمنظمة التي تضم في عضويتها 133 دولة.

وقال مسؤولون تجاريون ان سفير المكسيك اقترح الموعد خلال اجتماع غير رسمي لرؤساء وفود الدول الاعضاء وانه لم يعترض احد على الفكرة. وفشل دبلوماسيو المنظمة التي يوجد مقرها في جنيف في الالتزام بموعدين سابقين احدهما في ديسمبر (كانون الاول) والثاني في منتصف هذا الشهر لاختيار خليفة للرئيس الحالي ريناتو روجييرو الذي تنتهي فترته في نهاية ابريل (نيسان).

وهناك اربعة مرشحين للمنصب هم روي ماكلارين سفير كندا لدى بريطانيا وحسن ابو ايوب وزير التجارة المغربي السابق ومايكل مور وهو رئيس وزراء سابق لنيوزيلندا وسوباتشاي بانيتشباكدي النائب الاول لرئيس وزراء تايلاند.

ويبدو ان مور صاحب اكبر فرصة للحصول على المنصب وفق نظام المنظمة الذي يجعل اختيار الرئيس بالاجماع. وطلبت بعض الدول النامية اختيار الرئيس بالتصويت لا بالاجماع وهو ما يعارضه أغلب الدول الاعضاء على أساس انه يتعين ان يحظى الامين العام بقبول كل دول المنظمة دون معارضة قوية من احد.

تعثر صفقة سيطرة «أوليفيتي» على «تليكوم إيطاليا»

ميلانو - رويترز: رفضت هيئة كونسوب المنظمة لبورصة ميلانو عرض شركة اوليفيتي لشراء تليكوم ايطاليا للتليفونات لقاء 58 مليار دولار قائلة ان العرض يفتقر لمعلومات مهمة. وقالت كونسوب ان العرض مرفوض لانه يتوقف على «تسوية ايجابية لبعض الجوانب التنظيمية التي تبحثها السلطات حاليا»، وايضا بيع اوليفيتي حصة في مؤسستي انفوستراذا واومنيتل التابعتين لتليكوم ايطاليا لشركة مانزمان الالمانية. وقال متحدث باسم اوليفيتي ان شركته ليس لديها تعليق فوري.

الا ان قرار كونسوب لا يبدو انه يستبعد تعديل اوليفيتي عرضها. وقالت كونسوب في بيان ان اللوائح المالية التي تحكم شراء الشركات في ايطاليا تحوي بندا ينص على ان من يحاول شراء شركة يجب ان «يتناول كل الجوانب الاساسية والاهداف في العرض دون تأجيل». واضافت كونسوب انها اكتشفت خطأ في عرض اوليفيتي لانه يتوقف على النتيجة الناجحة لمحاولة تخطي عقبات تنظيمية وبيع حصة لشركة مانزمان ومن ثم فالعرض يفتقر «لبنود اساسية» يتطلبها القانون ومنها جدول زمني للعرض.

وقالت انه حيث ان العرض مرفوض فانه لا يمكن التقدم بعرض مضاد، مشيرة بذلك على ما يبدو الى تكهنات بان تليكوم ايطاليا رابع اكبر شركة اتصالات في اوروبا ربما تحاول شراء اوليفيتي ثاني اكبر شركة اتصالات في ايطاليا.

الأزمة الاقتصادية في آسيا تعيق مكافحة المخدرات

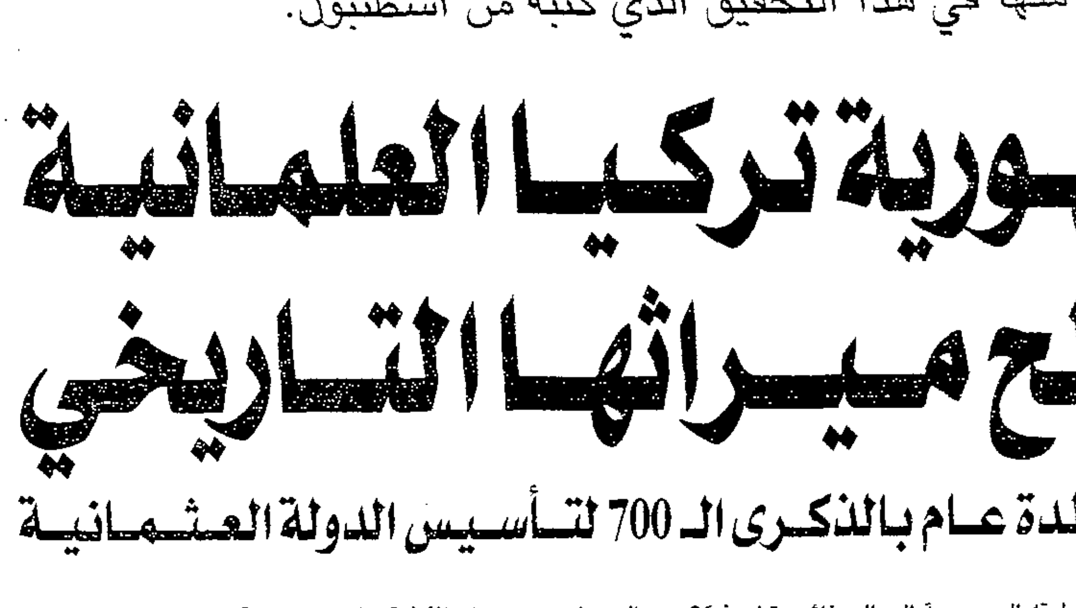
فيينا - ا ف ب: اعتبر التقرير السنوي الصادر عن الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات بان بورما وكمبوديا هما البلدان الرئيسيان المنتجان للمخدرات في آسيا، واعرب عن خشيته من ان تعيق الازمة الاقتصادية التي تعصف بالمنطقة الجهود الجارية لمكافحة المخدرات.

واشارت الهيئة الى ان الصين قامت للمرة الاولى بتفكيك مختبر لتصنيع حبوب الهلوسة وقالت «ان عمليات تهريب الهيروين عبر هونغ كونغ انخفضت على ما يبدو بشكل ملحوظ، فقد نقلت مجموعات المهربين نشاطاتها الى اماكن اخرى من القارة وبات حجم عملياتها اقل». وبالنسبة لافغانستان لاحظ التقرير «ازدياد زراعة الخشخاش (الذي يستخرج منها الافيون) الممنوعة». واشار الى «انتقال مركز تصنيع الهيروين من باكستان الى افغانستان» وعبر عن قلقه «من وجود مخزونات للافيون والهيروين في شمال هذا البلد بمحاذاة الحدود مع طاجيكستان حيث يتم تسليم المخدرات، كما في دول اخرى».

واعربت الهيئة عن اسفها «من قيام عدد من الدول بخفض الميزانية السنوية المخصصة لمراقبة المخدرات بشكل ملموس» وذلك بسبب الازمة الاقتصادية «التي تنعكس على مجمل اوجه الحياة في المنطقة» الآسيوية.

اما في ماليزيا وكمبوديا فقد «ازدادت كثيرا» عمليات تهريب حشيشة الكيف في حين بلغت تجارة المنشطات من نوع الامفيتامين «حدا قياسيا» في بعض الدول. ويتركز انتاج هذه المادة اساسا في الصين وبورما وفق التقرير. وتبقى بورما «مصدر جزء كبير من عروض مشتقات الافيون الممنوعة في العالم، رغم ان ازدياد القمع ادى على ما يبدو الى ارتفاع نسبة عمليات المصادرة وعمليات تلف زراعة القنب الهندي والخشخاش في مزيد من المناطق». من ناحيتها تبقى كمبوديا مصدرا هاما لانتاج حشيشة الكيف بينما «ازداد في عدد من دول المنطقة منها كمبوديا ولاغوس وتايلند الافراط في استعمال المنويات القابلة للتبخر وخاصة استنشاق بخار الصمغ». واعرب التقرير عن الأسف لان كمبوديا وكوريا الشمالية «لم تنضما الى أي معاهدة».

تستمر احتفالات تركيا بالذكرى الـ700 لتأسيس الدولة العثمانية. ولهذه الاحتفالات وجوه وطنية وفكرية وعربية يتوقف **إبراهيم الياس** عند بعض منها في هذا التحقيق الذي كتبه من اسطنبول.



جمهورية تركيا العلمانية تصالح ميراثها التاريخي

احتفالات لمدة عام بالذكرى الـ 700 لتأسيس الدولة العثمانية

في طريق عودته من زيارته الرسمية إلى الجزائر بتاريخ 26 يناير (كانون الثاني) الماضي أكد الرئيس التركي للصحافيين في طائرته الخاصة، إعجابه بالآثار المعمارية التي تركها العثمانيون في تلك الديار التي تبعد آلاف الكيلومترات عن اسطنبول. وأضاف «لاحظوا عظمة الدولة العثمانية وسعيها لوقف المد الكاثوليكي الممتد من فيينا إلى الجزائر ومن هناك إلى الهند وإندونيسيا بعد إقامتها لامبراطوريتها الواسعة على قارات العالم القديم: آسيا وأوروبا وافريقيا، عندما استطاعوا نشر الإسلام في تلك الديار على ظهور الخيل أو بضرب المجاذيف في البحار لمسافة 2500 كيلومتر من العاصمة اسطنبول لحكم هذه البلاد طيلة 300 عام ولترك هذه الآثار الحضارية الشاخصة إلى الآن. إن الدولة العثمانية لم تكن دولة استعمارية وإنما قامت بحماية دار الإسلام ضد الهجمة الكاثوليكية طيلة تلك الفترة. ولذلك فإننا سنحتفل اعتباراً من غد بالذكرى الـ700 لميلاد هذه الدولة الكبرى التي تعد جمهوريتنا امتداداً لتراثها الحضاري الذي لا يعد عائقاً لتطورنا في العهد الجمهوري، بل إنه على عكس ذلك يمثل ثراء ثقافياً لأجيالنا، فكلما عرفنا الدولة العثمانية على حقيقتها، أدركنا قيمة وأهمية هذه الجمهورية الفتية».

برنامج الاحتفال

أعلن استميحان طالاي وزير الثقافة يوم الأربعاء المصادف 27 يناير الماضي عن بدء الاحتفالات بالذكرى الـ700 لتأسيس الدولة العثمانية لمدة شهر في تركيا ولمدة عام في العالم الإسلامي وكافة أنحاء العالم من خلال برنامج ثقافي ـ فني كبير ابتداء بحفلة الاستقبال الكبرى التي أقيمت في ليلة يوم الأربعاء نفسه في قصر تشانكايا الجمهوري، في وقت احتفلت فيه قوات رمزية من كافة أسلحة الجيش صباح اليوم التالي في قصبة سوغوت التابعة لولاية بيلاجيك ـ وسط تركيا ـ حيث تم تأسيس الدولة العثمانية فيها بقيادة السلطان عثمان الأول، في 1299/1/27 الميلادية.

أما الندوات والحفلات والمعارض الخاصة بالعلوم والفنون والثقافة العثمانية فإنها ستستمر طيلة العام في تركيا وفي العالم حيث ادرجت اليونسكو تأسيس الدولة العثمانية كحدث تاريخي مهم في مؤتمرها الـ29 المقبل. كما سيقام خلال 6 ـ 15 أغسطس (آب) في قصر فرساي الفرنسي معرض التحف العثمانية لينتقل من هناك إلى معظم الدول الأوروبية وأميركا وكندا خلال احتفاليات الأسبوع العثماني في تلك الديار مع حفلات الموسيقى العثمانية وندوات المحاضرات العلمية، حيث ينتظر أن تقدم فيها أكثر من ألف بحث ودراسة عن مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للدولة العثمانية.

أما في تركيا فقد نظمت جامعة مرمرة بالاتفاق مع معهد جوته الألماني والمركز الإسلامي للتاريخ والثقافة والفنون التابع لرابطة العالم الإسلامي وجامعة اسطنبول وكلية طب جراح باشا سلسلة ندوات حول النشاط العلمي في الدولة العثمانية شارك فيها أكثر من تسعين استاذاً جامعياً من جامعات هارفارد وأوكسفورد وجامعات المانيا وفرنسا وإيطاليا بالإضافة إلى الباحثين العرب والأتراك.

وقد صرح البروفيسور أحمد آقكوندوز رئيس مؤسسة (وقف) الدراسات العثمانية الذي يتولى تنظيم تلك الندوات بأن «التعرف على حقيقة الحياة العلمية والحضارية العثمانية التي ساهم فيها جميع شعوب الشرق الأوسط، لا يتم إلا من خلال الدراسات العلمية المقارنة البعيدة عن الأحكام المسبقة والقوالب الآيديولوجية الجاهزة وفي ضوء فكرتي التسامح والجهاد اللتين كانتا إطار الحكم والحياة في الامبراطورية العثمانية».

وفي ختام هذه الاحتفالات سيدعى رؤساء الدول السبع والعشرين التي تشكلت على أراضي الدولة العثمانية بعد سقوطها عام 1918 في الحرب العالمية الأولى من البلقان وافريقيا والشرق الأوسط.

عهد شقائق النعمان

اعتلى عرش السلطنة العثمانية 36 سلطاناً ستقام لهم تماثيل مجسمة في حدائق قصر دولما باغجه، الذي تحول في ما بعد إلى متحف، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ700 لتأسيس الدولة، كما سيتم إحياء تقليد زراعة حدائق شقائق النعمان التي طبقت فترة حكم السلطان محمود الثالث (1718 ـ 1730) في عهد وزارة الصهر إبراهيم باشا، بطابعها الخاص بحيث تسابق الوزراء والولاة إلى زراعة هذه الزهرة الجميلة في حدائقهم، ثم توسع الأمر بحيث تفنن المواطنون أيضاً بزراعتها وتكثيرها وإنتاج أنواع وألوان جديدة منها الأصفر والبرتقالي والأحمر والقهوائي والأسود. بل إن هذه النبتة الرشيقة أصبحت أحد موتيفات الفن العثماني في الفخار والأقمشة والسجاجيد وجدران الأبنية والجوامع والمقابر والمدارس وصهاريج المياه ومحلات السبيل. وكان العثمانيون قد اهتموا بزراعة هذا النبات الآسيوي الجميل منذ عهد السلطان سليمان القانوني (1495 ـ 1566) الذي تزامنت فترة حكمه مع سلطة عائلة آل هبسبرج في أوروبا، حيث نقل سفيرها في اسطنبول (أوجير جيسلين) مجموعة من بصيلات هذا النبات إلى أوروبا عام 1554 لتنتشر زراعتها فيها بكثرة. ويعمل اليوم في هولندا وحدها ثمانية آلاف شخص في زراعة شقائق النعمان التي زادت أنواعها وأشكالها وألوانها إلى 2500 وتقوم هولندا سنوياً بتصدير ملياري زهرة أو بصيلة من شقائق النعمان إلى مختلف أنحاء العالم.

وبعد قيام النازيين باحتلال هولندا خلال الحرب العالمية الثانية قاموا بتحويل حدائق شقائق النعمان الغناء إلى مزارع للبقول، ولكن أصحاب الحدائق استمروا في زراعة هذه الزهور الرشيقة في حدائقهم الخاصة حيث قدموا باقات منها إلى جنود الحلفاء الذين حرروهم من عبودية النازية عام 1945.

حضارة الدولة العلية العثمانية

إذا ألقينا نظرة على عناوين البحوث والدراسات التي نوقشت في الندوات العلمية التي عقدت بهذه المناسبة في الجامعات التركية منذ 6 فبراير (شباط) الجاري فإننا نجد أبرزها تؤكد على النواحي الحضارية للدولة العلية العثمانية، منها: تكوين المثل العقلية العثمانية للدكتور بكر قارليغا من جامعة مرمرة باسطنبول، والعقلية العلمية العثمانية للدكتور محمود قايا من جامعة اسطنبول، ودور كاتب جلبي في تطور الفكر العلمي العثماني للدكتور جان لويس جرامونت من مركز الدراسات العلمية الفرنسية، ونظام التربية والتعليم العثماني للدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو، والفكر الأخلاقي والتاريخي لدى العثمانيين للدكتور كورنيل فليشر من جامعة شيكاغو، وعبد الغني النابلسي والعلاقات العربية ـ العثمانية للدكتور بكري علاء الدين من جامعة دمشق، والحركات الإصلاحية العثمانية للدكتور خلوصي ياووز من جامعة مرمرة باسطنبول، وعلاقة المثقفين العثمانيين بمصر في القرن التاسع عشر للدكتور يوهان شتراوس من جامعة ماريا بلوش في المانيا، والبيبلوغرافيات والسالنامات (الحوليات) العثمانية في القرن العشرين للدكتورة بورتا ساجاستر من المعهد الشرقي الإيطالي. كما كتب جم بهار عن التطور الموسيقي العثماني في عهد ده ده أفندي (1778 ـ 1846) والموسيقيين الذين جاءوا بعده: حمامي زاده وحمامجي أوغلو اسماعيل ومولوي ده ده وغيرهم، بالإضافة إلى الكتاب الذي أعده الدكتور أحمد آقكوندوز بعنوان «الدولة العثمانية في 700 سؤال» الذي سيصدر ضمن منشورات مركز الدراسات العثمانية.

العرب والدولة العثمانية

أدى تخلف الدولة العثمانية وتقوقعها على ذاتها، منذ أواخر القرن السابع عشر عندما استطاعت أوروبا رد العثمانيين من اقتحام أسوار مدينة فيينا، إلى ظهور فكرة القومية الطورانية لدى المثقفين العثمانيين نتيجة تأثرهم بالفورة القومية التي ولدت في أوروبا، حيث أراد بها العثمانيون إصلاح أوضاع الدولة العثمانية للحاق بركب الحضارة الغربية. غير أن تطرف هذه القومية الطورانية واستبدادها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر وقيام الاستعمار الغربي (بريطانيا وفرنسا) بوضع الخطط لسلخ الغرب عن الدولة العثمانية أديا إلى نشوء القومية العربية في بلاد الشام كرد فعل تاريخي على الظروف التاريخية السائدة في الدولة العثمانية فكانت ثورة العرب ضد الإدارة الفاسدة للاتحاديين بتشجيع من الاستعمار الغربي لضرب القوميتين العربية والتركية معاً، ثم كانت ثورة الأتراك بقيادة مصطفى كمال أتاتورك ضد تلك الإدارة الاتحادية الفاسدة أيضاً وإنشاء دولة تركيا الحديثة عام 1923.

ورغم تأكيد المؤرخين العرب والأتراك على محاولات التعاون بين الثورتين العربية والكمالية خلال العشرينات بعد أن غدر الاستعمار الغربي بالعرب بعقد اتفاقية سايكس ـ بيكو السرية لتقسيم واستعمار البلاد العربية، وبالأتراك بعقد اتفاقية سيفر لتقسيم بلاد الأناضول، فإن الاستعمار الغربي تنبه إلى خطورة هذا الاتفاق، فقام بالانسحاب من بعض مناطق بلاد الأناضول التي كانت قد احتلها سابقاً مع استبدال معاهدة لوزان باتفاقية سيفر إرضاء لمصطفى كمال أتاتورك.

وبعد قيام الدول العربية في المشرق العربي، نشأت نظرتان في العالم العربي حول الدولة العثمانية وصورة الأتراك لدى العرب، ترى النظرة المشرقية العربية ـ مع بعض الاستثناءات ـ بأن الدولة العثمانية كانت دولة استعمارية واستبدادية مارست التتريك وجعلت العرب متخلفين عن اللحاق بركب الحضارة الغربية.

أما في المغرب العربي، فإن نظرة المؤرخين العرب فيه حول العثمانيين تختلف كلياً عما هو واقع في المشرق العربي، لأنهم يعدون العثمانيين غير استعماريين وإنما حماة لدار الإسلام ضد الغزو الغربي ـ الصليبي للمغرب العربي. وفي ذلك يقول المؤرخ المغربي محمد أمين «لعب العنصر الديني دوراً هاماً في تحرك العثمانيين باتجاه الوطن العربي. فقد كان دافع حماية دار الإسلام من أخطار التوسع الصليبي البرتغالي ـ الإسباني سواء في اليمن والخليج والبحر الأحمر أو في غرب حوض البحر المتوسط خاصة سواحل بلاد المغرب فضلاً عما كان يعانيه موريسكيو (عرب) الأندلس من محن، أحد الأسباب التي دعت العثمانيين إلى إيقاف فتوحاتهم في أوروبا الشرقية والتوجه على وجه السرعة إلى نجدة إخوانهم وإنقاذ الإسلام في مهده» (كتاب العرب والأتراك: حوار مستقبلي، ص 79).

غير أن معظم مفكري ومؤرخي المشرق العربي: الدكاترة أحمد صدقي الدجاني وسيار الجميل ومسعود ضاهر ووجيه كوثراني ومنح الصلح قد دعوا في ندوة بيروت (1994) التي عقدت تحت شعار «العرب والأتراك: حوار مستقبلي» إلى ضرورة إنعاش الذاكرة التاريخية لدى الأمتين العربية والتركية وإعادة قراءة تاريخ علاقاتهما عبر العصور في ضوء التحولات التي يشهدها عالمنا المعاصر لتعزيز علاقات التعاون بينهما لمواجهة التحديات والبناء فوق ثوابت راسخة وتجاوز السلبيات وتجنب أعباء التاريخ لبناء مستقبل زاهر لهما برؤية مؤمنة في إطار الحضارة العربية الإسلامية ومع أمم أخرى شقيقة للقيام بدور فاعل في إقامة نظام عالمي صالح وتعزيز العمران البشري في عالمنا المعيش.

- **ندوات ومعارض تستمر طيلة العام في تركيا والعالم**
- **ألف بحث يستقصي مختلف جوانب الامبراطورية**
- **لقاء يجمع رؤساء 27 دولة استورثت العثمانيين**
- **إحياء تقليد زراعة حدائق شقائق النعمان بالمناسبة**
- **نظرة العرب للعثمانيين متناقضة بين المشرق والمغرب**

جامع آيا صوفيا في اسطنبول تحول الى متحف (ارشيف ـ الشرق الأوسط)

تقدر وزيرة الثقافة الإيطالية الحالية جيوڤانا ميلاندري، والمتحدرة سياسيا من الحزب الشيوعي الايطالي، التراث العربي جيدا وقد زارت سورية ولم تعجب بآثارها فقط إنما أعجبها فيها أيضا آراء مفتيها الشيخ احمد كفتارو. اما عن الادباء فقد قرأت كما تقول في هذا الحوار مع الشرق الأوسط نجيب محفوظ وتعرفت ابداعيا على الروائي السوري حنا مينه من خلال رواية مترجمة نشرتها دار ايطالية محدودة التوزيع.

وزيرة الثقافة الإيطالية معجبة بآراء مفتي سورية

الشرق الأوسط تحاور الوزيرة اليسارية الشقراء التي لا تؤمن بالرقابة على الفنون

● قرأت نجيب محفوظ وتعرفت على حنا مينه من خلال رواية ● جيوڤانا ميلاندري تحرس جواهر العائلة برقة وصرامة ● إيطاليا متحف متنوع وفريد وثروته الفنية لا تقدر بثمن ● ميزانية الوزارة لا تكفي لإرضاء نهم الجمهور للفن والثقافة ● التراث العربي ساهم في تخصيب الثقافة الايطالية ● تعاون إيطالي ـ إسباني للحفاظ على ثقافات المتوسط ● المخصصات الحكومية التي تجبى من الشعب يجب صرفها لصالحه

روما: فرنسينا انكونا

تتميز وزيرة الثقافة الايطالية جيوڤانا ميلاندري بتأثيرها القوي منذ اللحظة الاولى، فهي آسرة في بساطتها وروحها الشابة، بل يخيل للمرء انها تقارب الرقة مما لا يتناسب مع المسؤولية الكبيرة التي اناطها بها رئيس الوزراء الجديد ماسيمو داليما في شغل حقيبة وزارة الشؤون الثقافية التي تشمل امور الفن والموسيقى والمتاحف والآثار والعروض المسرحية والسينمائية وحتى الرياضية والتراث والقصور. ولكن بعد دقائق من بداية هذه المقابلة الخاصة مع «الشرق الأوسط» يتبين المحاور ملامح الانطباع الثاني الذي يؤكد الثقة بالنفس والاستعداد الجيد والتصميم الهادئ.

ولدت جيوڤانا ميلاندري في نيويورك قبل 37 سنة من عائلة ارستقراطية غنية ولكنها ناضلت في صفوف الحزب الشيوعي الأيطالي. وهي تدرك الآن انها تملك حق حراسة «جواهر العائلة» لان الثقافة في ايطاليا تعتبر من اهم المناصب في قطر الفن والابداع وتعطي البلد صفة «الدولة العظمى» في هذا المضمار.

تقول ميلاندري بهدوء: ايطاليا هي متحف متنوع فريد في ذاته وللجمال فيه قيمة خاصة عبر التاريخ الحافل، وتتابع: ولكن تقدير هذه الثروة كان اقل من قيمتها الحقيقية، فالكثيرون لم يعرفوا الجدوى الاقتصادية للثقافة واثرها على السياحة وجذب الزوار لرؤية الكنوز الفنية النفيسة التي لا تعد ولا تحصى لأن الآثار واللوحات الخالدة لا تقتصر على مدينة البندقية وفلورنسا وروما والفنانين المعروفين امثال مايكل انجلو ودافنشي وبوتشيلي بل تتعداها الى العديد من المدن والضواحي والقرى والتحف المغمورة في ارجاء البلد كله.

اما الرياضة فلها حديث آخر لأن اهميتها تفوق التصور هنا، فربع السكان تقريبا او 13 مليون نسمة هم من هواة الرياضة وكرة القدم وغيرها من الالعاب. وقد فازت ايطاليا بالعديد من الميداليات في الالعاب الاولمبية وكاس العالم واخرجت لعشاق الكرة بعض كبار اللاعبين على مستوى العالم. وآخر مشاغل ميلاندري هي فضيحة اللجنة الاولمبية وتعاطي بعض الرياضيين للمخدرات والمنشطات. وقد فضلت عدم التعليق على هذه المسائل، حين سألتها «الشرق الأوسط» عن تلك القضية الحساسة، ولكنها اضافت أنها بصدد دراسة قانون جديد حول المخدرات والرياضة.

وحين ذكرنا مشاكل «النضال الثقافي» في ميدان الاستعراض المسرحي والموسيقي والسينمائي اكتسبت نظراتها لمعانا خاصا، وقالت: لقد ترك «الرفيق» فلتروني (نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة السابق وامين عام حزب اليسار الحاكم) ارثا جيدا سابني عليه واتوسع فيه.

هوايات الوزيرة

واعترفت الوزيرة بانها تحب مشاهدة افلام السينما مثلما كان يفعل سلفها، وتغتنم فرصة الراحة في نهاية الاسبوع للدخول الى صالات العرض ورؤية ما يعجبها من انتاج جديد كما يفعل عامة الشعب وخاصة الشباب منهم، وبدت ابتسامتها الجذابة حين سمعت اسماء المخرجين الايطاليين البارعين امثال: برتولوتشي وتورناتوري، واضافت قائلة: يجب الا ننسى العبقري الصغير الكبير في آن واحد روبرتو بينيني الذي حاز فيلمه «الحياة حلوة» على 7 ترشيحات للفوز بجائزة الاوسكار عام 1999.

اما المسرح والاوبرا فلا تعرف عنهما الكثير لانها بدات الاهتمام بهما اخيرا، ولكنها تقدر اهمية هذه الفنون وقيمتها الجمالية التي يمكن استيعابها تدريجيا. وصرحت قائلة: لا تنسوا ان ايطاليا هي مهد الاوبرا فقد ولدت وترعرعت في هذه البيار. وانا اعطي شديد الاهتمام للتطورات الاخيرة في دار الاوبرا بروما بعد تعيين مدير جديد لها وهو خبير الموسيقى «سابليش»، ومسؤول فني ذو سمعة عالمية وهو قائد الاوركسترا المعروف «سينوبولي» وانني على اتم الثقة بان الاوبرا تسير في طريق التحسن كي تعود الى امجادها السابقة.

واضافت الوزيرة التي تبدو مستعدة للاجابة الدقيقة لمعرفتها الجيدة بالملف: هناك 13 دار للاوبرا في ايطاليا بالاضافة الى مئات المسارح في كافة المدن والاقاليم، وقد تحولت كلها الى مؤسسات مستقلة تؤمن ميزانياتها من الدولة ومن رعاية القطاع الخاص وبيع التذاكر. وميزانية الوزارة لوحدها لا تكفي نظرا لشدة ولع الجمهور بالثقافة والفن الراقي وضرورة اقامة العديد من العروض في المواسم العادية والمهرجانات الصيفية اذ لا تتعدى ميزانية الوزارة اكثر مما يعادل 50 مليون دولار سنويا. ثم نزيد عليها ما يعادل 150 مليون دولار تقريبا للمصاريف الاضافية للعروض وترميم الآثار والقصور التاريخية واحتفالات الالفية المقبلة عام 2000، وياتي قسم من موارد الوزارة من حصيلة اموال المراهنات على المباريات الرياضية التي بلغت ارقاما خيالية في الآونة الاخيرة اذ وصل اجمالي المبالغ على المراهنات الاسبوعية ما يزيد على 100 مليون دولار، ويستدعي كل ذلك الاشراف الدقيق وتتبع التنفيذ لضمان الاداء الجيد والشفافية في المصاريف. واكملت اجابتها بابتسامة ناعمة: ساكون فخورة لاعطاء المثل الصالح حول كيفية صرف المخصصات الحكومية التي تجبى من اموال الشعب.

الثقافة العربية

وتهتم ميلاندري بالتطورات العالمية وتدرك اهمية بلدها في حوض البحر الابيض المتوسط ودور المحطات الفضائية في نشر الثقافة. وحين سألناها ان كانت تخشى آثار العولمة وضياع الشخصية الثقافية الوطنية كانت اجابتها في منتهى الوضوح:

ان هذا لا يقلقني لانني لا ارى اي مشكلة في الامر. فالتكنولوجيا الحديثة والمعلومات اصبحت في متناول الجميع والثورة الرقمية، تشجع التعددية السياسية ومشاركة الجماهير اكثر من اي وقت مضى خلال هذا القرن. واستبدال التفكير النخبوي من اعلى الهرم الى قاعدة جماهيرية واسعة بمساعدة الانترنت يسمح بسماع الآراء المتعددة وتلقيح الافكار ونماذج الحضارات.

وتابعت ميلاندري قائلة: لقد تاثرت ايطاليا بالعديد من الثقافات وهضمت الكثير من نتائج الاذهان والوجود الاجنبي، زادها خصبا وغنى فقد استفادت من الثقافة العربية في القرون الثلاثة الاخيرة من الالفية الاولى، وللتراث العربي تقدير خاص لدينا.

وكان السؤال التالي عن زياراتها للبلدان العربية، وفاجأتنا بقولها: نعم لقد زرت البعض قبل تسلمي منصبي الحالي، واعرفها جيدا كمصر والمغرب وقرأت روايات نجيب محفوظ وأكن لها اعجابا قويا. وزرت سورية منذ سنتين وتجولت بين تدمر وابلا وافامية وغيرها من روائع الآثار، بل حتى قابلت مفتي سورية الشيخ كفتارو واعجبت بشخصيته وآرائه. واول خبرة لي كانت قراءة رواية مشهورة مترجمة الى الايطالية لكاتب سوري مرموق هو حنا مينه، وقلت في نفسي هذا كاتب رائع ومن المؤسف ان ناشرا صغيرا قد طبع كتبه في ايطاليا لانه يستحق توزيعا اكبر كي يتعرف الناس هنا على ابداعه.

وتابعت الوزيرة قولها: اني ادرك الدور الذي تستطيع ايطاليا ان تلعبه في ثقافة المتوسط والتحاور مع الدول العربية على الشاطئ الآخر، ولذا قررت التعاون مع زميلي وزير الثقافة الاسباني لاننا اقرب دولتين الى فهم العقلية العربية وتقديرها، ومساعدة تلك الدول في الكشف عن الآثار وترميمها وحمايتها من تاثير الرياح وزحف الصحراء.

ويكفي ان انكر البروفيسور مايتي من جامعة روما الذي اكتشف مدينة ابلا الاثرية في شمال سورية. واضافت بثقة: هناك شخصية حضارية مميزة لشعوب المتوسط تكونت عبر القرون بكساء ورصف كل طبقة من طبقات التاريخ.

وكان السؤال الاخير عن الرقابة التي لا تؤمن بها ميلاندري الا في التلفزيون لانه في متناول الجميع وخاصة الأطفال والمراهقين فقالت اما بالنسبة للسينما فلا داعي للرقابة اطلاقا، لان الشخص البالغ ليس بحاجة الى من يرشده الى الفيلم الذي يحب مشاهدته، فهذا اختيار طوعي مع سابق تصميم، والمتفرج يخرج من بيته ويقف في الصف للحصول على تذكرة الدخول، لذا فهو حر في اختياره ويتحمل نتائج هذا الانتقاء، فلا يلوم الا نفسه.

وودعنا ميلاندري بانطباع يؤكد انها ليست جميلة ونكية فحسب بل قوية الشكيمة والتصميم وتمثل الاجيال الحديثة المتحررة فكريا والمعتدة بارائها ومواقفها.

وزيرة الثقافة الإيطالية في مكتبها الرسمي وفي الإطار الشيخ احمد كفتارو (خاص بـ «الشرق الأوسط»)


جيوڤانا ميلاندري
وزيرة الثقافة الإيطالية


وزيرة الثقافة في مواجهة مندوبة «الشرق الأوسط» ومعهما مديرة مكتب الوزيرة

اصدارات

«وقت في العراء» لحبيبة محمدي

القاهرة: «الشرق الاوسط» للشاعرة الجزائرية المقيمة بالقاهرة حبيبة محمدي صدرت مجموعة شعرية جديدة بعنوان «وقت في العراء» عن المجلس الاعلى للثقافة.

تحتوي المجموعة على عدد من القصائد القصيرة تعكس روح الومضة الشعرية الخاطفة، في لغة مسلسة تعكس للفارقة بين دينامية الداخل وحرارته للسكونة بتباريح الوجد والذكريات، وبين الواقع الحي، وما يمور به من تناقضات تكرس التشيؤ والاحساس الدائم بالعبث واللاجدوى.

تقول الشاعرة في احدى القصائد:

عصافير تنقر هذا الرأس
كأن العالم عشي
على كتفي هم لا يحمله
سوى «ابو الهول»
لكنهم خذلونا حينما اكتشفوا سرّ الحجر

«بقايا الوشم» لعادل بشتاوي

لندن: «الشرق الأوسط» «بقايا الوشم» هي رواية عادل بشتاوي الجديدة، التي صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، وتقع في 554 صفحة من الحجم المتوسط.

وكان بشتاوي قد اصدر من قبل رواية قصيرة بعنوان «وسنصرخ حتى الفجر»، اضافة الى خمس مجموعات قصصية ودراسة في تاريخ الاندلس بعد سقوط غرناطة.



غلاف الرواية

روايتان عربيتان بالألمانية

لندن: «الشرق الأوسط» رواية «مملكة الغرباء» لالياس خوري صدرت أخيرا بالالمانية عن «دار الكتاب العربي» بترجمة ليلى شماع. كما اصدرت الدار نفسها ترجمة لرواية الكاتب المغربي محمد شكري «السوق الداخلي»، وقامت بالترجمة منى نجار.

التخييلي والخيالي من منظور الأنثربولوجية الأدبية

الرباط: سعيدة شريف بعد ترجمتهما كتاب فولفغانغ ايزر «فعل القراءة»، صدرت أخيرا عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء للباحثين المغربيين حميد لحميداني والجلالي الكدية الترجمة العربية لمؤلف آخر لنفس الكاتب تحت عنوان «التخييلي والخيالي من منظور الانثربولوجية الادبية»، في 127 صفحة من الحجم المتوسط.

والكتاب ـ كما جاء في تقديم المترجمين ـ مشروع حقيقي في مجال تحويل الاهتمام الى الوظيفة التي يقوم بها الأدب في نطاق الممارسة اليومية للنشاط الانساني. وهو بذلك يتجاوز على سبيل المثال ما قدمه في الكتاب السابق، من حيث أن اهتمامه هناك لم يعد منصبا فقط على الفعاليات الذهنية التي يجريها القارئ وهو يتجاوب مع النصوص الادبية، بل تجاوز ذلك الى معالجة الدور العملي الذي تؤديه الأعمال الادبية في حياة الانسان، هكذا فاثبات الوجود الانساني لايتم في نظره إلا عن طريق خلق نماذج مغايرة للذوات، تختبر فيها مكاسبها وتكتشف فيها امكانيات تجددها واستمرارها. هذه النماذج التخييلية لاتنفصل في الأصل عن الذات لأنها أيضا جزء من وجودها.

ويرى ايزر في مقدمة الكتاب ـ حسب المترجمين ـ أنه «اذا اعتبرنا الأدب مجرد وسيلة، فإنه لايستطيع منافسة وسائل الإعلام الاخرى». ومن ثم يضع سؤالا جوهريا: ماذا يبقى حينئذ بين يدي الأدب ليقدمه؟ والواقع انه يرى أن للأدب دورا اكبر من ذلك بكثير، ذلك أن الإنسان في حوزته اداة انثربولوجية، لانه هو ذلك الكائن الذي تعتمد حياته على الخيال. ومن هنا تأتي أهمية الادب باعتباره اداة لمعرفة الطبيعة البشرية نفسها، فهو يعمل دائما على إعادة هيكلة مستمرة لجميع التصورات التي يتبناها الانسان عن نفسه وعن العالم، إن الادب يسمح بتشكيل لا حدود له لطبيعته الانسانية المرنة والمتقلبة. وبالنظر لهذه المعطيات يقترح ايزر منهجا لاستكشافها من خلال الادب يكون هو الهدف الرئيسي لمشروع كتابه.

ويقول المترجم حميد لحميداني ان هذا المؤلف يمثل التصور الجديد للأدب باعتباره يقوم بوظيفة أساسية وهي تجديد الحساسية بالواقع والقدرة على مواجهته، وان الملاحظة الاساسية التي يمكن تسجيلها بالنسبة لطريقة صياغة موضوع هذا الكتاب، هي أن «الكاتب لم يفصل فيه فصلا حادا بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، وذلك أخذا بفكرة مستمدة من فلسفة هوسيرل ترى أن النظرية لاتنفصل عن موضوعها. هكذا مضى ايزر يحلل الشعر الرعوي مبينا دوره في اعادة صياغة الواقع من اجل خلق عالم بديل مفتقد. وقد بدا له أن هذا النمط الشعري مبدل شديد الخصوبة، لأن الاقنعة تلعب فيه دورا أساسيا، فمن خلالها تلتقي الادوار في حلبة صراع واحدة، وعن طريق هذا التبادل ينفتح الواقع الممثل في النصوص على آفاق غير معطاة.



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى
مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله

وإلى حضرة صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد الأمين ونائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني

وإلى حضرة صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
ورئيس البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي

بمناسبة افتتاح البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي
والذي يواكب احتفالات المملكة بمرور مائة عام على تأسيسها
سائلين الله أن يديم على بلادنا عزها وسؤددها في ظل القيادة الحكيمة

شركة بي دي ام العربية السعودية





PDM Saudi Arabia

الرشاقة

الإفراط في الطعام وقلة الحركة سبب ارتفاع معدلات السمنة بالسعودية

أندية الرشاقة تؤمن التمارين الرياضية من دون الإرشادات الغذائية الصحيحة

الرياض: «الشرق الأوسط»

الرجيم واجهزة التخسيس وعيادات الرشاقة وانديه تخفيض الوزن اصبحت هاجسا للملايين ممن يعانون السمنة التي ارتفعت على مستوى العالم لتشمل اكثر من 20 في المائة من السكان.

حملنا العديد من هموم اصحاب الوزن الزائد الى الدكتور محمود الصعيدي (طبيب ومتخصص في التغذية ويعمل مستشارا للتغذية بادارة التغذية بوزارة الصحة السعودية) فألقى الضوء على قضايا انديه التخسيس ومدى فائدتها لمن ينشدون خدماتها.

كما اشار الى النظام الغذائي وعمليات شفط الدهون ومتى يلجأ اليها من يعانون السمنة وعما اذا كان سبب السمنة الافراط في تناول الطعام ام هي الجينات والوراثة، وما هو المناسب علميا في تخسيس الوزن، والقى الضوء ايضا خلال لقاء «الشرق الأوسط» معه على تناول بدائل السكريات واهمية ان يتناول الانسان ثلاث وجبات حتى لا يخزن الجسم الدهون.

وحذر من مقولة ان تناول الفواكه لا يسبب السمنة مشيرا الى ان العنب والتمور تحوي كميات من السكر والبرتقال فيه نشويات.

حول هذه القضايا والتساؤلات كان هذا الحوار مع الدكتور محمود الصعيدي.

● يقبل العديد من اصحاب الوزن الزائد على الانديه وعيادات التخسيس.. فهل ترى نواحي أيجابية في نشاطات هذه الانديه في تخفيض الوزن؟

- الانديه بما تقدمه من رياضة، مفيدة، ولكن الرياضة او التمارين ليس لها نتيجة في تخسيس الوزن اذا تمت بعيدا عن التغذية. وفائدتها تتم اذا رافق التمارين الرياضية نظام غذائي وسلوك غذائي يتم تطبيقه على الذين يرغبون في تخفيض اوزانهم وللحد مما يعانونه من سمنة.

● هل هناك مختصون بالتغذية يعملون بهذه الانديه على درجة كافية من الكفاءة؟

- الواقع انني لاحظت في عدد من الانديه موظفين لديهم معرفة بالنواحي والتمرينات الرياضية فهم غالبا متخصصون في الرياضة والعلاج الطبيعي.

اما جانب التخصص في التغذية فلديهم نقص وهم يعوضون هذا الجانب بتوزيع قوائم للحمية ونظام الاكل.

وهذه القوائم لا تناسب كل الناس لذا يجب ان يكون هناك مستشار تغذية ليحدد نظام الاكل الذي يجب ان يتناوله الفرد فهناك في هذا الشأن توجيهات غذائية حسب السن وظروف الجسم وظروف البيئة. فاذا تم وضع نظام غذائي سليم ومناسب من قبل متخصص مع التمارين الرياضية فان الحالة تستجيب ويحدث تخفيض الوزن.

● اذن هذه الانديه والعيادات الخاصة بالتخسيس ايجابية؟

- نعم ايجابية اذا استطاعت التنسيق بين الرياضة والنظام الغذائي وغالبية الحالات تستجيب فهناك حركة وهناك نظام غذائي.

بالطبع هناك بعض حالات السمنة المفرطة يصعب معها تطبيق الرياضة والنظام الغذائي فقد تحتاج الى بعض التدخلات الجراحية او شفط الدهون.

● هناك من لا يطمئنون لعملية شفط الدهون فما رأيك بذلك؟

- انا لا انصح بشفط الدهون الا في حالات معينة وفي اضيق الحدود، فهو ينفع في بعض الحالات الخاصة كان يكون الجسم متناسقا الا في منطقة البطن او في الارداف عند بعض السيدات، هنا يكون شفط الدهون من هذه المنطقة مجديا، من ناحية تحسين الشكل لكن يمكن ان تترافق هذه العملية مع اختلاطات متعددة.

● يجد الناس انفسهم في حيرة وسط سيل المعلومات التي تنشر في اجهزة الاعلام فهناك من يقول ان سبب السمنة هو الاكل وهناك من يرجعها الى الجينات... فما هو الصواب؟

- بالطبع الاكل مسؤول عن السمنة اكثر من الجينات او الهرمونات الموجودة بالجسم. فالعوامل البيئية كالعادات والتقاليد تسبب السمنة... فمثلا في السعودية حيث وفرة الاطعمة والاكلات وباصناف متعددة بالاضافة الى قلة الحركة حيث تستخدم الغالبية السيارات، حتى فتح وقفل التلفزيون يتم بالريموت كنترول. هذه الامور وراء السمنة الحاصلة في المجتمع السعودي بين كل الشرائح بما فيهم الاطفال، حيث اوضحت الاحصائيات المبدئية ان السمنة تنتشر في المجتمع بنسبة 19 في المائة وهناك من بين هذه النسبة اطفال.

ايضا عامل الوراثة له دور ولكن بنظري لا يعتبر دورا اكبر من تناول الغذاء بشراهة.

● ما هو اذن القول الفصل في مسألة التخلص من السمنة؟

- اقول لكل من اصابتهم السمنة: كل اقل وتحرك اكثر. واوضح لمن يمارسون عملية تخسيس الوزن ان يتم ذلك بالتدريج وببطء لان هناك اخطاء يرتكبها البعض بمحاولة تخفيف اوزانهم بسرعة لان ذلك يكون له مضاعفات وخطورة سلبية. فالجسم يقوم بعملية تعويض ميكانيكي في حالة انزال الوزن بالتدريج وبمعنى آخر يجب ان نغير سلوكاتنا الغذائية وليس باتباع رجيم او نظام سريع لانه كثيرا ما يفشل هذا الرجيم وليس من السهل التخلص من العادات الغذائية التي عاش عليها الانسان لسنوات. فان السلوك الغذائي الذي يعتمد على تقليل كميات الاكل والتقليل من السكريات او اعتماد بدائل السكريات كالاسبارتيم هذا افضل.

● هل ترى ان التقليل من وجبات الطعام كالامتناع عن تناول وجبة العشاء او الفطور يمكن ان يخفض الوزن؟

- هذا ليس سليما ولا صحيحا فتخفيض الوجبات يجيء بنتائج عكسية لذلك لا بد من تناول الوجبات الثلاث على الاقل وهي الفطور والغداء والعشاء بل لو كان هناك وجبة او وجبتان بين هذه الوجبات لا يكون لها اي ضرر او زيادة في الوزن فالذي يحدث عندما يتناول المرء وجبتين فانه عندما يجوع ويأكل فان الجسم بصورة ميكانيكية يأخذ كمية من النشويات والكربوهيدرات ليسد حاجته ويخزن الزيادة في جسمه بعكس الذي لا يجوع ويشبه الانسان في ذلك النبات، فالنبات الصحراوي الذي يتواجد في منطقة شحيحة المياه يخزن، اما النبات الذي على شاطئ نهر او بحيرة او مكان كثير الماء فانه لا يخزن نفس الفكرة تنطبق على الانسان.

● يعتقد الكثيرون ان الفواكه مهما كثرت لا تسبب السمنة او السكري... فهل هذا صحيح؟

- لا ينطبق ذلك على جميع الفواكه فالعنب والتمور بها نسبة عالية من السكر ولذلك فنحن نحدد لمن يتناولون التمور بحبتين او ثلاث والعنب بـ15 او 12 حبة مثلا، ايضا الموز يحتوي كاربوهيدرات مركزة وهي تتحول الى سكريات بسيطة. وهناك فواكه مفيدة مثل التين لان به الياف وهي مطلوبة في عدم زيادة السمنة.

ايضا الحمضيات لا ضرر منها مع مراعاة عدم الاكثار فالبرتقال فيه نسبة نشويات والجريب فروت فيه نسبة نشويات اقل. ولا صحة ابدا لما يقال عن اطلاق كمية تناول الفواكه دون حدود.

التمارين الرياضية مهمة لصحة الانسان

إستشارات صحية

تشقق نهاية الأصابع

● أنا سيدة ابلغ 37 سنة من العمر، ومشكلتي انني اعاني من تشقق في نهاية الاصابع خاصة حول الظفر. والحالة التي اعاني منها مزمنة، فأحيانا تؤدي الى خروج قيح اصفر، ويحدث ألم حاد اضطر معه الى ان الامتناع عن العمل. فبماذا تنصحونني؟

- تشقق الاصابع او الجلد قد ينتج عن اسباب متعددة لكن اهمها الاكزيما الجلدية خاصة لدى ربات المنازل اللواتي يستخدمن المنظفات والمواد الكيميائية بشكل كبير. كذلك يمكن ان يحدث التشقق بسبب نقص الفيتامين A والفيتامين E المهمين لترميم الجلد ونشاطه. ويحدث التقيح نتيجة غزو الجراثيم الموجودة حول الظفر للطبقات الجلدية العميقة، خاصة بعد غياب البشرة في مناطق التشقق التي تعتبر الخط الدفاعي الاول الذي يفصل الوسط الداخلي للجسم عن الوسط الخارجي ما ننصحك به هو ما يلي:

1 - عدم وضع اليدين في الماء والمنظفات ويفضل استخدام القفازات الواقية.

2 - ابقاء البشرة في اليدين طرية بواسطة مراهم مليّنة مثل الفازلين، هذا اذا كانت غير ملتهبة.

3 - اذا حدث التهاب في الاصابع يجب اخذ المضادات الحيوية خاصة المضاد المناسب وذلك باستشارة الطبيب.

ترقق في العظام

● أنا رجل ابلغ 43 سنة من العمر ولا اعاني من اي مرض سابق. لكن فجأة ومن دون انذار حدث لدي كسر في الفخذ على اثر سقوط بسيط على الارض. وبعد التحاليل قال لي الاطباء ان هذا الكسر حدث بسبب ترقق العظام لدي ونصحوني بعدم الحركة المفرطة بعد الشفاء. فما السبب؟

- ترقق العظام يحدث لدى المرأة بشكل اكبر من الرجل بسبب الاضطرابات الهرمونية خاصة نقص الاستروجين. لكن وجود هذا المرض لدى الرجل قد يشير الى وجود اضطرابات هرمونية في الغدد المجاورة للغدة الدرقية الموجودة في العنق، وهي مسؤولة عن تمثيل واستقلاب الكلس والفوسفور في العظام. لذا من المفيد اجراء الاستقصاءات المناسبة. كما يمكن ان يحدث ترقق العظام بسبب نقص الفيتامين D المهم لتثبيت الكلس في العظام. او قد يكون سبب ترقق العظام باثولوجيا، اي وجود ورم ما، او انتقالات ورمية يجب التحري عنها في الجسم مثل سرطان البروستات او غيرها من الامراض.

لذلك يجب اجراء استقصاءات موسعة لمعرفة السبب الحقيقي واجراء اللازم.

الأعشاب الطبية

علاج الشخير بخليط من نباتات الميرامية والخزامى والنعناع مع زيت شجرة المستكة

● بدأت بعض المراكز الصحية الالمانية باستخدام مزيج دوائي جديد لمعالجة الشخير، على شكل غرغرة صباحا ومساء. وهذا المزيج مركب من نباتات طبية متعددة مثل الميرامية والنعناع والخزامى ممزوجة مع زيت شجرة المستكة. وعلق بعض الاطباء الالمان ان هذا الاسلوب العلاجي يعتبر من اكثر الطرق العلاجية سلامة لمعالجة الشخير.

ويجب البدء بالغسولات العشبية وتجربتها قبل البدء بالمعالجة بالليزر والادوية.

ويقوم مبدأ عمل هذه النباتات في تخفيف الشخير على تقوية عضلات البلعوم ومنع تهدل وارتخاء الطبقة المخاطية المغطية له، خاصة ان نسبة امتصاص النباتات المذكورة عالية من قبل الاغشية المخاطية. لذلك تصبح النسج في البلعوم اكثر تماسكا ولا تتأثر بالاهتزازات التنفسية. ويحدث الشخير غالبا بسبب تضيق مدخل الطرق التنفسية العلوية مثل الحنجرة والطيات البلعومية. وهو يرصد لدى 40 في المائة من الذين تجاوزت اعمارهم الاربعين، ويمكن ان يحدث لدى الاطفال بسبب ضخامة اللوزتين او التهاب البلعوم.

الفيتامينات.. كيف يمكن ان تساعدك؟

الفيتامين	التأثيرات على الصحة	المصادر الغذائية	المقادير العلاجية
فيتامين «E» المقدار الذي ينصح باخذه 10 مليجرامات يوميا للرجال و8 مليجرامات للنساء.	يمكن ان يخفض نسبة حدوث الذبحات القلبية وتصلب الشرايين. ويقوم بهذه المهمة بخفض تأثير المؤكسدات الضارة الناتجة عن البروتينات الشحمية المنخفضة الكثافة «LDL». ويحمي من حدوث الجلطات الدموية. كذلك له دور في الحماية من السرطان والساد العيني. وهناك بعض الادلة على اهميته في مكافحة الشيخوخة وعلامات سن اليأس.	موجود في زيوت النباتات (زيت الصويا)، وزيت عباد الشمس، وزيت الذرة، والمارجرينا، والذرة، والحبوب، والمكسرات، والزيتون والسبانخ والخضروات الاخرى، وزيت الحوت، والسمك.	معظم الباحثين عن الفيتامينات يأخذون فيتامين «E» وتتراوح المقادير الطبيعية من 100 الى 400 مليجرام يوميا، لكن يمكن ان يؤدي هذا الفيتامين الى بعض الاختلاطات السامة للجسم ويمكن ان يميع الدم ويجب عدم تناوله مع الادوية المميعة للدم مثل الهيبارين والوارفارين.
الفيتامين «C» المقدار الذي ينصح به 60 ميليجراما يوميا. لكن المدخنين يجب ان يأخذوا 100 ميليجرام على الاقل يوميا.	يساعد على تقوية الاسنان واللثة، ويساعد على امتصاص الحديد من الامعاء. ويزيد الشفاء لدى التعرض للجروح. ويمكن ان يساعد على خفض كوليسترول الدم. ويقلل من نسبة حدوث السرطان خاصة سرطان المعدة والمريء. ويحمي من الكتراكت (الساد العيني). ويقول البعض انه يساعد في حماية الرئتين من الهواء الملوث والفيروسات.	موجود في الليمون والفواكه الاخرى التي تحوي على السيترات والعصير وفي الفليفلة الحمراء والخضراء، والخضار الملونة، والبروكلي، والسبانخ والبندورة والكيوي... الخ.	اذا زادت المقادير عن 1000 ميليجرام يوميا، فيمكن ان يؤدي الى الاسهال واضطراب بعض المركبات الدموية وتخرش في الطرق البولية. بعض الناس يأخذون الفيتامين بمعدل 250 ميليجراما الى 1000 ميليجرام يوميا والكميات الزائدة عن الجسم تطرح في البول.
البيتا ـ كاروتين يمكن تناول اي كمية	يحمي ضد السرطان، خاصة الناتج عن التدخين، ويمكن ان يحمي من مخاطر الامراض القلبية الوعائية.	موجود في الجزر، والبطاطس الحلوة، واليقطين واغلب الفواكه والخضروات الصفراء، والكريب فروت، والسبانخ، والمشمش، والبروكلي، ومعظم الخضروات الداكنة وكلما كان لون الخضار داكنا كان الكاروتين اكثر.	هذا الفيتامين على عكس الفيتامين «A» الذي يتركب من الكاروتين لا يؤدي الى تسمم خلوي، حتى الكميات العالية منه. واسوأ ما يحدث هو تبدل الجلد الى اللون الاصفر او البرتقالي. وبعض الناس يأخذون من 10 الى 30 ميليجراما يوميا.

بي اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

التبدلات العصبية والعضلية التي تحدث عند المرأة أثناء الذروة الجنسية



● من السهل تحديد الذروة الجنسية لدى الرجل، اذ يحدث القذف، لكن هناك شيئاً من الصعوبة في تحديد الذروة الجنسية لدى المرأة فيزيولوجياً وتشريحياً.

على اي حال وجد خلال الدراسات الفيزيولوجية ان المرأة تعاني اثناء الوصول الى الذروة من التبدلات التالية:

1 - زيادة المفرزات المهبلية اثناء بدء النشوة.
2 - حدوث تشنجات عضلية في الجدار السفلي من الحوض.
3 - حدوث تشنج في الثلث الخارجي من القناة المهبلية.
4 - احتقان الثديين وتوتر الحلمتين لكن سرعان ما يختفي التوتر خلال النشوة.

وتحدث تشنجات المهبل اثناء النشوة على شكل تواترات متواصلة تفصل بينها فترة زمنية قصيرة، وتستمر التشنجات من دقيقة الى ثلاث دقائق تقريبا بينما عند الرجل لا تستمر لأكثر من ثوان.

ووجد من الدراسات الاخيرة ان عنق الرحم ينخفض الى الاسفل وتجري عمليات انغلاق وانفتاح بحركة شبيهة بالشفاط لجرف النطاف لداخل الرحم.

اليوغا والإسترخاء

تمديد العضلات والتركيز والاسترخاء تساعد على ليونة الجسم أثناء تمارين الرشاقة

● تقول خبيرة اللياقة البدنية كارين فويت ان لليوغا ثلاثة انواع اساسية وهي تختلف حسب الهدف الذي يريده الانسان، فيوغا «اشتنقا» تحتاج الى الحركة والنشاط حيث تزيد حيوية الدورة الدموية، ويوغا «انجار» تركز على وضعية جسم الانسان حيث يمضي الانسان فترة طويلة في وضعية معينة، اما يوغا «كونداليتي» فهي تركز على التنفس والتركيز والثبات في وضعية معينة وهذا النوع يساعد على الاسترخاء.

وبشكل عام يمكن دمج هذه الانواع من اجل صحة افضل.

وتنصح فويت بأن يحاول الانسان البدء في التمارين الرياضية بقليل من اليوغا وتمديد العضلات، وهذا من شأنه ان يساعد على زيادة ليونة الجسم وتحقيق الهدف المطلوب بشكل افضل.

وقبل اجراء عملية تمديد العضلات يجب تحضير الجسم لذلك، اذ ينصح بالمشي لمدة 5 دقائق او النط او ركوب دراجة هوائية.

هذه البداية تؤدي الى رفع درجة حرارة العضلات وتزيد تدفق الدم او التروية الدموية اليها.

ويجب التركيز على العضلات الخاصة بالتمارين الرياضية المطلوبة.

هذه البداية تمنع من تراكم حمض اللكتات، وهو احد الحموض الناتجة عن حرق سكر الدم في العضلات وبالتالي يقل الم وتشنج العضلات. ومن الضروري بعد انهاء التمارين الرياضية اجراء حركات استرخاء بالتدرج وذلك مهم جداً لتقليل تجمع الدم في الجزء السفلي من الجسم وحدوث الدوخة والتعب بعد ممارسة الرياضة.

اتباع رياضة الاسترخاء والتركيز وشد او تمديد العضلات يساعد جاهزية الجسم للتمرينات الرياضية ويساعد على سرعة الحركة اضافة الى عدم التألم في فترة الاستراحة حيث ينعم الانسان بنوم هادئ في الليل ويستيقظ في اليوم التالي نشيطا.

شرب القهوة قد يكون مفيدا مع دواء «إيبوبروفين» المسكن



● اكدت دراسات جامعة اوكسفورد ان اخذ الكافيين، وتحديدا القهوة، مع الادوية المسكنة من زمرة «ايبوبروفين» يقلل من صداع الراس والام الاعصاب القحفية والام الاسنان، وذلك مقارنة مع اخذ الادوية المسكنة بشكل منفصل.

ووجد في البحوث التي تمت في السنوات الاخيرة ان الكافيين يزيد من تأثير الادوية المسكنة بشكل مضاعف.

وللتأكد من صحة الدراسات السابقة اجريت دراسة سريرية على 250 متطوعا اعطي نصفهم 150 مليجراما من دواء «الايبوبروفين» والنصف الآخر اعطوا 150 مليجراما من الدواء بالاضافة الى 200 مليجرام من الكافيين. ووجد تحسن لدى افراد المجموعة الثانية حيث خف الصداع بسرعة اكثر وقال الباحث بوريس فورد المشارك بهذه الدراسة ان كمية الكافيين اللازمة لانتاج هذا المفعول يجب ان لا تزيد على 250 جراما لان ذلك قد يسبب بعض التأثيرات السلبية على الجسم ونقص الشهية للطعام والاضطرابات العصبية والقلق والنرفزة وغيرها.

تطلق بعد غد شركة «إنتيل» الصانعة الأولى في العالم للمعالجات المركزية الدقيقة، رقاقتها الإلكترونية الجديدة «پنتيوم 3» التي أثارت ضجة كبرى في الأوساط العلمية والاجتماعية.
وكانت صحيفة «الشرق الأوسط» المطبوعة العربية الوحيدة، بل الوسط الإعلامي العربي الوحيد، الذي زار قبل أيام مصانع الشركة في «سانتا كلارا» في قلب وادي السيليكون في ولاية كاليفورنيا الأميركية التي تتسم بوضع أمني خاص يحظر على أي كان دخوله، وخرجت بالتحقيق والانطباعات التالية:

الشرق الأوسط تزور مصانع شركة «إنتيل» للمعالجات المركزية الدقيقة وتكتشف كيف يصنع مستقبل الكومبيوتر وشبكات الإنترنت

إطلاق الرقاقة الإلكترونية الجديدة «پنتيوم 3» بعد غد

سان خوسيه (ولاية كاليفورنيا الأميركية): نديم نحاس

تطلق بعد غد شركة «إنتيل» في حملة عالمية ستكلف 300 مليون دولار، رقاقتها الجديدة «پنتيوم 3» التي أثار الحديث عنها في السابق لغطاً كبيراً في الأوساط الأميركية بسبب أنها تعرض مستخدمها للكشف والإعلان عن نفسه، وبالتالي المس بمبدأ المحافظة على الخصوصية والحرية الشخصية (راجع الإطار الملحق).

وهذه المعالجات المركزية التي تشكل في الواقع قلب أجهزة الكومبيوتر باتت تتطور بقوة على صعيد السرعة، مما يعني القدرة على تحليل المعلومات ومعالجتها بسرعة كبيرة وكفاءة فائقة بحيث ترفع أداء هذه الأجهزة إلى أعلى المستويات.

والرقاقة الإلكترونية الجديدة التي خرجت اليوم هي على نوعين: نوع تبلغ سرعته 450 ميجاهيرتز، والآخر بسرعة 500 ميجاهيرتز، وهما يصلحان لشبكات الانترنت وممارسة الألعاب الإلكترونية وتجسيم الأشكال عليها بالأبعاد الثلاثية.

«پنتيوم 3 زيون»

وفي شهر مارس (آذار) المقبل ستطلق «إنتيل» أيضاً رقاقة «پنتيوم 3 زيون كيواء» التي تبلغ سرعتها 500 ميجاهيرتز والتي صممت لأغراض محطات العمل المركزية الكومبيوترية (وورك ستيشن) وللقيام بالخدمات الموزعة على الشبكات (سيرفيرس). كما ستطلق في الشهر ذاته رقاقتها «پنتيوم 3 كيو 2» البالغة سرعتها 550 ميجاهيرتز والتي تصلح لأعمال الجرافيك والتصميم، وخاصة وضع النماذج الهندسية بمساعدة الكومبيوتر (كاد).

ومن شأن هذه الرقاقات الجديدة أن تضع الكومبيوتر والانترنت في مستويات جديدة تماماً تمكن الشركات العاملة على الشبكة العالمية من استغلال إمكانيات لم تكن موجودة سابقاً والخروج بأشياء جديدة تسحر الألباب فعلاً.

ومن الأمثلة على ذلك الألعاب الإلكترونية، سواء على الانترنت، أو خارجها (محطات الألعاب ومراكزها) التي تتميز بوضوح الصورة ونقاوة الألوان وتمايزها والأشكال الحادة الصارخة والقدرة على استغلال ألعاب معقدة فعلاً وتسخيرها بواسطة الواقع الافتراضي للتحول في عالم قريب جداً من الواقع الحقيقي.

ومثال على ذلك ان سلاح الجو الإسرائيلي كان أول المبادرين إلى استغلال هذه الإمكانيات لتدريب طياريه المقاتلين على محاكاة ظروف الحرب الفعلية.

والذي زار قاعة العرض التي نظمتها «إنتيل» هنا بمناسبة الإعلان عن الرقائق الجديدة ليرى بأم العين كيف استطاعت شركات الكومبيوتر وبرامجها استغلال هذه الرقاقات للخروج بأنظمة مختلفة سواء في الإدارة، أو تنظيم العمليات المالية، أو المحاسبة، أو التخطيط الإداري والهندسي، أو الرسم والتصوير، أو الألعاب والتسلية (كما ذكرنا آنفاً) أو لأغراض شتى لا يتسع المجال هنا للحديث عنها، كلها لأنه لا يمكن تحديد إمكانياتها بأي شكل من الأشكال.

متاحف العالم بين يديك

مثال آخر بسيط لفت أنظار المراقبين هنا في قلب وادي السيليكون حيث يصنع المستقبل ويربط العالم عبر شريط واحد طويل وهو:

فقد عرضت شركة «سيراكس» نظاماً ليزرياً نقالاً يعتمد على رقاقة «پنتيوم 3» لمسح المواقع الكبيرة والجسور والمباني ووضع خرائط مجسمة تفصيلية لها بدقة لا تضاهى، ثم بث تلك عبر شبكة الانترنت إذا رغبت.

فقط وجه جهاز المسح إلى الموقع المطلوب بواسطة كومبيوتر الحضن الصغير (لابتوب) لتحصل على نموذج هندسي مجسم بالأبعاد الثلاثية خلال دقائق، ليكون بتصرف المصممين العاملين بواسطة الكومبيوتر (كاد) سواء بالشكل المجسم، أو المسطح العادي (ذي البعدين). وبإمكان هؤلاء المصممين طبعاً تبادل هذه النتائج عبر الانترنت وتعديلها والزيادة عليها، او الإنقاص منها حسب الطلب. وبالإمكان حسب هذه الطريقة التركيز أيضاً حتى على أدق الأجهزة والآلات من براغ وعزقات ومعدات صغيرة. كما يمكن استخدامها داخل المباني او خارجها من دون أي إضاءة إضافية، أي الاكتفاء بالإضاءة الطبيعية.

وذكر ناطق بلسان الشركة لـ«الشرق الأوسط» أن نظام سيراكس هذا قد استخدمته بنجاح بشكل أولي كل من الشركات والمؤسسات الكبيرة مثل «شيفرون» و«فور دانيال» و«رايثيون» و«ديزني» وسلاح البحرية الأميركية وعشرات الهيئات الأخرى. كما فاز هذا النظام بجوائز تقديرية أخرى من جمعيات علمية وهندسية مختلفة مرموقة.

وأضاف الناطق أن بإمكان المرء منذ الآن فصاعداً زيارة المتاحف المختلفة في العالم عبر الانترنت من دون الحاجة إلى تكبد مشاق السفر والنفقات، لا بل بإمكان المرء الذي يزور هذه المتاحف عبر شاشة الكومبيوتر الصغيرة التركيز حتى على جزء صغير من اللوحة الفنية، او التمثال، والتدقيق في أدق التفاصيل الفنية والاستمتاع بها أكثر بكثير مما لو كان الزائر موجوداً في الموقع ذاته.

قدرة كبيرة على ضخ المعومات

ومن شأن هذه الرقاقات الجديدة التي ستتجاوز قوتها الـ600 ميجاهيرتز قبل نهاية العام الحالي استغلال المحتويات الفنية في الانترنت وعرضها ومعالجتها بأفضل السبل، كذلك تحسين ضخ المعلومات، من فيديو وغيره، وضغطها وإعادة توسيعها بسرعة فائقة، خاصة إذا علمنا أنه في حدود عام 2005 ستكون هناك مليارات الكومبيوترات في جميع أنحاء العالم موصولة بشبكة الانترنت، مما يستوجب أداء متفوقاً جداً، كما ذكر كريج بأنيت الرئيس التنفيذي لشركة «إنتيل».

ولعل أفضل استخدام لـ«پنتيوم 3» هو زيادة القدرة على التعرف على الأصوات وتمييزها مما يعني الاستغناء عن لوحة المفاتيح في الكومبيوتر، فضلاً عن إعطاء الأوامر صوتياً بدلاً من الكبس على الأزرار. كذلك يمكن بهذه الوسيلة الصوتية تركيب النصوص وتحريرها وإعادة بعض الجمل والفقرات وتغييرها وإبرازها والتلاعب بها وتصديرها وتلوينها من دون استخدام اليدين مطلقاً.

وذكرت شركة «فيليب سبيتش بروسيسينج» التي طورت هذا البرنامج أن الصوت في المستقبل سيتعامل مع الكومبيوتر وشبكة الانترنت من دون الحاجة مطلقاً إلى الاقتراب من الجهاز، بل إنه يمكن مثلاً لربة المنزل أن تقشر البصل في المطبخ وتشغل الجهاز وشبكة المعلومات في الوقت ذاته، شرط أن تراقب الشاشة ولو من بعيد بين الحين والآخر لتفادي ارتكاب أي خطأ في النص.

في هذا الوقت واعتماداً على الرقاقة ذاتها طورت شركة «جرافيكس إميج في 1,0» برنامجاً يمكن من خلاله وضع رسومات ذات درجة عالية من النقاوة والتحديد.

ومثل هذه النقاوة العالية أتاحت لبرنامج آخر التفاعل بالصور عبر الانترنت مع مكوك الفضاء الذي أقل السناتور جون جلين، مما يعني إمكانية تحضير نشرات إعلامية مصورة لتشكل موقعاً ثابتاً، أو بثها من مكان إلى آخر عبر الشبكة العالمية. ويمكن تزيين هذه النشرة بالأصوات والموسيقى والتأثيرات الخاصة.

ويتيح برنامج شركة «كاليجاري كوربوريشن» المسمى «كاليجاري إن پي 2000» تحضير الرسوم المتحركة بالأبعاد الثلاثية المجسمة، مع منح المشتركين الآخرين في الشبكة القدرة على إضفاء لمساتهم الخاصة على هذه الرسوم، او تغييرها.

وعلى غرار شركة «سيراكس» بمقدور شركة «لايف بيكتشر إنك» عن طريق برنامجها «لايف بيكتشر زوم فيوار في 3,2» زيارة المتاحف ومحلات بيع الثياب والأزياء ليتمكن المشتري، عبر جهازه المنزلي، من التدقيق حتى في نقوش ربطة العنق قبل شرائها.

ومن أكثر البرامج التي أثارت اهتمام الحاضرين إمكانية استغلال قوة شريحة «البنتيوم» هذه لتركيب شريط فيديو رقمي بنفسك مستخدماً مواد أولية متوفرة من كاميرات أجهزة «الدي في دي» وكاميرات الفيديو العادية والصور التلفزيونية المسجلة على الفيديو، كما تفعل عادة استوديوات السينما. وبالإمكان استغلال أفلام الفيديو الخاصة هذه للترويج لمبيعاتك وللقيام بحملات إعلانية حسب طلبك ورغبتك.

البرنامج هذا المسمى «باور في سي آر» هو من إعداد شركة «سايبرلنك كورب». وتصلح شرائط الأفلام هذه أيضاً لتدريب الموظفين على أغراض ومهمات معينة. وأخيراً ثمة برامج لتسريع عمليات النقل بواسطة المودم الذي تبلغ سرعته عادة 56 كيلوبايت في الثانية إلى 30 ضعف هذه السرعة فضلاً عن إمكانية تسريع عمليات التفتيش عن المعلومات في الانترنت (براوزنج)، مما يسهل كافة العمليات الأخرى ويقتصد في الوقت الثمين. وتتم كل هذه العمليات بشكل رقمي.

ذاكرة «فلاش»

ويبدو أن «إنتيل» ليست الأولى في صناعة المعالجات فحسب، بين عدد قليل من الشركات لا يتعدى عددها أصابع اليد الواحدة، بل هي الأولى أيضاً في إنتاج الرقائق الخاصة بذاكرة «فلاش».

هي ذاكرة لا تفقد ولا تمحى إذا ما انقطع التيار الكهربائي عنها. إذ تظل حية في الرقاقة الخاصة بها على عكس جهاز الكومبيوتر العادي التي تزول (ذاكرة درام) حال انقطاع التيار عنها، ما لم يتم خزنها في القرص الصلب الخاص بها.

وهي تستخدم عادة في الأجهزة التي لا تملك مثل هذا القرص الصلب، كالهواتف الخلوية (الهواتف النقالة) وأجهزة النسخ والفاكس والمناداة، وفي العديد من الاستخدامات الأخرى، مثل الكاميرات الرقمية وأجهزة الملاحة الإلكترونية في السيارات، فضلاً عن الغسالات والمعدات الكهربائية المنزلية، ومحطات الكومبيوتر الطرفية، والطابعات وأقراص «دي في دي» وحتى أجهزة «الدي في دي» الغالية.

ويبدو أن ربع المعدات التي نشاهدها عادة تستخدم مثل هذه الرقاقات لغرض أو آخر، وإذا علمنا أن الصين مثلاً هي أكثر بلدان العالم استخداماً للهاتف النقال، لأدركنا حجم هذه السوق المتنامية جداً.

فالتقديرات الأخيرة تشير إلى أن هناك نحو 20 مليون هاتف نقال في الصين اليوم، وأن هذا العدد في تزايد مطرد، فضلاً عن الأجهزة الأخرى التي أخذت مبيعاتها تزداد في هذا البلد المكتظ بالسكان.

وإذا أضفنا إلى كل ذلك البلدان الأخرى لأمكننا أن نكون فكرة عن مستقبل هذه الصناعة التي تتطور باستمرار والتي ستشهد في المستقبل القريب الذاكرة العادية «درام».

إذ أن هذه الرقاقات أخذت تدخل أيضاً محولات الهاتف وأجهزة المودم والاتصالات والألعاب الإلكترونية وبعض الاستخدامات الصناعية والعسكرية.

وتحوز «إنتيل» حسب إحصائيات عام 1997 «35» في المائة من حصة السوق، في حين تحتل الشركات الباقية الحصص الأخرى من سوق يقدر حجمها بسبعة مليارات دولار.

ثم أن نمو هذه السوق فاق كافة التوقعات. إذ سيبلغ حجمها، في حلول عام 2000، 1200 مليار وحدة، بعد أن بلغ حجم التصدير عام 1998 خمسة أضعاف الهدف الموضوع أساساً.

وفي العام الحالي فوجئ الجميع بأن هناك زيادة نسبتها 75 في المائة في حجم التصدير، لا سيما بعد بلوغ هذه الرقاقات مستوى 0,25 مايكرون من السماكة، و0,18 مايكرون على التوالي، وقدرة تخزينية تصل إلى 32 ميجابايت.

وتملك «إنتيل» حالياً خمسة مصانع لرقاقات «فلاش»، واحد منها في ولاية كاليفورنيا، والآخر في ولاية نيومكسيكو، والثالث في اليابان والرابع في شنغهاي في الصين، والخامس في الفلبين.

وبإيجاز تستثمر «إنتيل» مليار دولار في إنتاج هذه الرقاقات على نطاق العالم كله.

معامل إنتاج المعالجات المركزية

تملك «إنتيل» معملين لإنتاج المعالجات المركزية الدقيقة في ولاية كاليفورنيا وآخر قرب دبلن عاصمة جمهورية إيرلندا المستقلة، ورابعاً قرب القدس في الأراضي المحتلة.

والذي يدخل هذه المعامل كمن يدخل عالماً غريباً تسود فيه أجهزة حفر ونقش ألواح السيليكون لتحويلها إلى رقاقات أغلى من الذهب أحياناً.

وأجهزة الحفر هذه مع ملحقاتها، التي تحتل صفوفاً طويلة، لا تقل قيمة الواحدة منها عن الـ3,5 مليون دولار أميركي.

ويعمل العمال والفنيون داخل هذه المعامل المعزولة تماماً عن العالم الخارجي وهم يرتدون ملابس وأقنعة مثل رواد الفضاء، حيث يتنفسون عبر أنابيب موصولة بظهورهم في بيئة معقمة جداً لا تزيد نسبة التلوث فيها عن حبة الحمص الصغيرة في جو من الهواء يبلغ حجمه الثلاثة أميال مكعبة.

ومثل هذا التعقيم والعزل ضروريان جداً لكي لا تتلوث رقائق السيليكون بأي شائبة مهما كانت صغيرة تؤثر على عملها.

ثم إن دعائم هذه المعامل والبنايات الضخمة معزولة كلها بطبقات سميكة من المطاط لئلا تؤثر الارتجاجات الأرضية نتيجة سير الشاحنات القريبة مثلاً، أو سقوط الأحمال الثقيلة على الأرض على عمليات حفر الرقائق السيليكونية.

جو معقم للغاية معزول كلياً عن المحيط الخارجي في معامل حفر الرقائق (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

إجراءات أمنية وتعريفية لمكافحة الاحتيال

سانتا كلارا (ولاية كاليفورنيا الاميركية): «الشرق الأوسط»

رقاقات «بينتيوم 3» الجديدة تحتوي على رقم خاص يكشف هوية مستخدم الكومبيوتر ويعرف به لدى عقد الصفقات التجارية عبر الانترنت.

وركزت شركة «انتيل» على ان توزيع الأرقام تم بشكل عشوائي. وهي لا تعلم أرقام الرقاقات الجديدة المسوقة للزبائن. وقالت ان الغاية من وراء ذلك تعزيز الأمن في شبكات الانترنت وقطع دابر الاحتيال ونشر الفيروسات في الاجهزة الأخرى.

ولكن لئلا تتهم، كما اشارت بعض الصحف في حينه، الى انها تتعدى على الحرية الفردية وتمس السرية الشخصية، فقد استنبطت اسلوبا لتعطيل هذا الرقم يترك بتصرف المستخدم له. وفي حال تعطيل الرقم لا يمكن اعادته للخدمة مرة اخرى.

وفي هذا السياق تعمل «انتيل» على تعزيز عامل الأمن في شبكة الانترنت ومكافحة الاحتيال والتزوير ونشر الفيروسات المضرة، عن طريق استنباط أساليب خاصة مصممة لهذا الغرض تركب داخل الرقاقة. وهي تعمل فعلا على العديد من هذه الاساليب في وقت واحد.

وهي تحاول ان تعزز ذلك كله بالاستعانة والتعاون مع شركات أخرى تنشر برامج خاصة بالأمن مثل Capi وCDSA وRSA وOS. إذ ان التعاون بين الاجهزة الصلبة (هارد وير) (رقاقات «بينتيوم» في هذه الحال المجهزة بأرقام تعريفية ووسائل مكافحة) وبين البرامج (سوفت وير) التي تنشرها شركات متخصصة بالأمن كفيل بمكافحة الاحتيال وقطع دابر المخلين بالأمن.



«إنتيل» وتقنياتها العالية في سطور

سانتا كلارا: «الشرق الأوسط»

● تأسست الشركة عام 1968 على يد جوردون مور وروبرت نويس اللذين كانا يعملان في شركة فيرتشايلد لاشباه الموصلات، بغرض لانتاج المعالجات المركزية الدقيقة، وذلك في وجه هجوم عنيف من قبل شركات الالكترونات اليابانية. وبعد فترة قصيرة انضم اليهما اندي جروف الرئيس الحالي. وهي تعتبر حالياً اكبر شركة في العالم على صعيد الالكترونيات والتقنيات العالية.

● تضم الشركة حالياً 65 الف موظف موزعين في 30 بلداً. ويأتي نصف العائدات من خارج الولايات المتحدة.

● بلغت العائدات في العام الماضي 26,3 مليار دولار، 6,1 مليار دولار منها شكلت دخلاً صافياً و2,5 مليار دولار انفقت على اعمال البحث والتطوير.

● جاءت في المرتبة الـ38 في العام 1997 حسب جدول مجلة فورتشن لأكبر 500 شركة. كما جاءت بين الشركات العشر الاولى لاكثر الشركات التي يعجب بها الناس. كما هي حالياً بين افضل الشركات التي يفضل الناس العمل فيها.

● في العام 1997 انفقت اكثر من 100 مليون دولار لدعم التحصيل العلمي في الولايات المتحدة وخارجها، لا سيما في مواضيع مثل الرياضيات والفيزياء والتقنيات، لان هدف الشركة البناء للمستقبل عن طريق تعزيز التكنولوجيا.

● وفي العام 1997 اختارت مجلة تايم اندي جروف رئيس الشركة رجل العام ونشرت صورته على غلافها. فما كان منه الا ان طلب من موظفيه على سبيل النكتة ان يوسع مساحة المكعب الذي يشكل في الواقع مكتبه (في الواقع جميع الموظفين، بمن فيهم اندي جروف ذاته يملكون مكاتب متساوية في المساحة على شكل مكعبات) لكنهم رفضوا ذلك.

● في العام 1997 نشرت مجلة «ذي نيشن» التي تصدر من نيويورك، والتي يرأس تحريرها حالياً فيكتور نافاسكي (وهو ناشرها ايضاً) مقالاً أثار ضجة في حينه، جاء فيه أن راتب اندي جروف رئيس «انتيل» هو 96 مليون دولار في السنة فقط.

● باستثناء ذلك لا يملك جروف ولا مساعدوه ولا المديرون الكبار أي امتيازات خاصة في العمل على صعيد مواقف السيارات. فهم يوقفون سياراتهم الى جانب سيارات العمال لا فرق بينهم الا في الذي يحضر الى العمل أبكر من غيره ليحظى بموقف افضل. كما انهم يتشاركون مع غيرهم في الجلوس على موائد الطعام في المطعم، او في الكافيتريا من دون ان تكون لهم اماكن خاصة مخصصة لهم.

● في البداية اتبعت سياسة التخفيف من الملابس الرسمية يوم الجمعة فقط، وهو اليوم الذي يسبق العطلة الاسبوعية، ثم تقرر ان تكون جميع ايام العمل الاسبوعية مثل يوم الجمعة، اي لا ضرورة لارتداء السترات ولا ربطات العنق.

● ابلغ اندي جروف «الشرق الأوسط» ان شركته في العشر سنوات المقبلة ستحدد معالم العصر المعلوماتي الذي نعيش فيه ومعها صناعة السيليكون. وقصد جروف بذلك تطوير تقنيات ضغط المعلومات وضخها بسرعة واعادة فكها. واكد أن السنوات العشر المقبلة ستشهد مزيداً من التطور اكثر بكثير من السنوات العشر الماضية.

● اكد جروف انه لا يستطيع التكهن بتاريخ بلوغ المعالجات المركزية الدقيقة أقصى سرعتها في ضوء التطور الحالي السريع الذي يشهده العالم، حيث تتضاعف قدرة الكومبيوتر كل 18 شهراً تقريباً. ومع بلوغ اقصى هذه السرعة يكون العالم قد بلغ الحد الاقصى الذي لا يمكن تجاوزه بأي شكل من الاشكال. وهو ما يسمى بـ«الحاجز النهائي». لكنه توقع بداية ظهور نوع من البطء في عمليات تطوير وتسريع عمل المعالجات المركزية قبل بلوغ هذا الحاجز في العام 2011.

● يتم تسريع عمل المعالج المركزي الذي يشكل قلب الكومبيوتر عن طريق الترقيق المستمر للرقاقة وتغيير، او تصغير الموجة الضوئية. لكن لهذا حدودا كما ذكرنا أعلاه، وهو ما يدعى بالانجليزية Physical Limit أو Molocular Lim-it. لكن مهندسي «انتيل» يتحدثون اليوم عن ترقيق الرقاقة بحيث لا يتعدى سمكها، أي ما يسمى «البوابة»، العشر فقط وربما جزيئة واحدة في المستقبل. وقد يصبح الحديث مستقبلاً ايضاً عن السماكة بالذرات بدلاً من الجزيئات.

ولكن ماذا بعد ذلك؟ بعد ذلك ستكون نهاية العصر الالكتروني كله والدخول في عصر آخر لا نعرف ما هو!

● ذكر اندي جروف انه لا الكومبيوتر ولا الانترنت سيحلان محل التلفزيون، ولا الاخير سيحل محلهما، بل سيكمل الجميع بعضهم البعض خلال سنوات من الآن. ولكن هذا الامر لن يغير من طبيعة كل واحد منها. اذ سيبقى التلفزيون اداة اذاعية والكومبيوتر اداة اتصال بالوسائط المتعددة.

النجمة يلتقي الاتفاق في الدوري السعودي اليوم

باب المنافسة على المربع الذهبي مفتوح أمام تسعة فرق

الرياض: «الشرق الأوسط»

تفتتح اليوم المرحلة التاسعة عشرة من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز لكرة القدم (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) بلقاء واحد يجمع بين فريقي النجمة والاتفاق في اطار التنافس على حجز مكان بالمربع الذهبي الذي سبق الهلال ونال بطاقته الاولى لواقع رصيده البالغ 46 نقطة. الطائي صاحب المركز التاسع برصيد 19 نقطة ما زال له حظوظ في المنافسة اذا فاز في لقاءاته المتبقية بشرط ان يتعثر منافسوه.والكلام نفسه ينطبق على منافسه الاتفاق في لقاء اليوم حيث يحتل المركز السابع برصيد 23 نقطة، والأمل قائم في المنافسة لكن بشروط. وبنظرة عامة على موقف الفرق من المنافسة نجد الأهلي ما زال صاحب التطلع الاكبر لبلوغ المربع الذهبي من واقع رصيده البالغ 31 نقطة ثانيا بعد الهلال وقبل الشباب الذي يقل عنه بمباراة وله 27 نقطة والنصر 25 نقطة وله ايضا مباراة.

والاتحاد مرشح لبلوغ المربع ايضا انطلاقا من الحصيلة التي جمعها من 11 مباراة فقط (23 نقطة) وفوزه يدفعه لمنافسة الهلال على القمة. فريقا النجمة والاتفاق اللذان يتطلعان بشغف للمربع يملكان رصيدا متساويا (23 نقطة) في المركزين السادس والسابع على التوالي حسب فارق الاهداف لكن الاتفاق لعب 17 مباراة فقط.

ورغم ان الطائي (19 نقطة) وقبله الرياض (21 نقطة) من 17 مباراة ما زالا يصارعان للهروب من دائرة الهبوط الا ان امالهما بالمربع قائمة، ولكن وفق معادلات حسابية صعبة.

فريق الوحدة دخل فعليا دائرة خطر الهبوط من وجوده في المركز العاشر برصيد 17 نقطة وهو يكمل نصاب مبارياته حتى الجولة السابقة، ولا يبتعد عن الانصار سوى بنقطتين (15 نقطة)، وبات فريق هجر المعني الاكبر بخطر الهبوط في نيل القائمة وبالنقاط العشر التي يملكها. النقد الاكبر خلال المنافسات في الجولات القليلة السابقة طال فريق الوحدة من مكة المكرمة بعد عروضه الضعيفة التي زاد من قلقها كثرة تلويح ادارته ممثلة برئيس النادي جمال التونسي بورقة الاستقالة حال حدوث اي مشكلة، وهذا وحسب رأي النقاد قد اضر بالوحدة كثيرا وقربها من دائرة الهبوط.

وكان النقد في اتجاه اللاعبين ينصب ايضا لفريق الوحدة.وخص لاعبه الجديد المحترف (المصري) معتمد جمال الذي لم يقدم ما يشير الى الاستفادة منه في اللقاء قبل الاخير امام النجمة، وعاد في اللقاء السابق امام الشباب (2/1) ليؤكد انه يعاني من اصابة قديمة لا سيما وأن مشاركته كبديل لم تستمر سوى ست دقائق ليخرج مصابا.

قائمة هدافي الدوري ما زالت تضع نجم الوحدة الدولي عبيد الدوسري ومهاجم الرياض السنغالي داين فابيه في الصدارة برصيد 15 هدفا للأول و14 هدفا للثاني. في لقاء النجمة بالاتفاق تنهب الترشيحات لصلحة الأول لا سيما وانه سيلعب على ارضه وبين جماهيره في مدينة عنيزة.

يدرب النجمة البلغاري خريستوف ويعد منصور الموسى واسحاق كواكي (غاني) هما ابرز لاعبيه. ويدرب الاتفاق البرازيلي لويس البرتو، ويعد الدولي علي الفهيد ومحمد بكري هما الابرز في صفوفه.

وكانت الجولة الثامنة عشرة اختتمت بفوز الشباب على الوحدة 1/2 ليقفز الفائز للمركز الثالث. وفي المباراة واصل محترف الشباب (النيجيري) رشيد يكيني احراز الاهداف بالاول واضاف (المالي) يحيى بيسا الهدف الثاني، فيما احرز هدف الوحدة عبيد الدوسري.

وحفلت مواجهة الاهلي بالرياض بالندية والاثارة وانتهت بالتعادل 2/2، سجل للأول حسين عبد الغني و(البرازيلي) انطونيو، وللثاني فهد الحمدان والسنغالي فابيه. وحقق الانصار نقطة خارج ارضه بالتعادل مع مضيفه هجر (صفر/صفر). وكان فريقا النجمة والطائي قد التقيا في افتتاح الجولة وتعادلا بنتيجة (2/2).

طوارئ في الأهلي والاتحاد قبل لقاء قمة جدة الجمعة

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

اعلنت حالة الطوارئ مبكرا في ناديي الاتحاد والأهلي قبل لقاء قمة مدينة جدة المرتقب بينهما يوم الجمعة المقبل في اطار مباريات كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم.

الاتحاد تغلب على عقبة العودة من تركمانستان بعد لقائه مع فريق بختاكور في مباراة الاياب ببطولة كأس الكؤوس الآسيوية التاسعة للأندية حيث وفر احد اعضاء الشرف طائرة خاصة لكسب الوقت من اجل لقاء الأهلي، وهو الأمر الذي أسعد مدرب الاتحاد ديمتري كثيرا وصرح انه مستعد جيدا للمباراة. وقال انا اعتبر هذه المباراة نقطة الانطلاقة بالنسبة لنا لحجز مقعد في المربع الذهبي للدوري والمهمة صعبة لأن منافسنا مطالب من جماهيره باحراز نتيجة ايجابية بعد الهزيمة الأخيرة من الهلال 2/5 في كأس الملك عبد العزيز بمناسبة المئوية، وتعادله بشق الأنفس في المباراة الأخيرة أمام الرياض 2/2.

وأكد ديمتري سلامة جميع اللاعبين، وقال ان اصابة حمزة ادريس في مباراة بختاكور بسيطة حيث تعرض اللاعب لنزلة معوية بسبب البرودة.

وعن غلق التمارين عن الجماهير والصحافيين قال ديمتري: ان هذا الأمر متبع في برنامجه التدريبي خصوصا اذا كانت المباريات مهمة، ولا يوجد شيء جديد. وقال انا اعتبر مباراتنا يوم الجمعة أمام الأهلي تعد نقطة تحول كبير في مسار الفريق في الدوري والفوز بالنقاط الثلاث هام جداً.

وبالنسبة للأهلي فقد جدد الأمير محمد العبد الله الفيصل المشرف العام على لعبة كرة القدم بالنادي ثقته في مدرب الفريق-الوطني امين دابو، وقال ان خسارة الفريق أمام الهلال وتعادله أمام الرياض، لم يكونا بسبب تكتيك المدرب بل لعوامل خارجية، واتهم التحكيم بذلك. وعلى صعيد آخر قال مدرب الأهلي امين دابو سنلعب للفوز على الاتحاد، وسنؤكد للجميع بأن الأهلي ما زال قويا وان الهزة الأخيرة للفريق كانت خارجة عن اراداتنا.

الهلال السعودي تدرب في العين لمقابلة الاستقلال الإيراني

العين مع كوبتداخ في افتتاح تصفيات الأندية الآسيوية أبطال الدوري غدا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يستعد فريق نادي الهلال السعودي لمقابلة الاستقلال الايراني في مباراتهما الاولى بالتصفيات الآسيوية للأندية ابطال الدوري التي يستضيفها نادي العين الاماراتي، في الوقت الذي يلتقي فيه العين مع بطل تركمانستان فريق كوبتداخ.

وستقام المباريات في استاد القطارة بمدينة العين في الفترة من 25 فبراير (شباط) الحالي وحتى الاول من مارس (آذار) المقبل. وكانت فرق الهلال والاستقلال وكوبتداخ قد وصلت الامارات وبدات تدريباتها لهذه الغاية. واكد خليل الزياني مدرب الهلال السعودي فور وصوله ان فريقه لم يات للسياحة وانما جاء بهدف المنافسة بقوة على صدارة المجموعة مع الاحترام والتقدير لكافة الفرق الاخرى التي تسعى بدورها لنفس الغاية. وقال الزياني ان الهلال السعودي له ثقله على مستوى القارة الآسيوية والساحة الخليجية والعربية، وان التاهل الى المربع الذهبي الآسيوي هو الهدف الرئيسي من المجيء الى العين لخوض غمار هذه التصفيات، واردف ان البطولة مهمة جداً للهلال وتمثل جزءا من مسيرة الفريق نحو اللقب الآسيوي اذا ما حالف الفريق التوفيق والنجاح. واكد الزياني جاهزية الفريق مع وجود عدد كبير جاهز من اللاعبين الجيدين، وقال: ان جماهيرية الهلال الكبيرة في السعودية والوطن العربي والكم الكبير من اللاعبين النجوم يضع علينا مسؤولية كبيرة في المحافظة على سمعة الهلال وقوته كفريق بطل. واشاد الزياني باستعداد النجوم الذين لديهم الخبرة الكافية للمساهمة في تحقيق الانجاز المأمول ومن هؤلاء يوسف الثنيان وسامي الجابر وهناك ايضا النجم الكويتي بشار عبد الله والنجم الزامبي ليتانا وان مستوى الهلال حاليا يبشر بتحقيق انجازات جديدة وذلك من خلال تصدره الدوري السعودي. ووجه الزياني الشكر والتقدير الى اسرة نادي العين لحسن الضيافة والاستقبال.

وتحدث نجم الفريق الكابتن يوسف الثنيان فاكد ثقة اللاعبين بانفسهم واستعدادهم الجيد لتحقيق طموحات جماهيرهم وجماهير الكرة السعودية كلها في هذه البطولة القارية، وقال ان الفريق اعتاد على تحقيق الانجازات وحضر للمنافسة والتاهل، والهلال فريق بطولات وله باع طويل على الساحة الخليجية والآسيوية والعربية ونتائجنا في الدوري تؤكد استعدادنا الجيد لهذه التصفيات.

اما اللاعب الكويتي بشار عبد الله المحترف بصفوف الهلال فقد قال انها المرة الاولى له في صفوف الهلال بهذه البطولة. وقال: لقد شاركت حتى الآن في الدوري السعودي وهذه المرة الاولى للدفاع عن انجازات الهلال والمساهمة في تحقيق انجاز جديد خارجها. وآمل ان اوفق في هذه المهمة. وحول المرحلة الماضية مع الهلال قال بشار عبد الله انها كانت مرحلة انسجام مع الفريق والمرحلة المقبلة هي مرحلة الانصهار التام وتوقع ان يتاهل الهلال والعين للنهائيات عن هذه المجموعة لمواصلة المشوار في المنافسة على لقب البطولة في المرحلة المقبلة مع بطلي شرق آسيا في المجموعة الاخرى. اما مدرب العين الروماني ايلي بلاتشي فقد ابدى ثقة كبيرة بفريقه وجمهوره رغم عدم الرضى عن نتائج الفريق بدوري اندية الامارات للدرجة الاولى. وقال: ان الدوري اقلقنا وان حدوث تعادلين وخسارة في دوري طويل ليس له آثار نفسية سيئة على اللاعبين والوضع في البطولة الآسيوية مختلف فالفريق نتائجه ومشواره الآسيوي ممتاز حتى الآن وحقق نتائج جيدة وضرب مثلا فقال ان فريق ريال مدريد يخسر محليا وفي الوقت نفسه احرز بطولة اوروبا وبطولة اندية العالم.

القادسية الكويتي يصل الرياض اليوم لملاقاة النصر في مهرجان تكريم ماجد عبد الله

الرياض ـ الكويت: «الشرق الأوسط»

تصل مساء اليوم الى العاصمة السعودية الرياض بعثة فريق كرة القدم بنادي القادسية الكويتي للقاء النصر السعودي مساء غد في مهرجان تكريم نجم الكرة السعودي ولاعب النصر السابق ماجد عبد الله بمناسبة اختياره ضمن المتميزين في قائمة لاعبي القرن من قبل اتحاد الكرة الآسيوية، اضافة لعمادة نادي المائة مباراة دولية عالميا. ويرأس الشيخ طلال الفهد بعثة نادي القادسية الكويتي فيما يعنى الدولي السابق فيصل الدخيل بادارة الفريق و(البرازيلي) بريرا مديرا للجهاز الفني. وستكون مباراة القادسية والنصر هي الفقرة الرئيسية في المهرجان الذي دعي له البحريني حمود سلطان والكويتي وائل الحبشي اللذان ينضمان لنادي المتميزين الآسيوي الى جانب ماجد.

من جانب آخر فستكون مباراة النصر بالقادسية الاختبار الاول لمدرب النصر ناصر الجوهر بعد طرد (البرازيلي) دي سانتوس من مهمته آخر الاسبوع الماضي لخسارته امام الرياض 2/1، وسيجد الجوهر هذا اللقاء فرصة كي يعيد ترتيب اوراق فريقه الذي يناضل بقوة كي يجد له مقعدا في المربع الذهبي للدوري. وكان الجوهر يعمل مدربا لحراس المرمى في الفريق ومساعدا لسانتوس وسبق له ان تولى مهمة تدريب النصر بشكل مؤقت عام 1991، واستمر بعدها كمساعد لجميع المدربين الذين عملوا في النصر. والجوهر لعب دوليا خلال عقد السبعينات وكان يوصف بافضل ظهير ايمن سعودي واختياره للمهمة رفع عدد المدربين السعوديين في البطولة الى اربعة مع خليل الزياني (الهلال)، وأمين دابو (الاهلي) وخالد القروني (الطائي).

البرازيلي جارديل لاعب العام في البرتغال



رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السابق هافيلانج يقدم جائزة لاعب العام في البرتغال للبرازيلي جارديل نجم فريق بورتو (ا.ف.ب)

بورتو ـ ا.ف.ب: اختير البرازيلي ماريو جارديل مهاجم بورتو البرتغالي «لاعب العام» في البرتغال للمرة الثانية على التوالي خلال حفل دولي اقامته صحيفة «ابولا» الرياضية البرتغالية.

وكان جارديل (25 عاما) توج هدافا للدوري العام الماضي، وهو يتصدر حاليا قائمة الهدافين حتى المرحلة الثالثة والعشرين برصيد 26 هدفا. من جهة أخرى، حصل لاعب وسط بنفيكا، الدولي هوجو ليال (18 عاما) على جائزة «اكتشاف عام 1998».

ليلى محمد علي (كلاي) عازمة على النزول إلى حلبات الملاكمة، وتستعد لأول نزال الصيف المقبل

أكدت أنها لن تلاكم طويلا لأنها تريد أن تنجب ووالدها يخشى أن تتأذى

لوس انجليس: تيموثي سميث *

ليلى علي، ابنة الملاكم الاسطورة محمد علي كلاي، زارت والدها أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي في بيفرلي هيلز طالبة دعمه وتشجيعه، اذ تعتزم دخول حلبة الملاكمة على خطى والدها.

تتذكر ليلى ما قالته لوالدها في ذلك اليوم، اذ بدأت بقولها انها تنوي دخول عالم الملاكمة وانها تحبه لذا تريد دعمه ومساندته مؤكدة له انها «عازمة على الانخراط في الحلبة حتى اذا لم تجد مساندة منه».

لا بد ان هذا الحديث اثر على محمد علي، غير ان طبيعة مرض الشلل الرعاشي (باركنسن) تجعله عاجزا عن التعبير وكأنه يرتدي قناعا.

تذكرت ليلى ان اول رد لوالدها هو انه لا يريدها «ان تتعرض لاصابة مؤذية». وقال لها ذلك بصوت اعلى قليلا من الهمس. ردت عليه بأنها لن تتعرض للاصابة التي يخشاها لانها ستنازل ملاكمات وليس ملاكمين رجالا.

تقول ليلى انها ستصبح لوالدها بمثابة الابن «الذي لم يصبح ملاكما»، معلقة بأنها تقول ذلك بعيدا عن اي وقاحة. ويذكر ان شقيق ليلى الاكبر لا يبدي اي ميل نحو الملاكمة.

والمعروف ان عدد الملاكمات زاد كثيرا خلال السنوات الاخيرة، اذ تجري بعض المباريات في قاعات الالعاب الرياضية، غير أن الملاكمة النسائية على مستوى الاحتراف في حاجة الى نجمات حقيقيات.

لا شك ان لليلى اسما مشهوراً، الا ان المهارات في نهاية الامر، هي العامل الحاسم، اذ ان التفوق في مثل هذه المجالات لا يورث كما اثبتت الكثير من الحالات. فالاباء لا يورثون ابناءهم وبنتهم التفوق في الحلبة. وعلى العموم لا يمكن الحكم على ليلى قبل دخول الحلبة.

تقول جاكي كالين، الرئيسة السابقة للرابطة العالمية للملاكمة النسائية ومديرة الملاكمة النسائية في شركة «ماجيك جونسون للانتاج» حاليا، ان الجميع يتطلعون الى رؤية ليلى في الحلبة. وتضيف كالين أن ليلى تتمتع بمعظم الجوانب المطلوبة حتى الان، فاذا ثبت ان لديها المهارات اللازمة، فان ذلك هو المطلوب. وتعتقد كالين ان ليلى تملك ما لا تملكه الملاكمات الاخريات، وهو الاسم. وحسبما ترى كالين، فان هذا هو العامل الحاسم في التسويق. وتدير ليلى صالونا لتصفيف الشعر وهذا يعتبر حاليا عملها اليومي.

وتقول كريستي مارتن الملاكمة البارزة، ان ليلى تعتبر بمثابة مكسب للملاكمة النسائية. وتكسب مارتن حاليا 100 الف الى 150 الف دولار في المباراة رغم ان دخل الملاكمات المبتدئات لا يتجاوز 200 دولار في الجولة الواحدة.

تقول مارتن ان ليلى اذ استخدمت اسم والدها، فلا غبار على ذلك، وتضيف انها لن تشعر بأي نوع من الحسد والغيرة. وتعتقد مارتن كذلك ان الكثيرين يتطلعون الى رؤية ليلى داخل الحلبة لذا ينبغي عليها أن تثبت انها ملاكمة جيدة. ويبلغ طول ليلى 5 اقدام وست بوصات ووزنها 120 رطلا. ومعروف عن ليلى مواظبتها على التدريب المستمر والجاد. ويذكر انها تخرجت من كلية سانتا مونيكا ولم تواصل دراساتها العليا بسبب الاقبال على الملاكمة وما تتطلبه من تدريبات مستمرة. ويقول مدير مركز تدريب «الدان ايه» للملاكمة، ريتشارد الين، ان ليلى تتردد على المركز بانتظام وبدقة تماما مثل الساعة.

ويقول مدربها كيفين مورجان ان ليلى ستكون جاهزة لاول مباراة خلال الصيف المقبل مضيفا ان تدريباتها حتى ذلك الوقت ستشمل الحركات الهجومية والدفاعية وبعض التدريبات على المباريات الحقيقية.

ويلاحظ ان الملاكمة النسائية انتشرت خلال السنوات الاخيرة في الولايات المتحدة خصوصا في ولاية كاليفورنيا. وتبدأ اجور الملاكمات من 100 دولار للجولة في اندية سان دييغو. ويذكر ان الحصول على الرخصة ليس امرا صعبا، كما ان اللعبة مفتوحة لكل من يريد فرصة. ويقول المدرب مورجان انه يريد ان يرى ما يمكن ان تفعله ليلى عندما تتعرض لضربات الخصم، مضيفا انها ان ادارت ظهرها ليس لديه ما يمكن ان يفعله تجاهها وبصورة عامة يقول مورجان ان ليلى سريعة وقوية الضربات.



ليلى كلاي

وليلى هي ابنة محمد علي (57 عاما) من زوجته الثانية فيرونيكا التي طلقها عندما كان عمر ليلى سبع سنوات. وتقول ليلى أنها لم تر والدها داخل الحلبة في مباراة حية وتضيف انها لا تزال لديها بعض الذكريات البعيدة عندما كانت تعيش مع والديها تحت سقف واحد.

وتؤكد ليلى «ان والدها سيرى نفسه فيها» عندما تخوض المباريات وانه سيكون كذلك فخورا بها.

والد قلق وابنة واثقة

سأل احد الاصدقاء المقربين محمد علي عما سيفعله اذا قرر ابنه (ابن محمد علي) دخول حلبة الملاكمة. اجاب محمد علي بانه سيفعل كل ما في وسعه «لاخراجه من الحلبة». ويقول الصديق المذكور الذي طلب عدم ذكر اسمه ان محمد علي ربما كان الان في نفس المرحلة مع ابنته ليلى. ويضيف الصديق كذلك ان محمد علي عارض الملاكمة النسائية قبل عامين لانها ضد معتقداته الاسلامية. ويذكر ان محمد علي ليس متحمسا كذلك لعمل ابنته الاخرى مريم ككوميدية.

وعن المخاطر المحتملة تقول ليلى انها تترك ان العين معرضة للاصابة والانف معرض للكسر ايا كان الطرف المنافس، وهي تأمل الا يحدث شيء من ذلك ولكن اذا حدث فانها الملاكمة، كما تقول.

التعامل مع الألم

لا يبدو ان مخاطر الملاكمة من الجوانب التي تخشى ليلى منها، فهي مصممة على المضي قدما في مشروعها. وتعتقد ان اعراض مرض الشلل الرعاشي التي اثرت على حركة وحديث والدها لا علاقة مباشرة لها بالملاكمة.

وتقول ان لوالدها في السابق استراتيجية مختلفة، فهو ظل داخل الحلبة فترة زمنية اطول من الفترة التي تنوي قضاءها هي داخل حلبة الملاكمة. كما تقول انها لا تنوي ان تخوض عدد المباريات التي خاضعها والدها لانها امرأة ولانها تريد ان تنجب اطفالا في المستقبل.

* خدمة نيويورك تايمز
خاص بـ «الشرق الأوسط»

الأمير سلمان يستقبل بعثة نادي سدوس

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه بقصر الحكم امس رئيس واعضاء ولاعبي نادي سدوس الرياضي وذلك بمناسبة صعود فريق كرة القدم من الدرجة الأولى الى الدرجة الممتازة وهنأهم على هذا الانجاز متمنيا لهم ولجميع الاندية السعودية دوام التوفيق.

وفي نهاية المقابلة قدم رئيس نادي سدوس محمد بن عبد الرحمن بن سعد درع النادي هدية للأمير سلمان بهذه المناسبة.

موجز

حكم جنوب أفريقي يقتل لاعبا بالرصاص

● اعلنت شرطة جنوب افريقيا ان احد حكام دوري كرة القدم في البلاد سيمثل امام المحكمة بعد اتهامه بقتل لاعب. واضافت ان الحادث وقع يوم الاحد في استاد صغير على بعد 180 كيلومترا شمال غربي جوهانسبرج اثناء مباراة بين فريقي تراي اجينز والابيس التي حضرها 600 متفرج. وقال رجل الشرطة لويس جاكويس انه من المزعوم ان اسحق مكهوينا البالغ من العمر 20 عاما واحد لاعبي فريق والابيس هاجم الحكم موكجيثي (34 عاما) بمدية بعد ان احتسب هدفا لتراي اجينز قبل نهاية الشوط الثاني ليتقدم الفريق 1/2، فما كان من الحكم الا اخراج مسدس واطلاق الرصاص على صدر اللاعب الذي توفي في وقت لاحق بمركز الشرطة. ووجهت تهمة القتل للحكم وسيمثل امام المحكمة.

الالماني فورنز نادم على الانتقال لسان جيرمان

● أعرب المدافع الدولي الالماني كريستيان فورنز عن أسفه لانتقاله في العام الماضي من باير ليفركوزن الى باريس سان جيرمان الفرنسي، وقال «لقد كان ذلك خطأ، وكنت أعتقد أن الامر سيكون عكس ذلك».

وكانت أربعة أندية أعربت عن نيتها ضم فورنز قبل انتقاله الى باريس سان جيرمان من بينها بوروسيا دورتموند الالماني. وكان فورنز ابلغ ادارة نادي باريس سان جيرمان رغبته ترك الفريق في نهاية الموسم الحالي، مشيرا الى انه «لا يجب الاحتفاظ باللاعبين الذين يرغبون في ترك الفريق».

كوريان في صفوف وستهام الانجليزي

● تعاقد وستهام الانجليزي مع هداف فريق شيتاهس الكوري الجنوبي شوا يونج سو مقابل 5 ملايين دولار، ولاعب وسط فريق شونام درلجونز كيم دود كون مقابل مبلغ لم يعلن وأوضح المسؤولون عن الفريق الكوري أن عملية انتقال شوا هي الاغلى في تاريخ كرة القدم الاسيوية. وسيحصل شوا الذي شارك مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم في فرنسا 1998 على 700 الف دولار في السنة مقابل 500 الف دولار لمواطنه كيم.

مقتل لاعب كرة مضرب في حادث سيارة

● نعت رابطة لاعبي كرة المضرب للمحترفين امس اللاعب الهولندي مينو اوستينج الذي قتل في حادث سيارة اثناء عودته الى منزله في ضاحية تشيربورج بهولندا.

واوستينج (34 عاما) هو المصنف الرابع والثلاثون على العالم في بطولات الزوجي. ويلعب مبارياته الدولية بصحبة الروماني اندريه بافيل. وفاز اوستينج وزميله بسبع بطولات خلال 16 عاما.

بلاتر يدافع عن مشروع تنظيم المونديال كل عامين أمام الاتحاد الأوروبي اليوم

جنيف ـ أ.ف.ب: يدافع رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزيف بلاتر اليوم عن فكرته في تنظيم كأس العالم مرة كل عامين انطلاقا من عام 2009 امام اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي.

وهي المرة الاولى التي سيلتقي فيها بلاتر مع رئيس الاتحاد الاوروبي السويدي لينارت يوهانسن منذ اعلان بلاتر عن تنظيم المونديال كل عامين. وكان بلاتر أعرب الاسبوع الماضي خلال زيارته للمكسيك عن رغبته في مقابلة يوهانسن لتجنب التباين في موقف الاتحادين مستقبلا. وقال: لان كرة القدم للجميع، يجب على الجميع ان يساهم في تطويرها.

واضاف بلاتر، الذي واجه معارضة مستمرة من يوهانسن منذ انتخابه رئيسا للفيفا على حساب الاخير خصوصا حول فكرة اقامة كأس العالم كل عامين، سيكون هناك اجتماع مع رؤساء الاتحادات الاوروبية في 23 الحالي للبحث في امكانية تنفيذ مشروع تنظيم كأس العالم كل عامين والذي سيقدم الى اللجنة التنفيذية للفيفا لدراسته في 11 و12 مارس (آذار) المقبل».

واوضح المسؤولون في الاتحادين الدولي والاوروبي أن الاجتماع سيعقد في «جو هادئ ومثمر». وكانت لجنة كرة القدم في الاتحاد الدولي طلبت بان يكون هناك «انسجام اجباري» في الروزنامة الدولية انطلاقا من عام 2004 من اجل التمكن من تنظيم كأس العالم مرة كل عامين بدءا من 2009.

وكانت اللجنة التي عقدت اجتماع لها اول من امس برئاسة الأسباني انجيل فيار وعضوية 20 شخصية رياضية من النجوم السابقين مثل البرازيلي بيليه والالماني فرانز بكنباور والفرنسي ميشيل بلاتيني، والحاليين مثل الليبيري جورج ويه مهاجم ميلان الايطالي، كرست القسم الاكبر لدراسة اقتراح رئيس الفيفا باقامة كأس العالم مرة كل عامين بدلا من 4 اعوام.

واوصت اللجنة باجماع اعضائها العشرين على ضرورة ايجاد «انسجام اجباري» في الروزنامة الدولية، وهي لا تملك الا صفة استشارية وسترفع توصياتها الى اللجنة التنفيذية في الفيفا، الوحيدة المخولة باتخاذ قرارات بهذا الشأن.

وصرح بلاتيني في اعقاب الاجتماع «الشيء الأكيد هو انه لا يمكن تنظيم كأس العالم كل عامين الا اذا كان هناك انسجام اجباري في الروزنامة الدولية. من المستحيل حاليا اقامة مونديال كل عامين».

استقالة رئيس اللجنة الأولمبية التشيلية بعد اتهامه بالتورط في رشاوى

سانتياغو ـ رويترز: قدم سيرجيو سانتاندر رئيس اللجنة الاولمبية التشيلية استقالته بعد اتهامه بالتورط في اعمال فساد ورشاوى تتعلق بمحاولة مدينة سولت ليك سيتي الاميركية استضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية عام 2002.

وفي رسالة بعث بها للويس مورينو القائم باعمال رئيس اللجنة قال سانتاندر ان استقالته تاتي بناء على طلب من الاتحادات الاولمبية في تشيلي. وقال مورينو ان اللجنة ستقبل استقالته في اجتماع يعقد اليوم. وكان تقرير للجنة الاخلاقيات صدر في التاسع من فبراير (شباط) قد قال ان اللجنة المسؤولة عن تقديم عرض سولت ليك سيتي انفقت مئات الاف الدولارات سواء نقدا او على شكل مصاريف رحلات او مصاريف اخرى على اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية وعائلاتهم في محاولة للفوز بحق استضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام 2002.

الغشيان يفتح باب انتقال السعوديين لأوروبا

المدير الإداري لفريق آل كمار الهولندي: ناشئو الهلال مطلب جديد لفريقنا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الهولندي جان كاسبر الذي يشغل منصب مدير عام نادي آل كمار الهولندي، والذي قاد مفاوضات لاعب الهلال السعودي لـ«الشرق الأوسط» ان الاطلالة الناجحة لأي لاعب سعودي في اوروبا كفيلة بان تلفت انظار الفرق الاوروبية الكبيرة وغيرها الى اللاعب السعودي بما يحقق انتشاره خارجيا. واضاف: ان اللاعب هو عنوان وتعبير عن الاداء الكروي في بلاده وان كنا لا ننكر ان هناك مواهب تنطلق بخصوصية معينة يكون عرضها مغايرا تماما لما لدى كرة بلادها، وقال مثلا هنا نجم فريق «إيه سي ميلان» الايطالي (الليبيري) جورج .وياه، الذي نال لقب الافضل في العالم رغم ان منتخب بلاده ليس جديرا بنيل مكتسبات افريقية، مشيرا الى ان مهارة وياه دفعت اندية اوروبية كثيرة لوضع كشافيها في حالة ترقب لأي موهبة ليبيرية وسرعة استقطابها، ولاعبو السعودية ماهرون وكرتهم متطورة ويحتاجون فقط الى اطلالة كي تنفتح ابواب الاحتراف الخارجي لهم.

● وفي ما يخص ناديه وتفضيله للاعبين العرب، وهل مشاهدته للمنافسات السعودية عن قرب سيكون انطلاقا للبحث عن اخرين غير الغشيان؟

- لا انكر ابدا ان مواجهة الهلال بالاهلي مساء الجمعة الماضي قد لفتت نظري نحو كثير من اللاعبين الماهرين وعلمت انهم دوليون سعوديون، وحقيقة ومن واقع اطلاعي ومعرفتي بكرة القدم فقد ذهلت بقوة المنافسة وحجم الجماهير الغفيرة التي حضرت وتبين لي اني امام منجم ذهب من اللاعبين، وحقيقة فاستقل ما شاهدته للمدير الفني وليم هانجيم، لا سيما انه هو صاحب القرار الاول بجلب اللاعبين، غير ذلك فما لمسته هنا يؤكد مدى التسامح والمثالية في التعامل، ففي الهلال تمت امور نقل الغشيان لصفوفنا بكثير من المثالية والتواد.

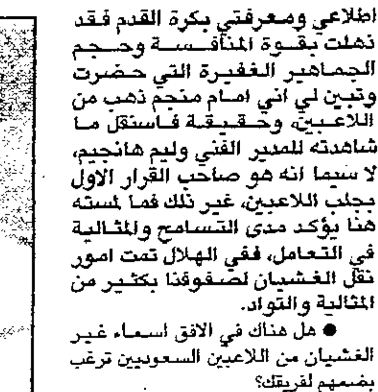
● هل هناك في الافق اسماء غير الغشيان من اللاعبين السعوديين ترغب بضمهم لفريقك؟

- اعلن وعبر جريدتكم ان ورقة العمل التي ساقدمها لمجلس ادارة نادي الكمار الهولندي ستركز على العمل مستقبلا بجلب اسماء صغيرة بالسن من الناشئين، من الاندية السعودية وتحديدا من الهلال الذي شاهدت في مقره لاعبين صغار بالسن يمارسون الكرة بتقنية عالية وينتظرهم مستقبل زاهر. واذكر ان النجم الغشيان سيكون ثنائيا رائعا مع نجم فريقنا بوساكا (هولندي) لا سيما ان الاخير هداف يحتاج الى صانع لعب ماهر كالغشيان.

● ماذا عن نسبة الـ25 في المائة التي اضفتوها الى العقد؟

- اود ان اطمئن الجميع ان هذه الاشارة طبيعية وتضمن حقنا فيما لو اراد الغشيان فك الارتباط معنا اثناء فترة الاعارة (ثلاثة اشهر) نظير تلقيه عرض مغري من هولندا او خارجها، ومثل هذا الامر نتوقع حدوثه في ظل سوق اللاعبين المزدهرة في هولندا ورغبة فرق كثيرة استقطاب المزيد لديها في ظل ان الباب موارب للانتقالات طوال فترة الموسم لدينا، ومتى ما انتقل الغشيان وهو مرتبط معنا فلنا الحق بنيل 25 في المائة من قيمة عقده الجديد.

.بعد ان اصبح الهلالي فهد الغشيان لاعبا في فريق الكمار الهولندي، هل تنفرط سبحة المحترفين السعوديين؟ التوجهات تشير الى ان اسماء سعودية كثيرة محط انظار الفرق الاوروبية، فها هو الدولي مهاجم الوحدة عبيد الدوسري بات قاب قوسين او ادنى من الانتقال الى فريق شارلو البلجيكي، بنظام الاعارة وبقيمة عقد تبلغ 400 الف دولار، وبورتو البرتغالي يستطلع المنافسات الدولية لمنتخب السعودية خلال الموسم الكروي المقبل وهو يدور في الرغبة المتجددة لضم الدولي مدافع الاهلي عبد الله سليمان، هذا الى جانب المعلومات الموثقة تجاه الاندية الاوروبية، وفي ما يخص آسيا فبعد فؤاد انور باتت ارساليات فرقها هناك عبر (الفاكس) تمطر اندية السعودية وتطلب بدء التفاوض حول انتقال اسماء كثيرة من الدوليين السعوديين وشملت الطلبات مهاجم الهلال الدولي سامي الجابر والدولي عبد الله سليمان من الاهلي، اذا ما اضيف اسم سعيد العويران كصفقة تنتظر التوقيع.


عبيد الدوسري


فهد الغشيان

المنتخب المغربي يتوجه إلى لومي الجمعة استعدادا لمواجهة منتخب توغو

حسم استضافة نهائيات الأمم الأفريقية 14 مارس

الرباط: سعيد أبو صلاح الدين

يتوجه المنتخب المغربي الاول لكرة القدم بعد غد عبر طائرة خاصة الى العاصمة التوغولية لومي لمواجهة منتخب توغو الاحد المقبل في مباريات اليوم الثالث من تصفيات كاس امم افريقيا للمجموعة الثانية التي تضم الى جانب المغرب كلا من سيراليون وغينيا اللذين سيتقابلان في كوناكري في اليوم نفسه.

واستعدادا لمباراة الاحد المقبل دخل المنتخب المغربي معسكرا تدريبيا ابتداء من مساء الاثنين الماضي في مركز كرة القدم بغابة المعمورة (ضواحي الرباط) اجرى خلاله تداريب مكثفة بمعدل حصتين تدريبيتين كل يوم دون اجراء مباريات تجريبية لتفادي اصابة اللاعبين المغاربة بتوعكات تمنعهم من المشاركة في اللقاء المرتقب ضد توغو.

ومن المقرر ان يبحث الاتحاد الافريقي في امر تنظيم نهائيات كاس الامم الافريقية للعام المقبل، في اجتماعه المرتقب يوم 14 مارس (اذار) المقبل ويعتبر المغرب، ابرز المرشحين لتعويض زيمبابوي التي سحب منها احتضان البطولة بسبب عدم توفر الشروط الاساسية لاستضافة مثل هذه البطولة وفي حال اقامة هذه النهائيات في المغرب فسيعفى المنتخب المغربي من اجراء باقي المباريات باعتباره مستضيف الدورة وهو ما سيعزز فرص كل من توغو وغينيا للتاهل المباشر.

وجدير بالاشارة ان المنتخب المغربي يحتل حاليا صدارة مجموعته باربع نقاط من فوز على سيراليون في الدار البيضاء بثلاثة اهداف للا شيء، وتعادل مع المنتخب الغيني على ارض الاخير بهدف لكل منهما، فيما تم تاجيل لقاء سيراليون وتوغو عن مباريات اليوم الثاني بسبب الاحداث القائمة في سيراليون والتي تمنع اقامة مباريات في كرة القدم وهو ما دفع بالاتحاد الافريقي الى اقرار اجراء مباريات سيراليون خارج ارضه وفي حالة عدم تمكنه من ذلك سيتم اقصاؤه نهائيا لينحصر الصراع بين المغرب وغينيا وتوغو من اجل مقعدين للنهائيات.

من جهة اخرى يذكر ان فريق باري الايطالي التمس من الاتحاد الافريقي التخلي عن المحترف المغربي رشيد نكروز، بسبب التزام الفريق الايطالي بمباريات مصيرية في مباريات دوري بلاده في اليوم نفسه الذي سيقابل فيه منتخب المغرب توغو، الامر الذي حتم على هنري ميشيل تعويضه بالمحترف السماحي التريكي الذي يلعب لفريق لوريون الفرنسي.

قنصل السعودية بالاسكندرية يسلم أسر ضحايا مباراة الاتحاد والكروم 400 ألف جنيه

الاسكندرية: من ايناس عامر

التقى مساء اول من أمس بالاسكندرية القنصل العام للمملكة العربية السعودية بمدينة الإسكندرية السفير حسن الخطيب باسر المتوفين وضحايا مباراة الكروم والاتحاد السكندري والتي راح ضحيتها ثمانية من المشجعين.

ونقل القنصل السعودي في حفل اقيم بقاعة السرايا بالاسكندرية الى أسر الضحايا عزاء الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم، وسلم القنصل الى أسر الضحايا مساعدة مالية قدرها 400 الف جنيه، بواقع 50 ألف جنيه لكل ضحية وذلك في لفتة انسانية من الامير فيصل للتخفيف عن أسر المتوفين.

وحضر حفل تسليم المساعدات المالية لأسر الضحايا محافظ الاسكندرية اللواء عبدالسلام محجوب الذي أعرب في كلمته عن قوة العلاقات المصرية السعودية التي يدعمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس المصري محمد حسني مبارك، مشيداً بدور الأمير فيصل بن فهد في سبقه في تخفيف الآلام عن أسر الضحايا بلفتته الانسانية المشهودة والنابعة من القلب.

وعبر اهالي الضحايا عقب لقائهم القنصل وتسلمهم الشيكات الخاصة بهم عن سرورهم بهذه الوقفة الانسانية من الأمير فيصل بن فهد، ووقوفه بجانبهم بشكل انساني بغض النظر عن المساعدات المالية. ولكن اللفتة الانسانية القلبية لها وقعها الأشد والأكبر تأثيراً. يذكر أن المباراة المشؤومة اقيمت في رمضان الماضي وراح ضحيتها ثمانية من المشجعين.

الأندية الأردنية تصعد تحضيراتها للموسم الكروي الجديد

إستكمال تشكيل الأجهزة التدريبية

عمان: «الشرق الأوسط»

صعدت فرق اندية الدرجة الممتازة الاردنية لكرة القدم من استعداداتها للموسم الكروي المحلي الجديد 99 وذلك في انتظار ان يحدد اتحاد الكرة الاردني مواعيد اقامة مسابقات الكرة المحلية للدرجة الممتازة.

وفي الوقت الذي اكد فيه اتحاد الكرة ترحيل موعد مسابقة الدوري العام الى ما بعد نهاية فعاليات الدورة الرياضية العربية التاسعة التي يستضيفها الاردن خلال شهر اغسطس (آب) المقبل لاتاحة الفرصة امام تفريغ لاعبي المنتخب للاستعداد للدورة العربية فإن مواعيد مسابقتي الدرع والكاس لم تحدد بعد رغم ان الاتحاد كان قد اعلن في وقت سابق عزمه على اقامة المسابقتين قبل الدورة العربية ودون نجوم المنتخب الوطني.

ويذكر ان 12 ناديا سيخوض مسابقات الكرة الممتازة لهذا الموسم بعد ان تقرر الغاء الهبوط في بطولة الدوري للموسم الماضي 98 على خلفية قرار الاتحاد بايقاف المسابقة قبل عدة اسابيع من نهايتها جراء المشاكل التي عصفت في البطولة انذاك. بيد ان 4 فرق ستهبط من الدرجة الممتازة الى الدرجة الاولى مع نهاية الموسم.

واندية الدرجة الممتازة لهذا الموسم هي: الوحدات والفيصلي والرمثا والحسين اربد والجزيرة والاهلي والقادسية وشباب الحسين والبقعة وكفرسوم والعربي والطرة، والاخير يلعب للمرة الاولى مع الكبار بعد ان صعد مع البقعة للممتاز في نهاية الموسم الماضي.

واستكملت اندية الدرجة الممتازة الاردنية تشكيل اجهزتها التدريبية، حيث اعاد الوحدات (بطل الدوري) المدرب عزت حمزة لقيادة فريقه الكروي بعد غياب عدة مواسم. واحتفظ الفيصلي (بطل الكاس) بمدربه مظهر السعيد، والاهلي بمدربه نهاد صوفان، والحسين اربد بمدربه اسامة قاسم، وشباب الحسين بالمدرب محمد مصطفى ولا يزال الرمثا يبحث عن مدرب ويجري اتصالاته حاليا مع العراقي يحيى علوان، وتعاقد كفرسوم مع العراقي سعد حمزة، وجدد القادسية ثقته بالمدرب زياد عكوبة ولم تتضح الصورة بعد بالنسبة لفريقي البقعة والطرة.

وفي ضوء الاعلان عن تعيين الأمير علي بن الحسين رئيسا لمجلس ادارة اتحاد الكرة الاردني لم يعرف بعد ان كان هناك تغيير سيطرأ على تشكيلة المجلس، وهو الامر الذي سيتضح بصورة رسمية في غضون الايام القليلة القادمة. بيد ان اوساط الكرة الاردنية تشير الى ان تولي الأمير علي رئاسة الاتحاد هو بمثابة ضوء اخضر للاتحاد من اجل اقرار كافة برامجه المحلية

رئيس جامعة الأزهر: الإسلام رسم المثل العليا للانسانية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكد الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ان الاسلام رسم المثل العليا للانسانية، وان غياب الاسلام عن العالم لا يبقى معه شيء في محله.

وقال الدكتور هاشم في كلمته أمام الندوة التي عقدها المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة تحت عنوان «عالمية الاسلام» ان الانسان بلا اسلام يقتل نفسه ويعيش حياة تعيسة، وان الأمة بلا اسلام قد تدمر نفسها وتعيش حياة الشقاء الدائم، مشيراً الى تكريم الاسلام للانسان بغض النظر عن دينه او جنسه أو لغته، لان الاسلام كرم الانسان كانسان، والناس جميعاً في نظر الاسلام اخوة متساوون فلا فضل لعربي على اعجمي ولا ابيض على اسود إلا بالعمل الصالح.

واكد رئيس جامعة الأزهر ان جميع الأنبياء كانوا مسلمين ويدعون الى الاسلام، غير ان تعاليم الاسلام نزلت تدريجياً وتمت في عهد آخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم، مشيراً الى قول الله تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».

وقال الدكتور هاشم: ان الوحي انزله الله تعالى بلغتنا العربية وائتمننا عليه فوجب علينا أن نحمل هذه الرسالة الى كل البشر، مشيرا الى ان الدعوة الاسلامية خاتمة دعوات السماء وانها عامة وخالدة الى أن يقوم الناس لرب العالمين، وهي مختلفة عن دعوات الرسل السابقين، فكان كل نبي يبعث الى قومه خاصة ودعوته في فترة حياته فقط، لأن الدين الاسلامي دين الناس جميعاً الذي عمل على تحرير الانسان من العبودية لغير الله.

واوضح رئيس جامعة الازهر ان الفتوحات الاسلامية لم تكن أبداً بغرض الاستعمار بل كانت لتحرير الأمم من استبداد البشر، مشيراً الى أن أساس الاسلام في رباط المجتمع الاعتصام بمبدأ الخير العام والرحمة الواسعة والعدل المطلق.

وقال الدكتور هاشم: يجب على المسلمين تقديم العدل والمساواة مع غير المسلمين كما أمرنا الاسلام حتى يعرفوا أن ديننا دين عالمي ويجب ان نرقى في تعاملاتنا مع بعضنا ومع غيرنا، وان عالمية هذا الدين تبني وتعمر.

وقال: ان النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من الأزمات التي نعاني من تداعياتها بضعفنا، مشيراً الى قوله صلى الله عليه وسلم: «تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها..

» وما تداعت علينا الأمم بسبب قلة، فالمسلمون بلغ تعدادهم خمس سكان العالم لكن التمزق والتشتت والانفصالية التي يعيشها المسلمون جعل بعض الأمم تنافسنا في قيادة البشرية.

الغزو الثقافي المعادي يستهدف المسلمين أنفسهم

وزير الأوقاف السوري: الإسلام لا يقيم مجتمعا نمطيا وللمسلمين دور غير منكور في ترقية المعارف الإنسانية

دمشق: علي طه

لا يستطيع احد ان ينكر دور المسلمين في ترقية المعارف الانسانية من خلال المعارف والحضارة الاسلامية. وفي الوقت نفسه لا يمكن انكار ان حاضرة الامة الاسلامية كانت حلقة اتصال ومركزا للبحث والاستقصاء ونشر الفكر الاسلامي في انحاء العالم ومواكبة الحضارات المعاصرة له يأخذ منها ما صلح ويضيف عليها من اجل خير الانسانية وسعادتها.

التقت «الشرق الأوسط» محمد زيادة وزير الاوقاف السوري الذي تحدث عن اسهامات الاسلام والمسلمين في الحضارات الانسانية اسهاما فاعلا في العديد من مجالات الحياة وضروبها المختلفة.

تنمية الجانب الفكري في الانسان

● يظن البعض ان التطور الفكري المعاصر والإسلام خطان لا يلتقيان.. فماذا تقولون حول هذه النقطة؟

- ان التربية الاسلامية في انماطها وسلوكها وانشطتها تهدف الى تنمية الجانب الفكري في الانسان وتنمية عقل الانسان وقدرته على التفكير المبدع الخلاق، اضافة الى تنمية الجانب الاجتماعي والانساني والاخلاقي والجسمي والروحي، فالدين الاسلامي يتفرد في رؤيته الى الانسان والكون والحياة ويدعوه الى التفكير والتأمل والنظر إلى ملكوت الله سبحانه وتعالى، والتعامل مع الكون والحياة بالعلم والمعرفة لتكون عبادته لله سبحانه وتعالى في صورتها التكاملية دون معوقات او سلبيات. فالاسلام دين الواقع والتطور والمعاصرة، لانه لا يتقبل من المسلم ان يكون جامدا منغلقا على نفسه، فهو دين مثالي لانه لا يتضمن ادنى تناقضات او نقائص، فالاسلام اكمل الرسالات السماوية على الاطلاق ومن كماله انه يجعل الفكر لا المادة اساس التفاضل، فهو يعنى ببناء انسان مسلم متكامل في الجوانب الشخصية، بناء خير امة اخرجت للناس وخير حضارة انسانية راقية عرفتها البشرية.

وقد امتدت هذه الحضارة الاسلامية لتشغل رقعة كبيرة في الخريطة العالمية. وان الابداع الحضاري الذي نسجته الامة الاسلامية يرتكز اصلا على هدايات الاسلام التي اثرت الحضارات التي واكبتها كما اثرت الحضارة العالمية المعاصرة، فلا يستطيع اي انسان ان ينكر دور المسلمين في ترقية المعارف الانسانية وان ينكر أن حاضرة الامة الاسلامية كانت حلقة اتصال ومركزا للبحث والاستقصاء، والبحث العلمي، ونشر الفكر الاسلامي في انحاء العالم ومواكبة الحضارات المعاصرة له يأخذ منها ما صلح ويضيف عليها، ويؤثر فيها، ويقيمها نحو خير الانسانية وسعادتها.

خاتمة الشرائع السماوية

● كيف تنظرون الى مستقبل العلاقة بين الاسلام والغرب؟

- الشريعة الاسلامية شريعة عالمية وخاتمة الشرائع السماوية. وقد تضمنت مبادئ عديدة تؤكد اخلاقيات المجاملات الدولية والانسانية منها قوله تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله اتقاكم، إن الله عليم خبير» آية 13 - الحجرات، ومعنى ذلك ان شعوب العالم باجناسهم المختلفة قد خلقوا من نفس واحدة، مما يؤكد وحدة البشرية جمعاء، وانه من منطلق الاخوة والانسانية يجب على كل الشعوب ان يتعارفوا ولا يتناكروا، ويتواصلوا ولا يتقاطعوا، ويتصافوا ولا يتشاحنوا، ويتحابوا ولا يتباغضوا، ويعيشوا في مجتمع الانسانية بامان وسلام واستقرار.

والاسلام لا يقيم مجتمعا نمطيا، بل ان الناس تستوي في الحقوق وتستوي في الانسانية، لكنها تتفاضل في الطاقات والملكات، والاسلام يذكي التنافس كما يدعو الى التعاون لكي يتكامل الناس ولكي يتنافسوا في نفس الوقت في الخير والبر والمعروف «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» آية 26 - المطففين، ولذلك فالاسلام يعتبر التعارف والتعاون بين البشرية استراتيجية تلقائية فطرية لحفظ النوع البشري والتسامي بقدراته ومواهبه معتمدا على الحوار والتفاهم، ونابذا لكل انواع السيطرة الفكرية والاستعلاء العرقي والتمييز اللوني.

وعلى هذا فاننا نتطلع الى علاقة جيدة بين الاسلام والغرب على اساس ان الحوار بين الاسلام والغرب قادر على محق اسباب الحروب والعدوان لتحقيق العدالة والاخوة والمساواة والسلام التي يدعو اليها الاسلام.

اشاعة السلام والتفاهم

● ما مدى تأثير التطرف اليهودي على الموقف الاسرائيلي من عملية السلام؟

- أما عن مدى تأثير التطرف اليهودي على المواقف الاسرائيلية من عملية السلام، فاننا نعتبر الصهيونية العالمية هي الشكل الاساسي والرئيسي في التطرف اليهودي وفي الموقف الأسرائيلي المتعنت من عملية السلام، ذلك ان الصهيونية حركة عنصرية ارهابية تعصبية حاقدة، لا يستسيغها العالم المعاصر، ولا يوجد لها تصور مقبول في الفكر والوجدان المعاصرين. والتطرف اليهودي في هذا الوضع قد شذ عن رسالة الشرائع السماوية التي تدعو الى اشاعة السلام والتفاهم بين الامم، والى تحقيق العدالة والمساواة بين الناس جميعا.

وحكومة اسرائيل الحالية اليمينية المتطرفة هي ابعد ما تكون عن تنفيذ استحقاقات السلام واعادة الحقوق الى اصحابها، بل هي حكومة عدوانية ما تزال تسعى الى المزيد من التوسع وتكريس وجودها، والى احتلال المزيد من الاراضي العربية، وتهويد للقدس، واعتداءاتها المستمر على المسجد الاقصى، وانهاء عملية السلام.

وحول مستقبل العملية السلمية فاننا نرى تزايد خطر الصهيونية العالمية على الشعوب العربية والاسلامية مستهدفة مصالحها وحقوقها وثرواتها واجهاض تطلعاتها في التحرر والسيادة والاستقلال، واستراتيجية اسرائيل في المنطقة لم تتوقف عن تحويل هذه المخاطر الى واقع ملموس في تنفيذ مخططاتها.

وما يجري بشان القدس الآن هو مثال ساطع وصارخ لهذه المخاطر. والاسلام يدعو الى تكاتف المسلمين والوقوف جنبا الى جنب لأداء واجبهم في الدفاع عن مقدساتهم وفي دعم الصامدين في الارض المحتلة والمدافعين عن المقدسات والدين والعرض والتاريخ. والمسلمون مسؤولون عنها وعن حمايتها وهي في ذمتهم. وهم مطالبون بالوقوف في وجه العدوان والغدر والابادة، والتصدي للاعتداء والاحتلال الاسرائيلي المتجبر الخارج على القانون وعدم التحالف والتعامل او دعمه. وقد اكد الرئيس حافظ الاسد ذلك في كلمته التاريخية في مؤتمر القمة الاسلامي الثامن في طهران: «ان ما يجمع بين دولنا وشعوبنا يفوق كثيرا ما يمكن ان يفرق بيننا، وأول ما يجمع بيننا رابطة الدين، وأواصر التاريخ والحضارة المشتركة». ان النظرة الاسلامية الى مستقبل العملية السلمية واضحة المعالم لا لبس فيها، وهي ما تدعو اليه سورية على اعتبار ان السلام خيار استراتيجي، ولكنه السلام العادل الشامل. لذلك تعمل سورية على تحقيق هذا الهدف بكل ما اوتيت من جهد وقوة، والتي تقتضي تحرير الارض والمقدسات وتنفيذ قرارات مجلس الامن القاضية بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي والمقدسات العربية المحتلة كافة واعادة الحقوق الى اصحابها، وتحقيق السلام العادل والشامل.

الغزو الفكري

● كيف يمكن مواجهة الغزو الثقافي ضد الاسلام؟ وما دور الخطباء في تشكيل الوعي الجماهيري؟ وهل هذا الدور قائم؟

- لا شك أن الغزو الفكري اشد فتكا بامة الاسلام من الغزو العسكري لأنه يهدف الى تصفية العقول والافهام لتكون تابعة للغازي، وهو اشد واقسى، لان الامة المهزومة فكريا تسير الى غازيها عن طواعية ورضا وحب واقتناع ولا تحاول التمرد او الخلاص. وقضية الغزو الفكري في عالمنا اليوم اصبحت قضية من اشد القضايا خطرا ولها تأثير مدمر على الأمم والشعوب. ومن مظاهره الدعاية للنظم الغربية والتغرير بالشعوب، وحملات التشويه التي تشمل العقيدة والقرآن والسنة والتاريخ الاسلامي والتراث ونظام الحياة الاسلامية، واشد مظاهره اثرا الكيد على التعليم والثقافة من خلال الدعوة الى العامية وتمجيد القيم الغربية، ولفت انظار المسلمين الى القشور وتكوين جيل يعرف ويحمل الاستشراق والدعوة اليه، والدعوة الى اضعاف العلاقة بين المسلمين وتوهين جهود المخلصين، وما يلي ذلك من مظاهر تهدف الى اضعاف الامة الاسلامية وسلخها عن عقيدتها ومقوماتها وجودها لتكون امة تابعة مسيرة لا حول لها ولا قوة.

ما من شك ان الغزو الثقافي المعادي للأمة الاسلامية لم ولن يؤثر على الثقافة الاسلامية او ينالها باي سوء لأن الثقافة الاسلامية ثقافة ربانية تعتمد على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد انتشرت في جميع الآفاق العالمية فاصبحت ثقافة عالمية انسانية مهما تآمرت ضدها جميع الثقافات المعادية. والثقافة الاسلامية ثقافة متطورة تقبل المتغيرات المتصلة بالعلوم والمعارف بعد تجريدها من الشوائب الالحادية والفلسفات المادية والعلمانية، وقد ساد المسلمون العالم عندما كانت المتغيرات والمبتكرات الثقافية العالمية في العالم نابعة من الثقافة الاسلامية.

ومن منطلق ان الثقافة الاسلامية هي ثقافة عالمية انسانية لا تحدها حدود فهي ثقافة ثابتة الركائز، قادرة بصلتها الدائمة بين المسلم وربه على التصدي لكافة اشكال الغزو الثقافي المعادي للاسلام، فهي ثقافة حرة تحرر الانسان من العبودية لغير الله تعالى، وهي ايضا ثقافة عادلة ومتوازنة حيث انها ربانية تكره الاحتكار والاستغلال والظلم، وفيها توازن بين ما يدركه الانسان فيسلم به وبين ما يتلقاه فيبحث عن علله وبراهينه وغاياته، وفيها التوازن في مصادر المعرفة وبين حاجات الانسان الروحية وحاجاته المادية والاجتماعية.

وكما ذكرنا بان الثقافة الاسلامية ثقافة ربانية لانها تستمد مقوماتها من الله تعالى، لذا فان الثقافات البشرية المتباينة لن تقتلع الثقافة الاسلامية او تنالها بسوء.

العقيدة الصحيحة

ولا شك ان الغزو الثقافي المعادي يستهدف المسلمين انفسهم، ولا يجوز الحكم على الاسلام بحال المسلمين الذين تاثروا بالموجات المتلاحقة للغزو الثقافي المعادي. ان الامة الاسلامية مدعوة اليوم الى تحصين ابنائها ضد الغزو الثقافي والفكري المعادي للعروبة والاسلام.

وعلى وسائل الاعلام في الدول العربية والاسلامية ان تتصدى لذلك الغزو الفكري المعادي للاسلام بكل قوة وعزم، وعلى المدرسين الدينيين والوعاظ ومن يعملون في الدعوة الاسلامية ان يرفدوا مريديهم وطلابهم بالثقافة الفكرية الاسلامية، وأن يغرسوا فيهم العقيدة الصحيحة، والا يتأثروا باي غزو فكري معاد او تبشيري استعماري، مستلهمين فكرهم الاسلامي النير من معين الاسلام الخالد، القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وسيرة الرسول العطرة. فاذا ما تحصن هذا الجيل بالفكر الاسلامي السليم والعقيدة الصحيحة التي تؤمن بالعدالة والمحبة والتآلف والاخاء والتسامح فستصبح امة متماسكة محققين قول الله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» آية 110 - آل عمران.

ان خطباء ودعاة اليوم بما يتحلون به من علوم ومعارف ووعي للثقافة الاسلامية هم قادرون على القيام بدورهم في مجال التوعية والارشاد لأخطار الغزو الثقافي ولمتطلبات العصر بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية الغراء، والثقافة الاسلامية الربانية.

فعلينا ان نهيئ هؤلاء الدعاة الذين يدعون الى الله تعالى، والدعوة الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وعلى هدى وبصيرة، وفهم عميق لمقاصد الشريعة واهدافها، وحماية المجتمع الانساني من الفساد، والتردي في الحيرة والضلال، والخرافات والشعوذة، وكل دخيل على افكار الاسلام الواضحة.

250 عالما وقارئا مصريا يتوجهون في جولة لأوروبا وأميركا وأفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعكف الدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري حالياً على وضع خطة عمل للدعاة الذين سيتوجهون الى اميركا وكندا وآسيا وافريقيا وبعض البلدان الأوروبية خلال الشهر المقبل، وتجري الوزارة حالياً اتصالات مكثفة مع السفارات المصرية في عواصم تلك الدول لمعرفة احتياجات المؤسسات والمراكز الاسلامية بها للدعاة وائمة المساجد والقراء.

وتتضمن الخطة الوزارة لايفاد الدعاة أن يكون الداعية يجيد التحدث باللغات الأجنبية ولديه حجة قوية وقدرة على الاقناع حتى يتمكن من مناظرة المستشرقين والمشككين في الدعوة الإسلامية.

من المتوقع أن يكون عدد الدعاة الذين سيتم ارسالهم لتلك الدول 250 داعية.

أنس زاهد

دراما السيرة

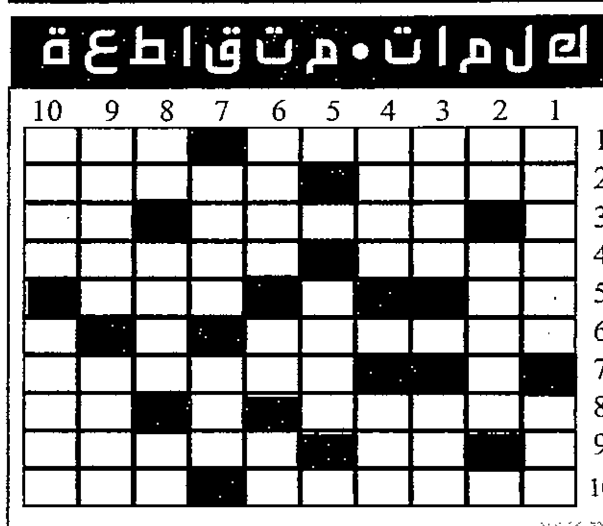
اتمنى ان يهتم قطاع الانتاج في التلفزيون المصري بانتاج مسلسلات تلفزيونية عن عمالقة الفكر والادب والفن في مصر. فمنذ تجربة «الايام» المأخوذ عن سيرة طه حسين الذاتية، لم يقدم التلفزيون المصري اعمالا مماثلة رغم ان كثيرا من الكتاب والادباء سجلوا سيرهم الذاتية في كتب عديدة مما يسهل عمل السيناريست بشكل كبير.

توفيق الحكيم وحده سجل سيرته الذاتية عبر عدد غير قليل من الكتب، منها «يوميات نائب في الارياف»، «عودة الروح» «عصفور من الشرق» بالاضافة الى «زهرة العمر» وهو الكتاب الذي تضمن اهم واجمل مراسلات توفيق الحكيم مع احد اصدقائه من الفرنسيين. اما يوسف ادريس فقد سجل جوانب من سيرته الذاتية عبر رواية «البيضاء» بالاضافة الى بعض الكتب التي احتوت على مجموعة من مقالاته واحاديثه الصحافية التي تحدث فيها عن ظروف نشأته واهم مراحل طفولته.

ولو حاولنا ان نتتبع نتاجات جميع الادباء والكتاب، لوجدنا ان العودة الى كثير من مؤلفاتهم هي احسن مصدر ومرجع لأي سيناريست يود انجاز نص درامي عن حياة واحدة من هؤلاء العمالقة.. وأعتقد ان الاحداث والتغيرات الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عايشها هؤلاء العمالقة، ستسمح بانجاز نصوص دراسية ثرية ومتعددة الجوانب.

اتمنى ان يهتم التلفزيون المصري بتحقيق هذه الفكرة على شرط ان لا يقع النص في فخ التمجيد غير المنطقي لهؤلاء المبدعين، وعلى ان يتم النظر الى شخصياتهم باعتبارهم بشرا حقيقيين لا اصناما بشرية.

كلمات متقاطعة



عموديا

1- جبال بركانية في الاناضول - وحدة قياس.
2- عاصمة اوروبية - نبات طيب الرائحة.
3- دولة فارسية - حيوان قطبي.
4- سحابة ممطرة - حديقة.
5- ضد خير - اقرع.
6- اكبر جزيرة في ارخبيل سوسيته.
7- القريب «معكوسة».
8- دولة عربية - خاصتي «معكوسة».
9- للاستدراك - حلية للأذن.
10- الحمام البري - تزايد.

5- شديد وقوي.
6- يراه العطشان في الصحراء - عملة اجنبية - من الوالدين.
7- لا يتنكر - رجاء.
8- في البيضة - ترغب - شدة البرد.
9- دولة أسيوية - طريقة الكتابة للمكفوفين «معكوسة».
10- عاصمة اوروبية - جزيرة في المتوسط.

افقيا

1- قديس وفيلسوف للفرس الاقدمين.
2- حرف عطف - يلاحظ.
3- غيوم - رسول.
4- علم - وجع.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ر	ب		ا	ي	ق	ي	ر	ف	ا	1
	ل	ي	ل	ج		ا	م	ي	ل	2
س	ح		ح	ر	م	ن		ن	ا	3
و		و	ن	ي	ر		م	ي	ر	4
ي	ا	ف	ا		ت	ر	ا	س	ج	5
[illegible]	[illegible]	[illegible]	ة	ي		ي		ي	ن	6
ر	د	ب		ر		ف	ل	ا	ت	7
ا	ا		ت	م	ي	ز	ع		ي	8
	ة	ا	ح	ي	ر		ب	ا	ن	9
د	ي	ل	ب		ن	ي	ت	م		10

محمد عبده: المحاكم تفصل بيني وبين عائلة فايق عبد الجليل

يستعد لحفلته في الكويت الليلة وسعر التذكرة تجاوزت الـ 450 دولارا

الكويت: فرحان الفحيمان

قال فنان العرب محمد عبده ان عائلة الاسير الكويتي فايق عبد الجليل رفضت كل المساعي والحلول الودية التي قدمت اليها واصرت على ايصال قضية اغنية «آخر زيارة» الى المحاكم، وزاد محمد عبده في تصريح خص به «الشرق الأوسط» قبل حفلته التي يحييها الليلة في الكويت بان عائلة الاسير لم تستجب البتة لاي حل ودي وطلبت امرا غير منطقي واشار الى العلاقة المتينة والاخوة التي كانت تربطه بالشاعر فايق عبد الجليل وقال «لا انيع سرا اذا قلت انه كان يتنازل الي عن نصوصه الشعرية بصرف النظر عن الامور المادية وعلى كل حال ورغم ما حدث فانا احترم عائلة فايق وذلك من فرط حبي له واعتزازي بالصداقة التي كانت تربطنا.

وعلى صعيد اخر قال محمد عبده ان اعادة اغنية «مساء الخير» التي كتبها الامير الشاعر عبد الرحمن بن مساعد لان التغيير احدث خللا وان لم يكن كبيرا في معنى ووزن القصيدة واشار محمد عبده الى ان النص الاصلي للقصيدة كان اعمق من حيث المعنى واكثر تأثيرا ووقعا على اذن المستمع.

وكان محمد عبده قال في مؤتمر صحافي عقده امس في الكويت بمناسبة احيائه حفلا غنائيا يقام الليلة ضمن فعاليات مهرجان «هلا فبراير» ان الاغنية السعودية اخذت وضعها وشكلها الحقيقي في بداية السبعينات



الفنان محمد عبده

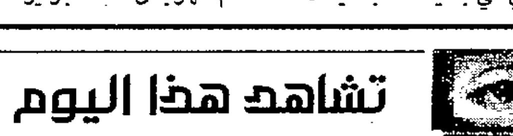
وان كلمات الاميرين خالد الفيصل وبدر بن عبد المحسن والحانه كانت وراء الزخم او بالاحرى المكانة التي بلغتها الاغنية السعودية واستدرك قائلا «ونحن لا ننكر الجهود التي بذلت وكانت وراء الارساء والتطوير، واشاد محمد عبده بالامير الوليد بن طلال وقال ان جهوده ودعمه واضحان سواء من خلال تصوير الاغنيات او الانتاج وان كافة الفنانين يدينون له بالفضل ولم يسبق ان عرض عليه التعامل مع الامير الوليد بطريقة مباشرة وان كان التعاون قائما من خلال الاعمال الوطنية واشار محمد عبده في مؤتمره الصحافي الى فتور حماسه في مزاولة الغناء وان عشقه لم يعد كما كان في السابق.

ويحيي فنان العرب محمد عبده الليلة آمسية غنائية وذلك في ختام مهرجان «هلا فبراير» الذي انطلقت فعالياته في الكويت يوم الثالث من فبراير (شباط) الجاري

واشارت اللجنة المنظمة ان تكون حفلة محمد عبده في آخر فقرات برنامج «هلا فبراير» وذلك للمكانة الجماهيرية والقيمة الفنية اللتين يتمتع بهما هذا الفنان كما رأت اللجنة ان يغني فنان العرب منفردا ودون مشاركة من اي مطرب آخر كما جرت العادة في الحفلات السابقة التي اقيمت ضمن فعاليات المهرجان.

وكما اشارت «الشرق الأوسط» فإن تذاكر الحجز لحفلة محمد عبده نفدت من نقاط حجزها قبل ايام من انطلاق المهرجان وفور اعلان اللجنة المنظمة عن اماكن بيع التذاكر، ولم يتسن للكثيرين من عشاق فنان العرب حجز تذكرة دخول صالة التزلج الكبرى التي تقام عليها الحفلة الغنائية الليلة خصوصا ان الصالة لا تستوعب اكثر من 2700 شخص مما حدا بالبعض اللجوء الى السوق السوداء. وكما ذكرت بعض المصادر فان قيمة التذكرة بلغت في السوق السوداء 150 دينارا كويتيا اي ما يعادل 450 دولارا بينما تباع التذكرة بـ30 دينارا أي 90 دولارا.

يذكر ان محمد عبده يعود الى الحفلات الغنائية في الكويت بعد انقطاع دام اكثر من 11 عاما فقد كانت آخر حفلاته في الكويت عام 88 ولم يجر تصوير تلك الحفلة بينما كانت آخر حفلاته المصورة عام 79، وغنى فنان العرب للكويت في عيدها الوطني عام 88 اغنية وطنية حملت عنوان «باركي يالكويت والا احنا نبارك».

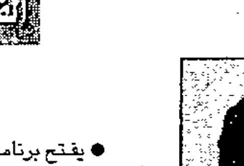


تشاهد هذا اليوم



«بلا حدود»

• يفتتح برنامج «بلا حدود» الذي يبث على قناة الجزيرة الليلة ملف تدهور اسعار النفط ويناقش في حوار مفتوح مع الشيخ أحمد زكي يماني وزير النفط السعودي الاسبق لاسباب تدني الاسعار واثار تلك على الدول المنتجة والمستهلكة وشركات الانتاج. يبث مباشرة الساعة 18,05 بتوقيت جرينتش.

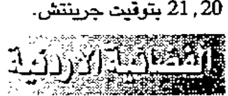


الشيخ أحمد زكي يماني

الفضائية المصرية

فضفضة

• يفتح برنامج فضفضة خطوطه الهاتفية لمشاهديه ليتحدثوا عن مجمل المشاكل والقضايا التي يعانون منها، يبث الساعة 20,21 بتوقيت جرينتش.



تاريخ القطارات

• تنقل الفضائية الاردنية مشاهديها في رحلة ممتعة تتحدث فيها عن تاريخ القطارات ونشأتها ومراحل تطورها والبلدان التي تشتهر بصناعتها. يبث البرنامج في الساعة 16,15 بتوقيت جرينتش.





05,00 صباح الخير يا مصر 08,30 مسلسل الاطفال 09,15 مسلسل عربي 11,35 مجلة هي 12,15 ما يطلبه المشاهدون 13,15 فيلم عربي «الاتهام» 15,25 كتاب الزمن 16,15 المسلسل العربي 17,00 برجك إيه 18,30 الفن السابع 18,55 همس الاتامل 19,15 حوارات ساخنة 21,20 فضفضة 22,15 المسلسل العربي 23,20 فيلم كليب 01,05 فيلم عربي «الرغبة»

06,00 كهرمانة (هدى سلطان - يحيى شاهين) غنائي - رومانسي 08,00 ملائكة الشوارع (محمود عبد العليم - آثار الحكيم) اجتماعي 10,00 تحيا الرجالة (غنائي - كوميدي) 12,00 يا سلام عالحب (فهد بلان - نجاح سلام) رومانسي - غنائي 14,00 جواز مع سبق الاصرار (حاتم ذو الفقار - فريدة سيف النصر) كوميدي - اجتماعي 16,00 كرامتي (نجوى فؤاد - عماد عبد الحليم) غنائي - درامي 18,00 النفاحة والجمجمة (حسن يوسف - أيمان) حركة 20,15 زوجة محرمة (سهير رمزي - فاروق الفيشاوي - صلاح قابيل) درامي 22,00 اسوار للدابغ (محمود ياسين - صفية العمري - فريد شوقي) اجتماعي - درامي

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 13,00 برنامج وثائقي 13,30 برنامج محاكمة 14,30 برنامج وثائقي 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار 00,00 برنامج حنين

04,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,30 الدوري الاسباني 06,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 06,30 احداث دوري السلة الاميركي 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الدراجات النارية الجبلية 10,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11,00 الدوري الاسباني 12,30 دوري السلة الاميركية: ميامي هيت - شيكاجو بولز 15,00 سلة الجامعات الاميركية 18,00 عالم السرعة 18,30 اخبار سباقات الخيل 19,00 دوري السلة الاميركية: ميامي هيت - شيكاجو بولز 21,30 قفز الخيل على الحواجز 22,30 اللياقة البدنية

07,15 الفنون الاسلامية - لبنان 08,00 فنون رياضية 08,30 منوعات غنائية 09,00 مسلسل عربي - الخط الأبيض (عزت العلايلي - جيهان نصر) 10,00 بالهنا والشفا 10,30 بعيدا عن السياسة - اعادة 11,00 ضحكتك بالدنيا - اعادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي - الشوكة السوداء 14,05 المسلسل المبلج - سجينة امي 15,30 المسلسل العربي - حارة المحروسة (صابرين - مصطفى فهمي) 16,30 مساء الخير يا عرب 18,30 المسلسل العربي - الحرافيش 20,30 مسلسل اجنبي 22,30 برنامج كلمة الفن 23,00 الفيلم العربي - لحن الخلود (فريد الاطرش - فاتن حمامة) 01,00 المسلسل المبلج - اعادة

اقرأ

07,30 الحل بين يديك - تسبيحات 08,00 برامج للاطفال 09,00 نور وهداية 09,40 دروب النور 10,00 الخط المفتوح (اعادة) 11,00 كيف نقرأ القرآن (اعادة) 12,00 هذا هو الاسلام 13,00 برامج الاطفال 14,00 مسلسل القضاء في الاسلام 15,30 الاسلام في ميزان العلم - الاسلام والحضارة 17,15 الاسلام ورحلة الكتابة العربية 18,00 الاسلام والمسلمون في العالم 19,00 مواجهات (بث مباشر) 21,00 مسلسل القضاء في الاسلام (اعادة) 22,00 فتاوى على الهواء (اعادة) 00,00 نور وهداية (اعادة) 00,30 هذا هو الاسلام (اعادة) 01,00 اسماء وآراء (اعادة) 01,30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية (اعادة)

SHOWTIME
ذي موفي تشنل

5,00 طائرات وقطارات وسيارات 8,30 صبي الادغال 10,00 انسايد هوليوود 10,30 هوليوود سافاري 13,30 ناو اند نين 15,30 الادغال الثانية لرويارد كيبلينج 17,00 نيكست دور 18,30 المؤمن الحقيقي 22,00 ويشماستر 23,30 هذا العالم ومن بعده الالعاب النارية

SHOWTIME
تي في لاند

2,30 باسيفيك بلو 3,30 اكابولكو هيت 4,30 الدوري الانجليزي 7,00 باسيفيك بلو 8,00 ايرلي اديشن 9,30 انسايد اديشن 12,00 باسيفيك بلو 13,00 الخطوط الجوية الاميركية 14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن 15,00 ايرلي ايديشن 16,30 جرذان الماء 17,30 كيوبيد 19,30 سيلك ستوكينجز 20,30 الدوري الانجليزي 22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998

SHOWTIME
بارامونت

01,00 تشيرز 15,00 بارتي أوف فايف 16,00 تشيرز 17,30 ماد اباوت يو 18,00 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,00 بوسطن كومون 20,30 بارتي اوف فايف 21,30 ماد اباوت يو 22,30 ملك الملكات 23,00 سينچل چاي

05,00 عالم الصباح 11,15 يا مسهرني (اعادة) 13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية 14,30 بانكرز (رسوم متحركة) 15,30 صغار كبار 16,00 برنامج موسيقي 16,30 حلقات اميركية 17,00 من يكشف السر: مسلسل مكسيكي مدبلج 18,30 أكابولكو هيت: مسلسل اميركي بوليسي 19,30 رولي عالهوا 21,30 فيلم اميركي 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

المنوعات

05.00 الو ART 07,00 السجاد الشرقي 07,30 الكون الميكانيكي 08,00 مسلسل عربي 09,00 البيوت السعيدة - اعادة TOP MODA 11,00 اعادة 12,00 مسلسل مدبلج MARISOL اعادة 13,00 هنا ART 15,00 بدون تمثيل 15,30 بيني وبينك 17,00 مسلسل عربي 18,00 قناة الاحلام 19,00 MARISOL 20,00 الليلة 22,00 قضايا ساخنة 23,00 تمثيلية السهرة 24,30 الكون الميكانيكي - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,15 صفقة مع امرأة 04,15 سنوات الغضب 06,00 الجسد 08,00 بطل من الصعيد 10,30 عاشقة نفسها 12,30 سلو قلبي.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.27	6.46	12.34	3.54	6.24	7.54
المدينة المنورة	5.29	6.49	12.35	3.54	6.22	7.52
القدس الشريف	4.50	6.11	11.54	3.08	5.35	6.51
الرياض	5.00	6.21	12.06	3.25	5.53	7.23
القاهرة	5.00	6.28	12.08	3.23	5.50	7.08
الخرطوم	4.56	6.26	12.04	3.24	5.55	7.03
الرباط	5.34	7.00	12.46	3.52	6.23	7.47
تونس	5.32	6.58	12.40	3.41	6.10	7.34
الكويت	5.00	6.19	12.01	3.17	5.44	7.01
ابوظبي	5.34	6.50	12.36	3.55	6.22	7.39
المنامة	4.49	6.06	11.51	3.09	5.36	6.51
الدوحة	4.45	6.02	11.47	3.06	5.33	6.47
مسقط	5.17	6.32	12.19	3.38	6.06	7.19
بيروت	4.43	6.14	11.51	3.02	5.29	6.50
صنعاء	5.03	6.13	12.23	3.23	6.20	7.20
عمان	4.34	5.52	11.46	3.07	5.40	6.59
بغداد	5.04	6.34	12.21	3.28	5.59	7.18
اسطنبول	6.14	7.45	1.19	4.22	6.51	8.16
نيقوسيا	4.57	6.21	12.01	3.11	5.39	6.58
اثينا	5.36	7.02	12.40	3.47	6.15	7.37
لندن	5.27	6.57	12.15	2.59	5.34	7.04
باريس	6.03	7.41	1.05	3.55	6.28	8.00
نيس	6.10	7.17	12.49	3.43	6.15	7.20
روما	5.20	6.52	12.25	3.26	5.56	7.23
بروكسل	5.57	7.36	12.57	3.42	6.17	7.50
مدريد	6.25	7.55	1.29	4.33	7.02	8.27
جينيف	05.45	07.23	12.49	15.43	18.16	19.56
فيينا	5.06	6.44	12.09	3.00	5.33	7.05
برلين	5.23	7.02	12.21	2.02	5.38	7.12
فرانكفورت	5.39	7.17	12.40	3.27	6.01	7.33
ستوكهولم	5.10	6.57	12.02	2.24	4.06	6.42
كوبنهاجن	5.30	7.11	12.24	2.57	4.36	7.11
امستردام	5.57	7.36	12.55	3.37	6.12	7.46
نيويورك	5.06	6.36	12.11	3.14	5.43	7.08
واشنطن	5.19	6.47	12.23	3.29	5.57	7.20
لوس انجليس	5.05	6.28	12.06	3.18	5.45	7.08

عرب وعجم

● **الدكتور محمد بن احمد الرشيد** وزير المعارف السعودي يرعى الحفل التكريمي للمديرين المتميزين الذي تنظمه الادارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض الاحد الموافق السابع من الشهر المقبل.

● **الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح** وزير شؤون الديوان الاميري الكويتي رعى امس العرض السمعي البصري الاول «ابن بطوطة» الذي نظمته دار الآثار الاسلامية في مركز الميدان الثقافي بثانوية عبد الله السالم.

● **البطريرك مكسيموس الخامس حكيم** بطريرك انطاكية وسائر المشرق يرعى عند الساعة الخامسة من بعد ظهر غد حفل توقيع كتاب الاب الدكتور **ميشال سبع** «الشطرنج السياسي - «جوزف سكاف الكاثوليكي» الذي قدمه النائب ايلي سكاف وذلك في مقر الربوة (جبل لبنان).

● **الأميرة ثروت** قرينة الامير حسن ولي عهد الاردن السابق نائبة الرئيس الفخري للهلال الاحمر الاردني رعت اعمال ورشة العمل الاقليمية للاسعافات الاولية التي نظمها الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر بالتعاون مع الهلال الاحمر الاردني في مقره بعمان.

الأميرة ثروت

● **مفيد شهاب** وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر يلقي محاضرة في موضوع «العالم العربي امام تحديات العولمة»، في اطار النشاط الثقافي للنادي الدبلوماسي المغربي في الساعة الخامسة بعد ظهر الجمعة المقبل بمقر الخارجية المغربية.

● **الفريق اول الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم** ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة استقبل باستراحته في النخلي **الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد** إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة الذي يزور الامارات حاليا.

● **عبد الله كنعان** امين عام اللجنة الملكية الاردنية لشؤون القدس يشارك في اعمال المؤتمر الدولي السابع حول مستقبل القدس العربية والتي ينظمها مركز الدراسات العربي الاردني في الدار البيضاء للفترة من 23 - 25 الجاري برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

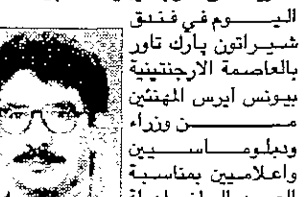
● **لميا جريج** الفنانة اللبنانية تعرض مجموعة لوحاتها الزيتية الجديدة ابتداء من اليوم ولغاية 25 مارس (آذار) المقبل في چاليري جانين ربيز - الروشة - بيروت.

● **فهيد فهد الشريف** محافظ المؤسسة العامة للكهرباء السعودية بالنيابة يرعى حفل افتتاح المعرض السعودي للكهرباء والتكييف والانارة 99 في مركز معارض الرياض يوم الاحد المقبل.

● **صالح البكاري** السفير التونسي لدى المغرب أولم بمقر اقامته في الرباط مأدبة غداء على شرف الوفد التونسي المشارك في مؤتمر «التربية على حقوق الانسان» الذي اختتم اعماله اخيرا في الرباط وكان ضمن الحضور الكاتب التونسي **عبد الوهاب بوحديبة** والطيب **البكوش** رئيس المعهد العربي لحقوق الانسان **وزهية الصقلي** رئيسة ديوان الوزير المغربي المكلف حقوق الانسان.

● **الدكتور عادل صادق** استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس بمصر اختير امينا عاما لاتحاد الاطباء النفسيين العرب في مؤتمره الاخير في المنامة بالبحرين. كما تقرر اتخاذ القاهرة مقرا للاتحاد خلال السنوات الاربع المقبلة.

● **سالم الزمانان** سفير دولة الكويت لدى الارجنتين يستقبل مساء اليوم في فندق شيراتون پارك تاور بالعاصمة الارجنتينية بيونس ايرس المهنئين من وزراء ودبلوماسيين واعلاميين بمناسبة العيد الوطني لدولة الكويت.


سالم الزمانان

العراق يمنع التبرعات المدرسية «غير القانونية»

عمان: «الشرق الأوسط»

انتشرت خلال السنوات الاربع الماضية في العراق ظاهرة الاعتماد على «تبرعات» اولياء امور الطلبة في اصلاح وترميم الابنية المدرسية وتجديد تجهيزاتها ولوازمها.

ولأن الظاهرة خرجت عن نطاق السيطرة فقد حاولت وزارة التربية العراقية ايجاد «ضوابط» لها حسب تصريحات وزير التربية فهد سالم الشكرة لصحيفة «الاتحاد» الاسبوعية الصادرة ببغداد التي اشارت الى ان تعليمات وزارته تمنع منعا باتا جمع الاموال غير القانوني من التلاميذ والطلبة.

وقال الشكرة أن المبالغ «المسموح» بجمعها جاءت بقرار ومحددة بالمبالغ التي تستوفيها رياض الأطفال والمدارس والمعاهد في بداية العام الدراسي لادامة الانشطة المدرسية والرياضية فيها. وذكر ان القرار لم يكن صادرا من الوزارة وانما من اعلى سلطة تشريعية في العراق (مجلس قيادة الثورة) الذي سبق ان اصدر القرار عام 1996.

واوضح الوزير العراقي ان المبالغ التي حددها القرار كانت كالتالي: مائة دينار يدفعها طفل الروضة وتلميذ المدارس الابتدائية ومائة وخمسون دينارا يدفعها طالب المرحلة المتوسطة ومائتا دينار يدفعها طالب المرحلة الاعدادية.

وبين وزير التربية ان هناك مبلغا زهيدا آخر يدفعه التلاميذ والطلاب يستخدم لتامين بعض المستلزمات المدرسية والخدمات. واشار الى ان تعليمات وزارته واضحة في مراعاة ظروف الطلبة والتلاميذ فرفضت جمع المبالغ خارج هذه التحديدات وعممت اوامرها المشددة على ادارات المدارس بالتوقف عن اي ضغط على الطلاب واولياء امورهم.

من جهة اخرى كان مجلس الوزراء العراقي قد اقر خطة «الحملة الوطنية لبناء المدارس» وعلى مرحلتين، الاولى تتعلق ببناء مدارس جديدة، والثانية لترميم وبناء اجنحة جديدة في الابنية المدرسية القديمة.

ودعا المجلس المحافظات العراقية التي ستشملها بان تكون تكاليفها مناصفة بين المواطنين والدولة. واعتبر ذلك من اجل زيادة الوعي باهمية المرافق العامة وتحمل «المسؤولية المشتركة» بين الدولة والمجتمع الاهلي في بناء وسائل الخدمة العامة. وكانت لجنة متابعة تنفيذ «الحملة الوطنية لبناء المدارس» في وزارة التربية ناقشت خطة عام 1999 التي تضمنت بناء 115 مدرسة ابتدائية و18 مدرسة ثانوية وبناء اجنحة وملاحق دراسية وتبليط ساحات وترميم ابنية في عدد من المدارس. وفي محافظة بغداد انجز بناء 11 مدرسة وبناء 24 جناحا اداريا. كما سيجري خلال خطة العام الجاري ترميم ما يزيد على 618 مدرسة وملاحق دراسية ومختبرات وقاعات اضافية وستكلف الخطة اكثر من اربعة مليارات دينار (اكثر من مليون دولار).

أخبار في كلمات

● نظمت ادارة التراث بدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة امس ندوة حول «تجربة ترميم المباني التراثية في الشارقة» شارك فيها كل من **عبد الوهاب الخاجة** من البحرين **وعبد الحق العقبي** من السعودية **وعبد الستار العزاوي** من العراق، وذلك في بيت الشعر الكائن بساحة الآداب بمنطقة الشارقة القديمة. وتزامنت الندوة مع معرض الزخارف الجبسية والخشبية المقام حاليا بالبيت القديم للشيخ **سلطان بن صقر القاسمي** بمنطقة الشارقة القديمة والذي يتضمن عرضا بانوراميا لصور ونماذج حقيقية «لكل ما يتعلق بفن العمارة بالمنطقة».

وفيات

● توفي الحاج **حسن حسان الكوز** (ابو يوسف) عن 70 عاما، وتقبل التعازي في ديوان عشيرة الكوزة بعمان.

● **جمال الدين وطارق ابا عقيل** نجلا ناجم ابا عقيل رئيس حزب العمل المغربي يتلقيان التعازي في وفاة والدهما بمنزل الاسرة بمدينة الدار البيضاء.

● توفيت في جدة **نورة السعيد** والدة طه طويلي الرقيب في جوازات مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة وعمة محمد السعيد مدير الدعاية والاعلان بشركة الحصيني واليحي، ويتقبل العزاء بمنزل ابنها طه الكائن بحي النعيم بجدة.

خالد القشطيني

كيف تكون أوروبيا؟

ما زال الاتراك يبذلون قصاراهم ويفتشون عن كل وسيلة ليثبتوا لأوروبا انهم اوروبيون مثلهم. عملوا انتخابات وتحالفوا مع اسرائيل واشتركوا في مباراة كأس اوروبا ومسابقة الغناء الاوروبية، وتركوا العمامة ولبسوا البرنيطة.

ومع ذلك لم يقبلوهم في المجموعة الاوروبية. ما الذي ينقصهم؟ رأى البعض ان ما ينقصهم بالضبط او ينقص رجالهم على وجه التحديد، هو الغلفة. اقترحوا ان تبادر الحكومة الى منع الختان ومعاقبة كل من يقطع غلفته بقطع رأسه. بيد ان آخرين ردوا على ذلك قائلين ان اليهود ايضا يطهرون اولادهم، ولم يطردوهم من اوروبا بسبب ذلك.

ظل الباحثون يفتشون عما يكون الهوية الاوروبية. اخيرا اكتشفوا ان الاوروبيين يحبون الكلاب ويدللونها. لاحظوا ان المرأة الاوروبية تترك زوجها لتخرج في مشوار مع كلبها. ما ان اكتشف الاتراك ذلك حتى رموا عرض الحائط بكل التقاليد الاسلامية ضد الكلب واسرعوا لتربية الكلاب. لم تمض غير اشهر قليلة حتى تجاوزت دكاكين بيع الكلاب في انقرة 40 دكانا وترك الاطباء البيطريون مسؤولياتهم عن الخيل والحمير والبقر، وراحوا يركضون وراء الكلاب. هناك الآن 60 عيادة في العاصمة لا يسمحون بالتطبب فيها ما لم تثبت انك كلب. هذا بالاضافة الى ثلاثة فنادق مخصصة لراحتهم في حالة سفر اصحاب الكلاب الى بلد مجاور يتنجس الناس فيه من هذا الحيوان ولا يفهمون الحب الاوروبي له.

راحت كبريات الصحف ايضا تتبارى في نشر اخبار الكلاب. فما الفائدة من خطب ود الكلب اذا لم يسمع الاوروبيون بذلك؟ وهكذا نشرت جريدة «حريت» نبأ كلب ماتت صاحبته واخذ يعاني من احزان فراقها. ما ان فعلت ذلك حتى انهالت عليها مئات الرسائل من القراء الاتراك يعربون عن استعدادهم لتبنيه كواحد من الاسرة، سواء بسواء، بل وباسبقية على المرأة.

لاحظ الساسة ايضا ان السياسيين في اوروبا يستغلون حبهم او يتظاهرون بحبهم للكلاب والقطط والعصافير، اثناء المعارك الانتخابية لنيل استحسان الناخبين وتأييدهم لهم. سمع بذلك على الاقل رئيس وزرائهم السابق ميسوت يلماز الذي يتأهب الآن لخوض الحملة الانتخابية القائمة في ابريل. فأسرع واشترى كلبا كبيرا من نوع الكريتين. وصار لا يظهر في مكان او يقابل الصحافيين او يشترك في برنامج تلفزيوني ما لم يكن هذا الكلب بجانبه. وهذه في الحقيقة حيلة لئيمة ضد خصمه الاسلامي الذي يستنجس من الكلب. لا ادري اذا كان اتفاق التعاون التركي - الاسرائيلي يشمل بندا بشأن تبادل الكلاب او مساعدة الاتراك في التعامل مع هذا الحيوان الاليف.

اما وقد سمعت الاحزاب الاخرى بما فعله يلماز، فالمحتمل ان تجاريه فورا فتستورد عددا من هذه الكلاب لصاحبة زعمائها. وعندما ستحتدم المعركة، لن يسمع الناخبون اي شيء غير نباح الكلاب. وما الفرق؟ بل ربما يكتشفون ان ما تنبح به الكلاب من عواء اكثر عقلانية واغزر علما مما يقوله المرشحون. ولكن ستبقى المشكلة قائمة. كيف تستطيع تركيا ان تقنع اوروبا بأنها اوروبية؟ لا اجد طريقا لذلك الا اذا استطاعوا ان يقنعوا اوروبا بأن تطرح موضوع طلبها للانتماء على الكلاب.

مؤتمر يبحث عن تصور جديد لتطوير التعليم الجامعي في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تستعد جامعة القاهرة لعقد مؤتمرها العلمي الأول تحت شعار «رؤية الجامعة للمستقبل» لتطوير التعليم الجامعي في المرحلة الجامعية الأولى وذلك في الفترة بين 27 - 29 ابريل (نيسان) المقبل تحت رعاية الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري.

ويقول الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة ان المؤتمر يهدف الى رسم خطة لتطوير التعليم الجامعي بحيث يتواكب مع الحقبة الجديدة التي يدخلها العالم والتي تشكل ثورة التكنولوجيا والتدفق المعرفي قوامها الرئيسي والتي يتوقع أن يكون التعليم الجامعي فيها هو وحده القادر على قيادة التقدم والتحديث والتطور وهو العامل المؤهل لصناعة المستقبل.

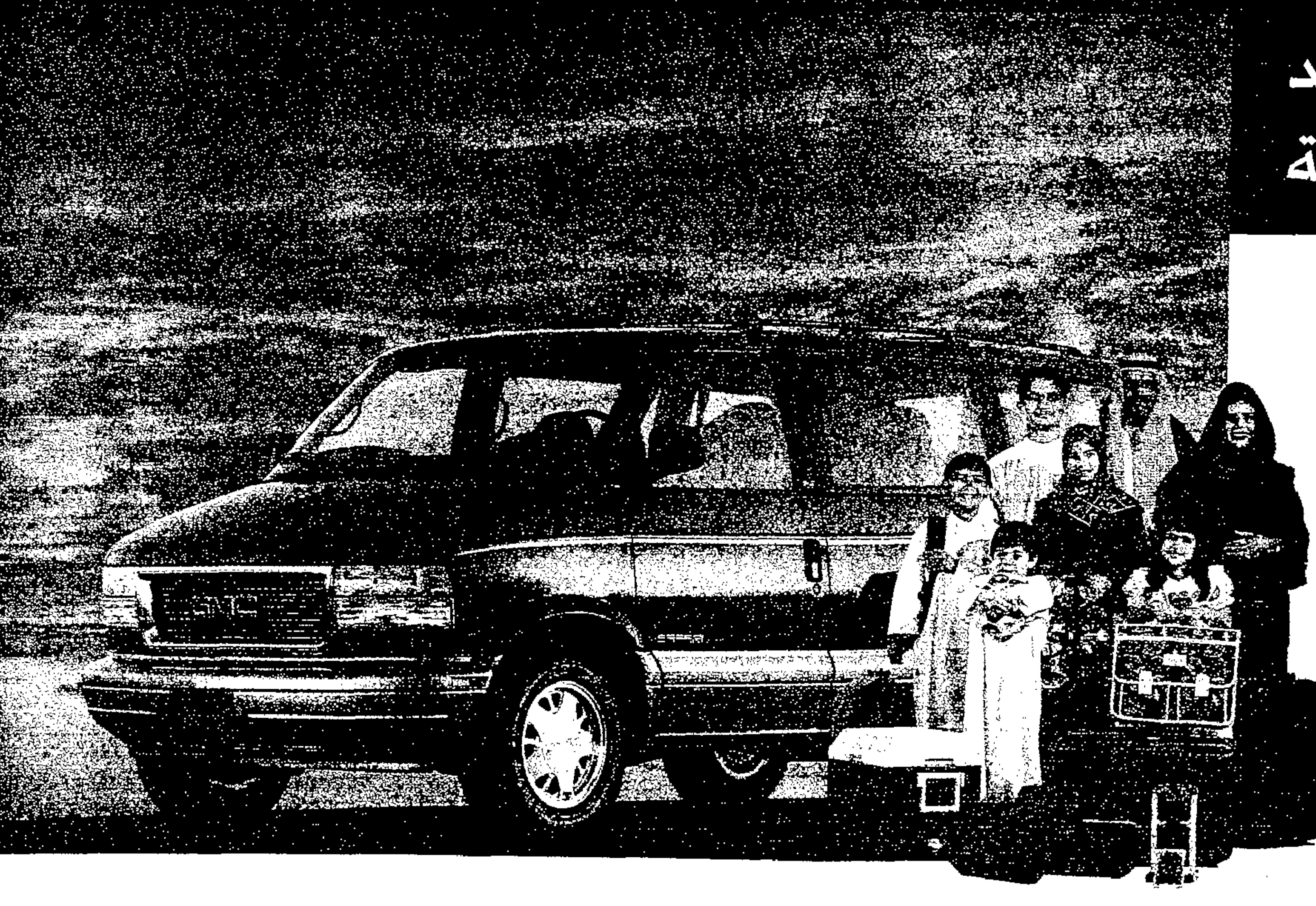
ويشير الدكتور فاروق الى ان جامعة القاهرة قد مهدت لذلك المؤتمر بدراسات تفصيلية في إطار عدد كبير من المؤتمرات التمهيدية والندوات الداخلية التي استمرت عاماً كاملاً لوضع الخطط التي تكفل ان يكون عقد هذا المؤتمر نقطة انطلاق نحو بناء جامعة قادرة على مواجهة تحديات عالم جديد وقرن جديد.

وقد انتهت الجامعة خلال السنوات الأربع الماضية من دراسة أوضاع الدراسات العليا والعلاقات العلمية والثقافية، والجامعة وخدمة البيئة والمجتمع، والبحوث الجامعية من خلال أربعة مؤتمرات علمية ضخمة وبقيت دراسة أوضاع التعليم في مرحلة البكالوريوس.

وأكد على ان التعليم الجامعي علم وفن وصناعة لانه يقوم على الكشف عن حقائق الظواهر الانسانية والطبيعية والتعرف على العلاقات التي تربط بين عناصرها وادراك القوانين التي تحكمها، كما يحاول تدريب الحواس على معرفة القيم والخصائص الجمالية وتنمية القدرة على تذوقها والاستمتاع بها، فضلاً عن ذلك فإنه ذو صلة مباشرة سلباً او إيجاباً بالمقدرة الاقتصادية ويتأثر بها ويؤثر فيها، مما يجعله عنصراً فعالاً في تطوير الخبرة التي تهدف الى بناء المقدرة الذاتية في جميع المجالات وجميع المستويات.













Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London Wednesday 24 February 1999

خبيران بيئيان ملاحقان قانونيا يؤكدان بالوثائق خطورة النفايات الإيطالية المستوردة إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد الخبيران البيئيان الدكتوران بيار مالبشيف وميلاد جرجوعي على امر ملاحقتهما قانونيا الذي اصدره النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم يوم الخميس الماضي بتهمة «ادلائهما بشهادة كاذبة واختلاق ادلة مادية» بالوثائق والمستندات التي تثبت صحة ادعاءاتهما بان النفايات الايطالية التي استوردت الى لبنان خطرة على صحة المواطنين وعلى البيئة، وذلك في ندوة صحافية عقدتها امس منظمة السلام الاخضر «جرين بيس» في بيروت.

وصرح خلالها مسؤول المنظمة في لبنان غسان جعارة «بان السلطات اللبنانية أعادت مسالة النفايات الى نقطة الصفر لا سيما بعد مرور وقت قصير على إعلان السلطات الايطالية للمرة الاولى رغبتها في المساعدة على حل هذه المسالة، مضيفاً «ان السفير الايطالي في بيروت كان قد اكد لوزير البيئة اللبناني ارثور نظريان وجود هذه الرغبة. وبالتالي فإن مطالعة القاضي عضوم تقلب الطاولة وتضع اللوم على الخبيرين البيئيين اللذين خاطرا بحياتهما لتجميع المعلومات ومتابعة التحاليل والدراسات عن النفايات».

وما زالت قضية النفايات السامة المستوردة من ايطاليا الى لبنان في العام 1987 تراوح بين التبرئة والادانة. وكانت آخر التطورات في ملف هذه القضية صدرت الخميس الماضي عن النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم من خلال مطالعته التي جاء فيها «ان التحاليل المخبرية اثبتت ان براميل النفايات التي ادخلت الى لبنان عام 1987، وعددها 12840 خالية من الجرائم، وان الوفيات المدعى حصولها بسبب هذه النفايات ونفق رؤوس من الماشية غير صحيحة»، وطلب عضوم وقف التعقيبات بحق المسؤولين عن إدخال هذه النفايات الى لبنان وملاحقة الخبيرين البيئيين مالبشيف وجرجوعي لجهة «ادلائهما بشهادة كاذبة واختلاق ادلة مادية».

الخبير البيئي الدكتور بيار مالبشيف اوضح في المؤتمر الصحافي ان ملاحقته لملف النفايات السامة مع زميليه الدكتورين ميلاد جرجوعي وولسون رزق كانت بناء على توكيل رسمي بالعملية من الحكومة اللبنانية وانه كان قد اطلع على موضوع النفايات السامة من المسؤول في حزب «القوات اللبنانية» المحظور جورج كساب الذي استدعاه بعد حرق مئات البراميل التي تحتوي على نفايات صناعية في احدى مناطق كسروان وتصاعد دخان كثيف اثر على البيئة في تلك المنطقة وامتد تأثيره السلبي الى غيرها. وبعد ذلك ادخله كساب الى الحوض الخامس في مرفأ بيروت حيث نقل حوالي 6 آلاف برميل فيها أخطر المواد السامة. ويومها أخبر مالبشيف السلطات اللبنانية بالامر. وبعد عودة السلم الاهلي كلفه رئيس الحكومة آنذاك الدكتور سليم الحص بمتابعة الملف مع جرجوعي ورزق، فتبين له ان 90 في المائة من البراميل مصدرها مدينة «سيفيرو» الايطالية الصناعية، وفيها مواد سامة جداً منها الزرنيخ والزئبق والنوفيل فينول، والمواد المكلورة الخطرة على الكلي والرئة والمتسببة بالامراض السرطانية. وبينت مدى خطورة هذه المواد مختبرات «ليوني نيزو» الفرنسية، كما حدث انها تسببت في نفوق الماشية.

واضاف مالبشيف ان وزارة البيئة جمعت البراميل في مستوعبات كتب عليها ان محتواها سام ورسمت عليها اشارة الخطر، فيما القضاء ينفي ان تكون هذه البراميل حاوية على مواد سامة. وخلص مالبشيف الى أن المشكلة لا تنحصر بالادعاء عليه وانما هي في ضرورة معالجة ما تبقى في براميل سامة والتربة والمياه الجوفية الملوثة بفعل تسرب محتويات البراميل اليها.

سمير عطا الله

عندما قرر ماو أن يلبي دعوة السماء (2)

كان هنري كيسنجر قد أودع نصوص محادثاته في بكين وموسكو مكتبة الكونغرس وأوصى بألاّ يكشف عنها الاّ إما في حال وفاته أو بعد العام 2001. الاّ أن مؤلف الكتاب حصل على الكثير من تلك الوثائق من أحد مساعدي كيسنجر الرئيسيين، ونستون لورد. وقد عقدت اللقاءات بين الوزير الاميركي والرئيس الصيني ماوتسي تونغ بين 1972 و1975.

انتقد ماو خلال تلك اللقاءات المترجمات وقال انهن «جاسوسات» لزوجته جنغ كنغ زعيمة «الثورة الثقافية» التي كانت تعارض التقارب مع اميركا. كما انتقد «الروح الاقطاعية» لدى الصينيين وقال إنه بسببها لا اجانب في الصين «هناك 600 الف صيني في اميركا وليس هنا 60 اميركيا».

أطول اجتماع عقده كيسنجر مع ماو كان في 17 فبراير (شباط) 1973 بين الساعة 11.30 ليلاً و1.20 فجر اليوم التالي. وكان معروفاً عن ماو أنه يفضل العمل في أوقات غريبة بالنسبة للآخرين. وفي ذلك اللقاء بدا اكثر حيوية ونشاطاً من المرة السابقة عندما لم يستطع التحرك من مقعده الاّ بمساعدة مرافقه. وقد تركزت هواجس ماو هذه المرة حول نيات اميركا: «أريد أن أعرف منك، هل أنكم تدفعون المانيا الغربية الى السلم مع روسيا بحيث يمكن ان تدفعوا روسيا شرقاً بعد ذلك أم لا؟ انني أشتبه بأن لدى الغرب بأجمعه فكرة من هذا النوع. أي أن تدفعوا بروسيا شرقاً. خصوصاً ضدنا ولكن ضد اليابان أيضاً». وبعد نصف ساعة عاد يكرر «ان اوروبا واميركا لا تمانعان في أن تدفق المياه الشريرة على الصين». ورد كيسنجر «ان الاوروبيين لا يستطيعون ان يفعلوا أي شيء في أي حال لأن لا وزن لهم. أما بالنسبة الينا فإننا نعتقد أنه اذا اجتاح الاتحاد السوفياتي الصين فإن ذلك سوف يزعزع أمن الدولة الاخرى ويؤدي الى عزلنا».

كان ماو يخلط الجد بالمزاح خلال تلك اللقاءات. وكان يكثر من انتقاد النساء لدرجة أن مترجمته نانسي تانغ تدخلت مرة لتقول له «لا تنسَ أن هناك فيلقاً من النساء في الجيش» فردّ قائلاً: «فقط على المسرح. اما في الحقيقة فإذا قام اشتباك سوف تعمدن الى الفرار سريعاً الى أول ملجأ تحت الارض».

في اللقاء الثالث، في نوفمبر (تشرين الثاني) 1973 يقول كيسنجر للرئيس الصيني انهما يواجهان «خصماً مشتركاً» وان اميركا تأخذ بالرؤية الصينية للوضع العالمي، فيجيب ماو «هذا الكلام ليس موثوقاً. هذه الكلمات ليست صحيحة. هذا الكلام ليس حقيقياً لأنه بموجب أولوياتكم يأتي الاتحاد السوفياتي في المرتبة الاولى، الثانية أوروبا والثالثة اليابان». يجيب كيسنجر ان هذا ليس صحيحاً فيرفع ماو يده ويعد على أصابعه قائلاً: «أميركا، الاتحاد السوفياتي، أوروبا، اليابان، الصين، أرأيت؟ نحن نقع في الاصبع الاصغر».

ثم عاد ماو الى المزاح. وأشار الى أسفار كيسنجر الكثيرة قائلاً: «انك لا تستطيع ان تمنع نفسك عن كل هذا الانشغال. فعندما تعصف الرياح ويهطل المطر تنصرف عصافير الدوري الى العمل». وكان آخر لقاء بين الاثنين في 2 ديسمبر (كانون الاول) 1975، وقد حضره هذه المرة الرئيس الاميركي جيرالد فورد الذي خلف نيكسون بعد استقالته. وهذه المرة كان ماو يكرر بين فترة وأخرى أنه «سوف يلبي قريباً دعوة من السماء» فيما كان كيسنجر يكرر بدوره ما قاله في لقاءات سابقة وهو أن على الرئيس ألاّ يفكر في هذه الامور. لكن جيرالد فورد تدخل اخيراً وقال لماو «لا يهمك ما يقول الوزير. امضِ ولبِّ الدعوة التي تشاء».



ابتهال

المغنية سيلين ديون تؤدي أغنيتها «ابتهال» خلال تمريناتها أول من أمس في صالة «شراين اوديتوريوم» بلوس أنجليس إستعدادا لحفل توزيع جوائز «جرامي» الذي يقام غداً. وديون تأمل في الحصول على عدة جوائز من جرامي من بينها جائزتا «أغنية العام» و«أفضل صوت نسائي».(ا.ب)

«التسامح» الألماني مع الأجانب يستثني العمل والتجنس

كولون: ماجد الخطيب

اجرت باربرا يون مفوضة شؤون اللاجئين في ولاية برلين استفتاء بين شباب برلين من اعمار 14 ـ 25 عاما حول مواقفهم من الشباب الاجانب، وتوصلت الدراسة الاحصائية التي اجريت بمعونة معهد امنيد الى «نتائج حسنة» قالت يون انها تعكس تسامح الشباب الالمان مع الاجانب عموما عدا تشددهم اكثر في قضايا المساواة في العمل ونيل الجنسية الالمانية. وجاء قرار اجراء الدراسة بعد مقتل الشاب الجزائري عمر بن نوعي (28 عاما) في نهاية الاسبوع الماضي بسبب مطاردته من قبل مجاميع النازيين الجدد (المعروفين بحليقي الرؤوس) في مدينة جوبن.

ويبدو ان معدلات البطالة المرتفعة وانحسار فرص التاهيل المهني والعلمي قد لعبت دورها في تقليل تسامح الشباب الالمان مع الشباب الاجانب وان كانوا ممن ولدوا في المانيا. اذ اتفق 65 في المائة من الشباب الالمان مع مقترح منح الشباب الاجانب فرصة مماثلة في العمل في حين كانت هذه النسبة عام 1995 ترتفع الى 98 في المائة. وطالب 14 في المائة من الالمان بضرورة تقديم الالماني على الاجنبي في قضايا العمل وان كان الاثنان ذوي مؤهلات علمية متساوية. وكانت هذه المطالبة عام 1995 لا تتعدى نسبة 2 في المائة.

وعبرت نسبة عالية من الشباب الالمان عن تفهم ايجابي لاطروحة المجتمع المتعدد الثقافات وقال 66 في المائة منهم ان ذلك يعني التعايش والتسامح مع الاجانب. وفي حين عبر 71 في المائة من الشباب الالمان عن استعدادهم للزواج من اجنبي (او اجنبية) الا ان 37,8 في المائة منهم طالبت بضرورة تقنين منح الجنسية الالمانية للاجانب وسن قوانين اكثر تشددا. ورأى 14 في المائة من الشباب ان موضوع المجتمع المتعدد الثقافات يعرض الثقافة الالمانية الى الخطر. وتقول باربرا يون ان الشباب اصبحوا اكثر تشددا في موضوع «دمج الاجانب» في المجتمع الالماني بعد ان كانوا في السنوات الماضية ينظرون اليه بتسامح اكبر. ف96 في المائة من الشباب الالمان يطالبون الاجانب اليوم بالانصياع للقوانين الالمانية اضافة الى نسبة 90 في المائة تطالب الاجنبي بضرورة اجادة اللغة الالمانية.

والملاحظ ان شباب الولايات الشرقية اكثر تشددا من الغربية رغم انهم يشعرون في اعماق نفسهم بانهم اصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية. اذ ان ثلثي الشباب الشرقيين يقفون ضد قانون الجنسية المزدوجة للاجانب مقابل 35 في المائة فقط بين الغربيين. وكانت وزارة داخلية برلين قد اعلنت احصائية يوم 2/18 تقول ان 80 في المائة من حليقي الرؤوس في برلين والبالغ عددهم حوالي 500 هم من سكنة شرق برلين.

عبد الله باجبير

تعلم وتعولم!

زمان كان الشاعر يقول: تعلم فليس المرء يولد عالما.. ولكن النظام العالمي الجديد غير قصد الشاعر وبدلا من تعلم جعلها تعولم.. والتعولم هو داء يصيب البشرية كلها وهو ليس كالانفلونزا تعالجها بالراحة والسوائل.. فلا راحة تنفع.. ولا سوائل تشفع.. فأنت ان لم تتعولم تتشرذم وتتحطم.

والعولمة (   ) تعني في مفهومها المباشر ان العالم اصبح واحدا.. او الكل في واحد.. وما دام الامر كذلك فليس هناك قيود على حرية الفكر، ولا قيود على الاستيراد والتصدير وهذا قول حق يراد به باطل.. لان الحرية في الواقع هي حرية الاقوى والاعنف والاقدر.

وقد تظن ان حرية التجارة تعني حرية بيع القمصان والباذنجان ولكن المسألة اخطر من ذلك بكثير فهي ليست الا حرية الثقافة الغازية.. فلا بد ان تغسل رأسك مما فيه من بقايا او حتى من اوساخ وتفتح اذنيك على وقع الخطوات الغازية وان تضبط ايقاعك على موسيقى الانترنت فأنت ان لم تفعل ذلك مر بك قطار التقدم وتركك على الرصيف، او انت اعتزلت العالم واعتزلك العالم.

ان العولمة ليست اختيارا للأسف الشديد، انها حتمية تاريخية تقتلع في تيارها العنيف كل الجسور التي بنتها الثقافات القومية.. ثم تصعد تدريجيا الى سلم القيم فتدكه دكا وترسي مكانه قيما جديدة عادة ما تكون مغايرة، وعادة ما ترتبط بالقيم المادية لان العولمة، الى جانب كونها عولمة ثقافية، عولمة اقتصادية حيث يكون المال هو الهدف والمسعى، وحيث يكون الكسب هو مقياس النجاح.

الثلوج تطمر 55 شخصا في النمسا

اينسبروك (النمسا) ـ أ.ف.ب: نقل التلفزيون عن ناطق باسم الجيش النمساوي توماس شالير ان 55 شخصا طمروا تحت الثلوج اثر حدوث انهيار ثلجي دمر العديد من المنازل في بلدة غالتر (غرب النمسا).

وانتشل عدد من الاشخاص من تحت الثلوج، لكن لم يتم اعطاء اي تفاصيل عن حالاتهم الصحية. وذكرت وكالة الانباء النمساوية انه جرى انقاذ عدد من الجرحى، لكن لم يكن من الممكن الحصول على تاكيد.

وعند قرابة الساعة 15.00 بتوقيت جرينتش دمر الانهيار الثلجي اربعة منازل في مركز تزلج اينسبروك الشهير ولحقت اضرار بخمسة مبان اخرى حسبما اعلنت الاذاعة والتلفزيون النمساويان.

وذكرت الاذاعة ان المدينة معزولة عن باقي المناطق «لان الثلوج قطعت الطرقات منذ عدة ايام» ولا يمكن للمروحيات الوصول الى الموقع واجلاء الجرحى المحتملين بسبب سوء الاحوال الجوية.

ويذكر ان الثلوج تغطي وادي بازنون ومراكز تزلج غالتر وايشغل وكابل منذ السبت الماضي وان نحو 10 آلاف سائح عالقون فيها.

ويؤكد اخصائيو عمليات الاغاثة في الجبال ان فرص ايجاد اشخاص احياء تحت الثلوج تنخفض بسرعة اذ ان 70 في المائة منهم يتوفون بعد 35 دقيقة.

واضافت الوكالة ان انهيارا ثلجيا ثانيا وقع في ضواحي مركز ايشغل للتزلج دون ان يؤدي الى سقوط ضحايا على ما يبدو.

ضوابط جديدة لتنظيم مشاهدة الأفلام السينمائية بالإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وضعت وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات ضوابط جديدة تلزم دور العرض السينمائي بضرورة الالتزام بها في دخول السينما لمشاهدة الافلام المعروضة وفقاً للفئات السنية المحددة بموجب الافراج الرقابي لكل فيلم.

وسوف يبدأ تطبيق الضوابط الجديدة اعتباراً من 15 مارس (اذار) المقبل وسيقوم قسم الرقابة بشن حملات تفتيشية مفاجئة على دور السينما.

وقال سالم العامري مدير ادارة الرقابة في الوزارة ان الضوابط الجديدة تفرض عقوبات متدرجة على دور العرض السينمائي التي تخالف التعليمات الصادرة بشأن عدم السماح لمن هم دون السن المحددة بدخول الافلام المعروضة وغير المسموح لهم بمشاهدتها.

واضاف العامري بان دار العرض المخالفة سيوجه لها انذار اول وفي حالة تكرارها للمرة الثانية يتم اغلاقها لمدة تحددها الوزارة لتصل الى حد سحب الرخصة نهائياً في المرة الثالثة.

ونبه العامري الى ضرورة التزام كافة دور السينما في الامارات بوضع فئة العمر المحددة لمشاهدة اي فيلم سينمائي بصورة واضحة عند الاعلان عن الفيلم باي وسيلة اعلامية، اضافة الى التحقق من ان اعمار الراغبين في مشاهدة العروض السينمائية تقع ضمن فئة العمر المحددة للمشاهدة وذلك قبل بيعهم تذاكر الدخول.

